

مراسلات أممية

مراسلات أممية

سبتمبر 2025

المانيا تحقيق مكاسب في حقبة تقاطب

- مناهضة العسكرة بدون نزعة سلمية
- في سبتمبر، «كل الأنظار على غزة»

افتتاحية	انطوان لاراش
3	في سبتمبر، «كل الأنظار على غزة»
الولايات المتحدة الأمريكية	بي سي هاميلتون
4	لحظة زُهران ممداني: آمال جديدة ومخاطر أخرى بوجه اليسار في مدينة نيويورك
المؤتمر اليهودي المناهض للصهيونية	إننا جميعًا من غزة ومتحدون ضد الاستعمار الاستيطاني!
10	إعلان المؤتمر اليهودي الأول لمناهضة الصهيونية في فيينا
12	أوكرانيا
14	آندي كيلميستر وليف لورانس
ألمانيا	فيوليتا بوك
16	التوجه اليساري والشعبي يتيح تحقيق مكاسب في حقبة تقاطب
البرتغال	خورخي كوستا
21	بناء يسار مناهض للبرالية في البرتغال أمر صعب ولكنه ضروري
24	توبيرا فيرميلها Toupeira Vermelha
اقتصاد	بنيامين بورباومر
27	الصراع الصيني-الأمريكي للسيطرة على المجال الرقمي
ماركسية	بيتر دراكر
33	ماركسية كلاسيكية وكوبرية

حتى يتسنى للمراسلات الأممية الاستمرار،
عرفوا-ن بها! اشترك-ي الآن!

صوت أممي باللغة العربية

ببالغ السرور بتنا اليوم قادرين على إصدار مجلتنا مراسلات أممية باللغة العربية، شقيقة لـ انترناشيونال فيوبونت الانجليزية و انبركور الفرنسية. يندرج هذا المشروع، الصادر بإشراف مكتب الأممية الرابعة، في استمرار لمختلف الإصدارات المنجزة باللغة العربية: المناضل-ة والخطوة [للاستكمال] . لكن الأحداث الجارية بالشرق الأوسط منذ سنة حدث بنا إلى الاهتمام إلى سبيل مجلة ذات استهداف دولي. تبرز حرب الإبادة في فلسطين، متبوعة بالهجمات على لبنان وقريبا على إيران، من قبل إسرائيل، الحاجة الملحة إلى رد فعل عالمي، نسعى إلى الإسهام فيه. كما يوضح تعاون الأنظمة العربية بالمنطقة البغيض مع الدولة الصهيونية ضرورة بناء بديل. لا سيما أننا نعلم بأن منع المظاهرات في جل البلدان الناطقة بالعربية يطابق خوفا هائلا من التبعات التي من شأنها إعادة الوصل مع الربيع العربي وزعزعة تلك الدول، ومن ثمة السيطرة الامبريالية.

يتمثل مشروع مراسلات أممية في الإسهام في بديل للامبريالية – الأمريكية والأوربية بالمقام الأول، لكن دون تنازل لساثر القوى الكبرى، الصين أو روسيا، التي تعارك كلها من أجل السيطرة على العالم، ولا للرأسمالية التي باتت أزمتها جلية عبر العواقب المدمرة للازمات البيئية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. تندرج معركتنا في حفز لنضالات المستغلين/ات والمضطهدين/ات، وبوجه خاص من أجل حقوق النساء ومجتمع الميم-عين، ومن أجل المساواة والتحرر، ومن أجل مجتمع اشتراكي إيكولوجي.

وليس مجلتنا بالطبع غير إسهام متواضع في هذا المشروع الثوري. لكننا نأمل أن يتيح نشر في الآن ذاته لمقالات تحليل للوضع في بلدان عديدة وللوضع العالمي، وسردا للنضالات الاجتماعية ولعناصر توجه من أجل الفعل صوب المناضلين/ات الذين يستشعرون العزلة في بلدان تحكمها أنظمة مستبدة، قلنا نأمل أن يتيح شدّ العضد ومنح تماسك يتيح المساعدة على الفعل.

ستتقاسم مراسلات أممية، في وهلة أولى، مقالات مترجمة بجهودنا، منشورة عادة في انترناشيونال فيوبونت وانبركور، كي نقترح بسرعة مقالات تتناول بنحو خاص المنطقة الناطقة بالعربية. لذا عرفوا بمراسلات دولية وبموقعها وبشبكاتنا الاجتماعية، من أجل الإسهام في بناء صوت أممي، اشتراكي إيكولوجي وثوري للقرن 21

مراسلات أممية

مجلة إعلامية وتحليلية تصدر تحت مسؤولية المكتب التنفيذي للأممية الرابعة. ملحق شهري؛ جريدة المناضل-ة

الترجمة، والإخراج: فريق عمل مراسلات أممية العدد صفر، أكتوبر 2024.

المقالات لا تمثل بالضرورة وجهة نظر هيئة التحرير.

يُسمح بإعادة النشر شريطة ذكر المصدر.

في سبتمبر

«كل الأنظار على غزة»

كان الصيف مرعباً في فلسطين. في غزة أولاً مع تفاقم المجاعة، ولكن أيضاً في الضفة الغربية حيث تكاثرت الهجمات الإسرائيلية. لكن من الأساطيل إلى المظاهرات، تنظم المقاومة نفسها بعد قرابة عامين من الإبادة الجماعية.

بقلم: أنطون لاراش

تؤكد الأونروا إلى أن معدل سوء التغذية بلغ 28,5% في مدينة غزة، وأنها فحصت 100 ألف طفل دون سن الخامسة منذ مارس. ووفقاً لها، تفتك المجاعة بمحافظة غزة وستنتشر إلى محافظتي دير البلح وخان يونس بحلول نهاية سبتمبر (1). أجرت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من 1000 فحصاً أسبوعياً لحالات الإسهال المائي الحاد، الناتج عن نقص المياه الصالحة للشرب. تضيق 70% من المياه التي تتدفق في أنابيب غزة بسبب التسربات الناجمة عن القصف (2). وتعرض نقاط توزيع الطعام لهجمات من قبل الجيش الإسرائيلي أو الميليشيات التي يمولها.

تم في الضفة الغربية، وفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود، تم "تشييد" 40 ألف شخص منذ بداية العام، في إطار العملية العسكرية الإسرائيلية "الجدار الحديدي". و"تواجه معظم قرى مسافر يطا، جنوب شرق الخليل، هجمات يومية من المستوطنين وعمليات تفتيش عسكرية" (3). في الخليل، خفضت شركة المياه الإسرائيلية الإمدادات، ما أدى إلى انخفاض بنسبة تزيد عن 50% في إمدادات المياه العامة.

تحركات وتسارعات مرضية

لكن في شهر سبتمبر هذا، قد يتغير ميزان القوى. أولاً لأن تحركات التضامن استؤنفت للضغط على الحكومات الأوروبية. وهكذا، تظاهر 300 ألف شخص في إيطاليا، بمشاركة الحزب الديمقراطي وحركة الخمس نجوم والخضر واليسار. وكان سباق الدراجات الهوائية حول إسبانيا، الفوليتا، فرصة

لرؤية تحركات في العديد من المدن. وتظاهر 20 ألف شخص في لندن في 7 سبتمبر ضد الإبادة الجماعية وحظر فلسطين أكشن Palestine Action، حيث اعتقلت الشرطة زهاء 900 شخص في هذه المظاهرة. وفي اليوم ذاته، تظاهر 70 ألف شخص في بروكسل. كما جرت مظاهرات في الدولة الاستعمارية. يتظاهر مئات الفلسطينيين بانتظام، على الرغم من القمع الشديد، في أراضي 48. ويقال إن 700 ألف شخص تظاهروا في منتصف أغسطس من أجل وقف الحرب وتحرير الرهائن. هذه المظاهرات الأخيرة غامضة في أهدافها، لكنها تعارض بوضوح سياسة نتنياهو وترامب. في حين رفض هذان الأخيران مقترحات وقف إطلاق النار، أعلن ترامب أنه أرسل "إنذاراً أخيراً" إلى حركة حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن، وأعلن نتنياهو "توسيع العمليات العسكرية في مدينة غزة وحولها".

شهر سبتمبر حافل بالتحركات

جلي إذن أن السلطة الإبادة الجماعية تعزم مواصلة هجومها. وتقضي الخطة الأمريكية الدنيئة لما بعد الحرب بـ«الترحيل الطوعي» للمليونى غزاوي (4). وستستمر التعبئة التي جرت في الأسابيع الأخيرة في جميع أنحاء العالم، لا سيما في 7 أكتوبر المقبل. ستكون هناك مظاهرات في جميع أنحاء العالم، وسيتم ممارسة المزيد من الضغط على القوى العظمى. ويبدو مشروع الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل مختلف البلدان أكثر فأكثر وكأنه سراب يهدف إلى صرف الأنظار عن الإبادة الجماعية الجارية.

أما أسطول صمود العالمي فيظهر منطقاً آخر: بما أن قادتنا لا يفعلون شيئاً، فعلى الشعوب أن تكسر الحصار وتفتح ممرات إنسانية بنفسها. ومن

المتوقع أن تقترب عشرات السفن من غزة في 15 أو 20 سبتمبر. وقد تطوع أكثر من 30 ألف شخص من العديد من البلدان. ستواجه الدولة الاستعمارية الإسرائيلية صعوبة سياسية كبيرة عندما تحاول اعتراضها، خاصة أن عمال الموانئ وغيرهم من المهنيين يعدون بقطع التجارة مع إسرائيل في حالة شن هجوم على السفن. أمام النقابات فرصة لتعزيز مشاركتها.

ستؤثر أنشطتنا النضالية على ميزان القوى السياسية. ويظهر الأسطول الطريق، وهو طريق التنسيق الدولي لأنشطتنا المناهضة للاستعمار، من القاعدة، بهدف دعم الثورة الشعبية الجماهيرية الضرورية في الشرق الأوسط.

8 سبتمبر 2025

(1) ni sisircnairatinamuh eht no 68t# troper noitautis AWRNU
rei , melasure] tsaE gnilulcni ,knaB tseW eht dna pirtS azaG eht
erbmets 5202 AWRNU .
(2) azaG : uae'd noitavirp al : snad tircsn's engapmac al
eridiconég .FSM ,5202 ttooa 12 , enneil'arsi
(3) einadrojsiC nE : sed ,seuqitilop ne sulp ed senneil'arsi
setneloiv ruop recalpéd ed ecrof sel sneinitselaP 4 ,erbmets 5202 .FSM
(5) azaG : rawtsop nalp snoisivne 'yratnulov' noitacoler fo eritne
notailupop 1 ,neraK eht gnuoYeD te etacB ,nworB 2 ,erbmets 5202 eht
notgnihsaW .tsoP

لحظة زُهران ممداني: آمال جديدة ومخاطر أخرى بوجه اليسار في مدينة نيويورك

يحلل بي سي هاميلتون ديناميات وحدود ترشُّح زُهران ممداني لمنصب عمدة نيويورك ومشروعه الأوسع لإصلاح الحزب الديمقراطي، بالإضافة إلى النضالات الفعلية والحركات الاجتماعية التي أتاحت لمرشح مثل ممداني أن يتصدر المشهد في هذه اللحظة الخاصة من تاريخ مدينة نيويورك.

12 أيلول/سبتمبر 2025 بقلم بي سي هاميلتون

بي سي هاميلتون

بي سي هاميلتون هو كاتب مقيم في بروكلين عمل سابقاً كمحرر كتب قبل أن يغطي الأخبار المحلية في نيويورك لما يقرب من عقد من الزمن. وهو عضو في مجموعة تيمبست. نُشر بواسطة TEMPEST وترجمه AL.

وحماس الدعم الذي تتمتع به حملته الانتخابية. مع ذلك، فإن الفضاء السياسي الذي خلقته حملة ممداني يمثل فرصة سانحة لبناء تحالف وحركة يمكنهما -وعليهما- تجاوز حدود انتخابات واحدة أو مرشح واحد، سعياً لتحقيق هدف أوسع وأعمق قائم في إحداث تغيير اجتماعي يشمل النظام برمته -تحالف مستعد للنضال من أجل تحقيق الإصلاحات اللازمة.

سياق تحقيق انتصار ساحق

تبدأ جملة الأحداث التي أدت إلى فوز من ينسب نفسه إلى الاشتراكية الديمقراطية بأزمة مرتبطة بالشخص الذي يأمل ممداني أن يحل مكانه: عمدة نيويورك إريك آدامز، الجمهوري الذي أصبح ديمقراطياً ثم أحد متملقي ترامب. كان فوز آدامز قبل أربع سنوات بسبب رد الفعل الاجتماعي الذي أبداه اليمين في أعقاب جائزة كوفيد-19: استندت حملة تضليل إعلامي متواصلة، في صحيفة نيويورك بوست وفي نشرات الأخبار المسائية التلفزيونية، إلى مختلقي أكاذيب مثل مفوض الشرطة السابق في مدينة نيويورك ديرموت شيا (3) DER MOT لشهر رواية زائفة عن حالات فوضي واضطراب. تعرض سكان مدينة نيويورك يومياً لوابل من ادعاءات مفادها أن شوارع المدينة كانت تشهد أعمال عنف وحرق.

حققت هذه العملية المنظمة جيداً النتيجة المرجوة: فاز آدامز، الشرطي السابق، بفارق 7200 صوت وحسب (بالمقارنة، حصل ممداني على فاق

(3) «ينتم قادة البلدية مفوض الشرطة بنشر معلومات كاذبة»، إيرين دوركين nirE ocitilP, 0202 حيزران/يونيو 2, nikruD «'sevitarran eslaf gnidaerps fo renoissimmoc ecilop esucca sredael ytic' /moc.ocitilop.www//sptth .ocitilP, 0202 niuj 2, nikruD nirE, «liab no -ecilop-esucca-sredael-ytic/60/20/0202/yrots/ynabla/kroy-wen/setats 5939521-liab-no-sevitarran-eslaf-gnidaerps-fo-renoissimmoc

ممداني إلى حد كبير رد فعل على حملة تلاعب نفسي شعواء تبحث عن أكباش فداء في صفوف المهاجرين/ات، والمتحولين/ات جنسياً ومجتمع الكوير QUEER [أحرار/ات /ة الجنس] من سكان نيويورك، وتستهدف خاصة كل شخص (سواء كان عربياً أو مسلماً أو يهودياً، إلخ) وقف ضد الإبادة الجماعية في غزة وما تقوم به الصهيونية من تسرُّر على جرائم القتل الجماعي. يكتسي ذلك طابعاً خبيثاً بوجه خاص في مدينة نيويورك، التي تشكل أحد منابع هذه السياسة الرجعية الممؤلة بشكل باذخ ويشارك في تنفيذها الحزبان الديمقراطي والجمهوري على حد سواء.

يمثل

الفضاء

السياسي الذي أحدثته حملة ممداني فرصة لبناء تحالف وحركة يمكن أن تسعى لتحقيق الهدف الأوسع والأعمق المتمثل في التغيير الاجتماعي المنهجي.

في هذا السياق، ينبغي على الاشتراكيين تحليل ما تواجهه حملة ممداني الانتخابية وولايته المحتملة كعمدة من حدود وتناقضات وتحديات استراتيجية. لا يمكن فصل الدعم الذي تحظى به حملته الانتخابية من قبل جزء واسع من اليسار في نيويورك عما تشهده هذه المدينة (وخارجها) من نضالات اجتماعية واقتصادية وسياسية جوهرية وعن ما تثيره من حماس. وغني عن القول إن على اليسار الثوري دعم هذه النضالات بشكل فعال.

تتمثل مسؤوليتنا الآنية في مواصلة بناء حركة منظمّة قادرة على مواجهة قوى الرأسمال والرجعيين في نيويورك. يقتضي ذلك تقييماً جاداً للاستراتيجية وإلماماً بالأحداث التاريخية السابقة. سيكون من الصعب تحقيق ما يطمح إليه ممداني من أهداف سياسية -معظمها جدير بأن نناضل من أجله دون قيد أو شرط - إن استراتيجيته الرامية إلى إصلاح الحزب الديمقراطي خاطئة في أحسن الأحوال، وهي في أسوأ الأحوال مشروع غامض سيقوض طاقة

لا شك أن فوز زُهران ممداني في انتخابات الحزب الديمقراطي التمهيدية كان بمثابة استفتاء بشأن النضالات الرئيسية في عصرنا، النضالات الاجتماعية والطبقية -استفتاء حول النيوليبرالية الشائخة، وعالم ملتعب، ولحظة ترامب كما تعيشها الطبقة العاملة متعددة الأعراق في مدينة نيويورك. كان ذلك تصويتاً مبنياً على تجربة الأزمة الاجتماعية التي يعاني منها عمال/ات المدينة: الحصول على مواد غذائية بأسعار معقولة، وسكن، ورعاية صحية، ووسائل نقل وتعليم عامين. كان ممداني يواجه أصحاب المليارات (1) والطبقة الحاكمة النيويوركية التي استفادت من الحرب الطبقية الدائرة منذ خمسين عاماً في نيويورك، والتي دعمت بشكل هائل خصومه السابقين واللاحقين، بما في

ذلك العمدة الحالي إريك آدامز ERIC ADAMS والحاكم السابق أندرو كومو ANDREW (2) CUOMO.

والأهم من ذلك أيضاً أنه لا يمكن فهم طاقة جيل حملة ممداني بدون حركة الدعم العريضة لفلسطين. يشكل الدعم الذي يحظى به

(1) «(بمبلغ 52 مليون دولار، تقوم لجنة العمل السياسي المستقلة CAP repus المؤيدة لكومو بتعطيل جميع الأرقام القياسية في الإنفاق الخارجي)، نيكولاس فاندوس sodnaF salohciN, 42 حيزران/يونيو 2022، صحيفة نيويورك تايمز eht semiT kroY weN «تم تمويل ترشيح الحاكم السابق أندرو مارك كومو من قبل أكبر لجنة عمل سياسي مستقلة تم إنشاؤها على الإطلاق في إطار حملة انتخابية لرئاسة بلدية نيويورك».

gnidnepS edistuO srettaH CAP repus omouC-orP, noillmI 528 htiW «sdroceR

semiT kroY weN eht, 2022 niuj 42, sodnaF salohciN -mac-omouc-werdna/noigeryn/42/60/5202/moc.semityn.www//sptth lmth.ecnanfi-ngiap

(2) «أنفق أنصار كومو 78 دولاراً لكل صوت في قضية خاسرة مسبقاً، ويتعهد بعض المانحين بالفعل بإنفاق المزيد»، غريغ ب. سميث B. gerG, htimS, 62 حيزران/يونيو 2022, ytiC eht.

dna — esuaC gnisoL a otlnI etoV reP 78s depnuD srekaB omouC «emoS sronoD erA woN gniwoV ot gnidnepS «eroM dneP 62, htimS, 62 niuj -ni-ytic-xfi-omouc/62/60/5202/cyn.yticht.www//sptth ytiC eht, 2022 /royam-serutidnpxe-tnedneped



رغم أن اليمين يصور ممداني على أنه شيوعي متعصب، إلا أنه لم يذكر الثورة في خطابه الانتخابي ليلة الانتخابات التمهيدية.

بالتقرب إلى ترانمب لإسقاط التهم الموجهة إليه، أصبح حقاً منبؤاً لدى قادة الحزب الديمقراطي والجهات التي تموله.

كان للتوافق الذي توصل إليه قادة الحزب عقب هزيمتهم الساحقة في الانتخابات الرئاسية العام الماضي تأثير على المستوى المحلي أيضاً. قامت شخصيات مثل السيناتور تشاك شومر SCHUMER (9) وCHUCK والنائب حكيم جيفريز JEFFRIES، وكلاهما من نيويورك ويقودان أقليتيهما توالياً في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، بتديد الخطاب (10) الذي روجت له وسائل الإعلام الكبرى، ومفاده أن الديمقراطيين خسروا الانتخابات لأنهم تبنوا ما تعتمده «حركة اليقظة» WOKE القائمة على العدالة الاجتماعية (11) من قضايا ذات طابع يساري أكثر

بشدة عن هذا العنف الذي تمارسه الشرطة وعن جرائم القتل هذه (6). تابع السكان آدامز مشرفاً على تواصل ارتفاع الإيجارات، وعلى التعديلات التي تطال مؤسسات أساسية مثل المكتبات ونظام التعليم، وتفاقم أزمة السكن المنخفض التكلفة بشكل عام. سيؤدي ذلك إلى تعزيز حملة ممداني المقبلة.

إذا كان بإمكان مؤسسة الحزب الديمقراطي أن تتسامح مع سياسات آدامز، فإنها رأت أن الأمر كان تجاوز الحدود عندما وجهت إليه النيابة الفيدرالية تهمة الفساد في شهر أيلول/سبتمبر عام 2024(7)، جزئياً بسبب علاقاته الطويلة الأمد مع الرئيس التركي الاستبدادي رجب طيب أردوغان (8). حينما عاد آدامز بعد ذلك إلى جذوره الجمهورية

كبير بلغ ما يناهز 117000 صوت على كومو، في حين حصل على حوالي 140000 صوت أكثر من آدامز في الانتخابات التمهيدية لعام 2021، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى قدرته على توسيع قاعدة الناخبين في الانتخابات التمهيدية (4). أقام آدامز تحالفاً يضم ملاك العقارات المحافظين القدامى وبعض شرائح الطبقة العاملة السوداء المنظمة - خاصة في بروكلين وجنوب كوينز وداخل قطاع الشرطة وقطاع خدمة السجون في نيويورك، حيث كان يتمتع بقاعدة متينة. وبمجرد توليه منصبه، استمالت سياسات آدامز الرجعية والاستبدادية نخبة المدينة. كان سكان نيويورك من الطبقة العاملة في كثير من الأحيان ضحايا سياسات آدامز. كانت هذه السياسات تتمثل في إرسال الشرطة لملاحقة من لا سقف لهم/هن والشباب/ات «السود/ات والملونين/ات»، مع السعي في الوقت نفسه للبحث عن أكباش فداء في العدد الكبير للغاية من المهاجرين في المدينة. تعمل مفوضة الشرطة الحالية في المدينة، جيسكا تيش JESSICA TISCH، الوريثة المليارديرة (5)، على الدفاع

(9) «تشاك شومر في أميركا: تحذير - تحليل لكتاب السناتور تشاك شومر معاداة السامية في أميركا: تحذير» (دان بيرغر، 1 تموز/يوليو 2022).

«kuhC rotanes fo weiver a - gninraW A : acireMA ni remuhsC kuhC ne remuhsC kuhC » «gninraw a :acireMA ni msitimesitna s'remuhsC kuhC ruetanés ud ervil ud esylana enu - tnmessitreva nu : euqiréma naD » « tnmessitreva nu : euqiréma ne emsitimesitnaL remuhsC -uhcs-kuhc/moc.lanruojertcps//sptth.ertcepS 5202 telliuj 1 ,regreB /gninraw-a-acirema-ni-rem

(10) «بدأ الديمقراطيون في إصلاح أوضاعهم بعد عام 4202 الكارثي»، إريك غارسيا aicraG cirE 31 تشرين الثاني/نوفمبر 4202، إندبندننت tnednepednl

النسخة البريطانية. «suortsasid rieht retfa seceip eht pu kcip ot nige starcomed » «4202 » «-saséd ruel sërpa xuacrom sel rellceor à tnecmemmoc setarcoméd seL KU ,tnednepednl 4202 erbmeyon 31 ,aicraG cirE » «4202 eéna esuert ilop-su/sacirema/drow/swen/ku.oc.tnednepedni.www//sptth .noisrev lmth.8206462b-4202-remuhsC-kuhc-starcomed-etanes/scit

(11) «رفض الناخبون فكرة أميركا قائمة على تصورات «حركة اليقظة» ekow المدافعة باستمرار عن قضايا العدالة الاجتماعية - حان وقت الديمقراطيين للإصغاء والتعلم»، أوستن سارات taraS nitsuA 11 تشرين الثاني/نوفمبر 4202، lliH eht dna netsil ot starcomed rof emit - acireMA 'ekow' a detcejer sretoV » «/moc.lliheht//sptth .lliH eht 4202 erbmeyon 11 ,taraS nitsuA » « nrael /starcomed-ekow-stecejer-acirema-5851894/ngiapmac/noinipo

(6) «طعنت جيسكا تيش في قرار قاضي شرطة نيويورك وبرأت الشرطي الذي قتل رجلاً أعزل أثناء عملية تفتيش مرورية في برونكس»، تشارلز لين، 3 تموز/يوليو 2022. tsihahtG 5202

«nam demranu dellik ohw recffio sraelc ,egduj DPYN selurevo hcsiT » «pots cfiart xnorB gnirud .tsimahtG 5202 telliuj 3 ,enAL selrahC » «pots cfiart-xnorB-gnirud-nam-demranu-dellik-ohw recffio-sraelc-egduj-dpyn-selurevo-hcsiT/swen/moc.tsihahtog//sptth

(7) «عمدة مدينة نيويورك إريك آدامز المتهم الفساد وجرائم تمويل الحملات الانتخابية»، مكتب المدعي العام للولايات المتحدة الأمريكية، 62 أيلول/سبتمبر 4202.

«dnA yrebirB htiW degraHC smadA cirE royaM ytiC kroY weN » «62 ,ecffio s'yenrotta setaT detinU , sesneffO ecnaniF ngiapmaC 4202 erbmetspes

(8) «علاقات إريك آدامز بتركيا: سفريات وتبرعات ولقاء مع أردوغان»، إيما ج. فيترسيمونز، 41 تشرين الثاني/نوفمبر 3202، نيويورك تايمز.

«nagodre htiw gniteem a dna snoitanoD ,levart :seit yekrut s'smada cirE » «ertnocner te snod ,segayov : eiugrut al ceva smada cirE'd sneil sel » «kroy wen eht ,3202 erbmeyon 41 ,snommisziF .g amme » « nagodre ceva ,semit

(4) «كيف جعل زهران ممداني ناخبين جدد يتجهون إلى صناديق الاقتراع»، إيما ج. فيترسيمونز .G amme ,snommisziF ، أليكس ليمونيدس xelA sedinomeL واپرينيو كابريوس sorerbaC oenirl 92 حزيران/يونيو 5202، نيويورك تايمز. «tmemmoC » «slloP eht ot sretoV weN thguorB inadmaM narhoZ woH » «G amme » «senru xua sructcelé xuaveuon ed énama a inadmaM narhoZ weN eht 5202 niuj 92 ,sorerbaC oenirl te sedinomeL xelA ,snommisziF -narhoz/noigeryn/92/60/5202/moc.semityn.www//sptth .semiT kroY lmth.ygetarts-sretov-inadmaM

(5) «كيف جعل زهران ممداني ناخبين جدد يتجهون إلى صناديق الاقتراع»، إيما ج. فيترسيمونز .G amme ,snommisziF ، أليكس ليمونيدس xelA sedinomeL واپرينيو كابريوس sorerbaC oenirl 92 حزيران/يونيو 5202، نيويورك تايمز. «tmemmoC » «slloP eht ot sretoV weN thguorB inadmaM narhoZ woH » «G amme » «senru xua sructcelé xuaveuon ed énama a inadmaM narhoZ weN eht 5202 niuj 92 ,sorerbaC oenirl te sedinomeL xelA ,snommisziF -narhoz/noigeryn/92/60/5202/moc.semityn.www//sptth .semiT kroY lmth.ygetarts-sretov-inadmaM

من اللازم في نظر النخبين، أي الحق في التصرف في الجسد، وإصلاح الشرطة، والهجرة، والإبادة الجماعية التي ترتبها إسرائيل في غزة (12).

عندما أدى هذا التحليل إلى قيام قيادة الحزب بـ«التظاهر بالموت» (13) بوجه النظام الإرهابي الذي يقوده ترامب، نشبت توترات شديدة مع جزء كبير من قاعدة الحزب الديمقراطي الانتخابية. يرى ناخبون عديدون أن ما كانت قيادة الحزب تدعو إليه وتقرره أمر لا يطاق.

ممداني والحزب الديمقراطي

في 1 تموز/ يوليو، بعد فرز جميع الأصوات، وفقاً لنظام التصويت الانتخابي التفضيلي (14)، احتل ممداني الصدارة متقدماً على كومو بنسبة 12٪. بينما يفكر كومو حالياً في الترشح للانتخابات العامة على قائمة ممولة بشكل مستقل (15)، فإن نتيجة الانتخابات التمهيدية تعزز مكانة ممداني كمرشح أوفر حظاً للفوز في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، في مدينة يتمتع فيها الديمقراطيون بأغلبية ساحقة من حيث عدد المسجلين في القوائم الانتخابية.

على الرغم من أن اليمين كان قدّم ممداني على أنه شيوعي

(12). «يقوم تشاك شومر في كتابه الجديد بربط صعود معاداة السامية في صفوف اليسار بازمة عام 8002، ويافكار حركة القفظة emsiekow التي يتبنّاها «جناح راديكالي»)، رايان كينغ gnik nayR، فيكتور نافا avaN rotciV وجوش كريستنسون nosnetsirhC 81 آذار/مارس 2022، نيويورك بوست.

sisirc 8002 ot msitimesitna gniw-tfel ni esir sknil remuhcS kcuH C «avaN rotciV, gnik nayR, koob wen ni 'egnirf lacidar' fo msiekow .tsopyn//sptth .tsoP kroY weN 5202 sram 81, nosnetsirhC 81 te -esitna-gniwtfel-ni-esir-sknil-remuhcs-kcuH/swen-su/81/30/5202/moc/koob-wen-ni-egnirf-lacidar-fo-msi-ekow-sisirc-8002-ot-msitim

(13). «جيمس كارفيل ellivraC semaJ: حان الوقت ليقوم الديمقراطيون بمناورة سياسية جريئة». جيمس كارفيل، 52 شباط/فبراير 2022، نيويورك تايمز weN eht kroY semiT

starcomED ,revuenaM lacitiloP gniraD a rof emiT s'tl :ellivraC semaJ «www://sptth .semiT kroY weN eht 5202 reirvef 52 ,ellivraC semaJ «lmth.ssergnoc-pmurt-starcomED/noinop/52/20/5202/moc.semityn

(14). يتيح التصويت التفضيلي للناخبين ترتيب المرشحين حسب اختيارهم. إذا لم يحصل أي مرشح على نسبة 05% من الأصوات التي تم تحديدها كخيار أول، يتم استبعاد المرشح الأقل حصولاً على الأصوات وإعادة توزيع أصواته وفقاً للتفضيلات التالية، حتى يتجاوز أحد المرشحين نسبة 05%. وهذا يمنح الأفضلية للمرشحين الذين يحظون بإجماع.

(15). «يقوم أندرو كومو بتأسيس حزب 'ytraP revileD dna thgiF' بعد أن 'أُقيمت' فشل الحزب الديمقراطي»، روس أوكيفي efeeK'O ssoR 5، تموز/يوليو 2022, renimaxE notgnihsaW

fo 'foorp' retfa 'ytraP revileD dna thgiF' smrof omouC werdnA «notgnihsaW 5202 telluij 5 ,eefek'O ssoR «gniliaf ytraP citarcomED -omouc-werdna/scitilop/swen-su-ne/moc.nsm.www://sptth .renimaxE /gniliaf-ytrap-citarcomED-fo-foorp-retfa-ytrap-reviled-dna-thgiF-smrof NAXhEtAA-ra

متطرف (16)، فإنه لم يتحدث عن ثورة في خطابه الانتخابي الذي ألقاه في مساء الانتخابات التمهيدية. أشار بوضوح إلى أن أهدافه أكثر تواضعاً بكثير، حيث قدم حملته على أنها مندرجة في إطار الجهود التي يبذلها «التقدميون» لإعادة تشكيل الحزب الديمقراطي على صورتهم. أعلن أمام الحشد المتجمع أن فوزه كان «نموذجاً للحزب الديمقراطي»-شعبوياً من الناحية الاقتصادية، ومتشدداً في المواقف المرتبطة بقاعدته الشعبية، مثل معارضة الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل في غزة-ورفضاً لجمود المؤسسة الحاكمة.

كان ردّ فعل قيادة الحزب الديمقراطي الفورية في نيويورك موحياً: كانت مساندة كومو أو عدم دعم ممداني أمراً شائعاً. كانت السيناتورة الجديدة عن مدينة نيويورك، كيرستن جيلبيراند KIRSTEN GILLIBRAND، هي التي أثارت أكبر قدر من الاهتمام عندما أدلت بحجج صهيونية وحاولت إظهار ممداني مدافعاً عن حركة حماس في برنامج إذاعي شهير (17). تردد ذلك على لسان ديمقراطيين بارزين آخرين، ضمنهم زعيم الأقلية في مجلس النواب، حكيم جيفريز (18). إن شعور جيلبيراند بالحاجة إلى الاعتذار عن «سوء كلامها» يعكس حقيقة الوضع الحالي إلى حد كبير. أوضح القادة الديمقراطيون المحليون والوطنيون، قولاً وفعلاً،

عدم اهتمامهم بممداني إلا بقدر ضئيل في أحسن الأحوال. وبذلك، كما كان الحال في كثير من الأحيان أثناء السنوات الأخيرة، فإن قيادة الحزب الديمقراطي تمهد الطريق السياسي لنهج مزيد من السياسات الرجعية الأكثر خطورة. وعلى هذا النحو، استقبل ترامب انتخاب ممداني بالقول: «لن أسمح

(16). «التحقق من صحة المعلومات: هل زهران ممداني شيوعي؟» إيلّا مور alle erooM وسامي شيرمان، 72 يونيو/حزيران 2022، الجزيرة.

te erooM alle «tsinummoc a inadmaM narhoZ sl :kcehc tcaF «www://sptth .areezaj IA 5202 niuj 72 ,namrehS ymaS tsinummoc-a-inadmam-narhoz-si-kcehc-tcaF/72/6/5202/swen

(17). «اعتذار كيرستن جيلبيراند لزهران ممداني عن تصريحاتها بشأن الجهاد».

إدوارد هيلمور، 2 يوليو/تموز 2022، الغارديان

'dahij' revo inadmaM narhoZ ot sezigolopa dnarbilliG netsrik «www://sptth .naidrauG eht 5202 telluij 2 ,eromelH draweD «mialc -lig-netsrik-inadmam-narhoz/20/luj/5202/swen-su/moc.naidraught sezigolopa-dnarbil

(18). «يؤكد حكيم جيفريز أن على ممداني، المرشح في نيويورك أن "يوضح" موقفه بشأن "عولمة الانتفاضة"، ليندسي كورنيك kcinroK yasnliL، 03 حزيران/يونيو 2022، فوكس نيوز weN xoF

sih 'yifiralC' ot sdeen inadmaM lufepoh CYN syas seirffeJ meekah «euq emrfia seirffeJ meekah no noitisop «'adaftini eht ezilabol' no noitisop -nom'al rus noitisop as "refiralc" tiot ,kroY weN a tadidnac inadmaM ed noitisalaid «'adaftini' ed noitisalaid -lufepoh-cyn-syas-seirffeJ-meekah/aidem/moc.swenxof.www://sptth adaftini-ezilabol-noitisop-sih-yifiralC-sdeen-inadmam

لهذا الشيوعي المجنون بتدمير مدينة نيويورك [...] أنا أمسك بجميع الخيوط وأمتلك جميع الأوراق. سأنقذ مدينة نيويورك» (19).

أُقيمت الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لرئاسة بلدية المدينة، في سياق هذا الانقسام بين قيادة الحزب الديمقراطي وجزء كبير من ناخبيه التاريخيين. بعد أن أصبح آدامز ممثلاً لترامب، بدأت قيادة الحزب الديمقراطي في البحث عن مرشح قد يتوافق مع نظريتها القائمة على ضرورة صون الوضع الراهن. وهنا يبرز دور أندرو كومو في المشهد. على الرغم من سمعته كـ«قاتل كبار السن» (20)، كان الحاكم السابق سيء السمعة يجسد تشريعاً مدافعاً عن مواقف سياسية مماثلة عملياً لتلك التي يتبنّاها آدامز، خاصة في ما يتعلق بالجريمة، مع الحرص على تواجد شخصية معروفة بالأوساط السياسية الديمقراطية بمدينة نيويورك في صناديق الاقتراع. وهذا ما شكل في آخر المطاف أساس استراتيجية حملة كومو الانتخابية، التي لم تكن تزعج على ما يبدو العديد من قادة الحزب الديمقراطي وأصحاب المليارات وأنصار ترامب الذين انضموا إلى صفوف كومو، باعتباره خياراً آمناً ومعقولاً وغير اشتراكي، على الرغم من أوجه قصوره (21).

كانت هذه النُخب نفسها تجاهلت جملة مرشحين/ات ديمقراطيين/ات صغار/ات آخرين/ات، لم يكونوا/ان قاموا/ان بأي شيء يذكر للتمييز عن غيرهم/هن، سوى اختلافهم/هن مع أندرو

(19). «يتعهد ترامب بـ"إنقاذ مدينة نيويورك" من زهران ممداني: "أنا أمسك بجميع الخيوط"»، أنجيرز هاغستروم mortsgaH sregna 2، تموز/يوليو 2022، فوكس نيوز weN xoF

lla dloh l' :inadmaM narhoZ morf 'ytiC kroY weN evas' ot swov pmurT «'srevel eht 2 ,mortsgaH sregna 2 ,telluij 2 ,weN xoF .www://sptth -narhoz-morf-ytic-kroy-wen-evas-swov-pmurt/scitilop/moc.swenxof srevel-lla-dloh-i-inadmam

(20). «كرونتولوجيا طريقة تدبير كومو لجائحة كوفيد-91 في دور المسنين»، ربيكا سي لويس C. accebeR ,siwel ,1 آذار/مارس 2022، سيتي أند ستيت نيويورك ytiC kroY weN etatS &

fo enilemit A «eril .lanigiro etxet el snad «relik troyednarG «semoh gnisrun ni 91-DIVOC fo gnildnah s'omouC «C. accebeR ,siwel .5202 sram 5 «ytiC «fo gnildnah-somouc-fo-enilemit-a/30/1202/ycilop /581571/semoh

(21). «تنتهي حملة أندرو كومو لرئاسة بلدية نيويورك على موقعها الإلكتروني بتلقيها الدعم من عشرات الشخصيات السياسية»، أبناندا باتاشاريا adnanihbA ayrahcatB وجيف كولتين (f ffe nitloC 81 حزيران/يونيو 2022، بوليتيكو ocitiloP

-rodne stuot royam ytiC kroY weN rof ngiapmac s'omouC werdnA «etisbew sih no snaicitilop fo snezod morf stnemes .ocitilop/www://sptthocitiloP 5202 niuj 81 ,nitloC ffeJ te ayrahcat -kroy-wen-stnemesrodne-scitirc-remrof-omouc/81/60/5202/swen/moc 64330400-royam

«سيقوم مايك بلومبرغ بدعم خصمه السابق، أندرو كومو، في سياق رئاسة البلدية»، سالي غولدنبرغ grebnedloG yllaS ونيك ريسمان kcin namsieR 01 حزيران/يونيو 2022 بوليتيكو .ocitiloP

ecar s'royam ni ,omouC werdnA ,eof dlo esrodne ot grebmoolB ekiM «www://sptth ocitiloP 5202 niuj 01 ,namsieR kcin te grebnedloG yllaS «-eof-dlo-esrodne-ot-grebmoob-ekim/01/60/5202/swen/moc.ocitiloP ; 52479300-ecar-sroyam-ni-omouc-werdna

«مزيد من الأموال الجمهورية لكومو»، جيسون بيفرمان، 01 حزيران/يونيو 2022، بوليتيكو.

niuj 01 ,namreefB nosaj «, omouC rof yenom nacilupeR eroM -yalp-kroy-wen/srettelswen/moc.ocitilop.www://sptth .ocitiloP 5202 -pmurt-royam-omouc-werdna-sronod-naciluper/01/60/5202/mp-koob 03079300-inadmam-narhoz

كومو، على الرغم من أنهم/هن يشغلون/ن أو لو كانت معتدلة (يجب أن توافق ولاية نيويورك على الضرائب الجديدة ومجانبة الحافلات) كما أنها مقترحات لا تذهب بالفعل بعيداً بما فيه الكفاية (يبدو أن 20000 وحدة سكنية بأسعار مناسبة نسبياً ممولة من الخزينة العامة سنوياً رقم كبير، إلى أن نذكر أن 60000 نيويورك يعيشون في ملاجئ كل ليلة (23)).

اشتراكي ديمقراطي على رأس مدينة نيويورك؟

في أعقاب الانتخابات التمهيدية، لا يبدو أن مداني والحزب الذي تعهد بإصلاحه في طريقهما نحو المصالحة (26)، في أثناء ذلك، بدأ تصاعد هجمة اليمين الحتمية المعادية للإسلام (27) والمناهضة للشيوعية (28)، بينما تدخل الحملة طور الانتخابات العامة، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه مداني ليس حملة العمدة الحالي آدامز المستقلة، ولا ترشيح الجمهوري كورتيس سليوا CURTIS SLIWA، المحرّض والراغب في أن يكون زعيماً للقمصان البنية (29)، المحكوم عليها بالفشل الأبدي. بل هو الحرب التي عليه أن يواجهها، بصفته عمدة لأكبر مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية مستقبلاً، ضد قيادة حزبه

(24). «هل يستمكن مداني من إقناع نيويورك بانتخاب أصغر عمدة لها منذ قرن؟»، نيكولاس فاندوس، 01 حزيران/يونيو 2022، semiT kroY weN eHT «a ni royaM tseguoY stl telE ot kroY weN edauseP inadmaM naC //sptth.semiT kroY weN eHT 5202 niuj 01.sodnaF salohiN «7yrtneC .gnuoy-royam-ega-inadmam/noigeryn/01/60/5202/moc.semityn.www.lmth

(25). «اكتشفوا من يمول حيكَم السكني في سباق رئاسة بلدية نيويورك»، كيث كولنيز K hteK snilloC 6 أيار/مايو 2022، نيويورك تايمز. laroyaM s'ytic kroY weN ni gnidnuF sl doohrobhgien ruoY ohW eeS «//sptth.semiT kroY weN eHT 5202 iam 6 ,snilloC hteK «, ecaR -nuf-royam-cyn/noigeryn/60/50/5202/evitcaretni/moc.semityn.www.lmth.snoitanod-doohrobhgien-gnid

(26). «بينما تعارض الجهات المانحة مداني، يتردد الديمقراطيون البارزون في دعمه»، دانا روبنشتاين anaD ,nietsnibuR anaD ,nimajneB nimajneB ehT sekserO ومايك غولد dloG leahciM 52 حزيران/يونيو 2022، نيويورك تايمز semiT kroY weN

fo trohS potS starcomeD poT ,inadmaM tsniagA kroW sronoD sA «52 ,dloG leahciM te sekserO nimajneB ,nietsnibuR anaD ,miH gnikaB //52/60/5202/moc.semityn.www//sptth.semiT kroY weN eHT 5202 niuj lmth.seirffej-remuhcs-starcomed-inadmam/noigeryn

(27). «مع صعود مداني، تزايد وتيرة هجمات اليمين المعادية للمسلمين»، ليام ستاك kcatS mail 62 حزيران/يونيو 2022، نيويورك تايمز semiT kroY weN eHT «thgiR eht morF nI lloR skcataA milsuM-itna ,sesiR inadmaM sA ,semityn.www//sptth.semiT kroY weN eHT 5202 niuj 62 ,kcatS mail lmth.skcata-milsuM-inadmam/noigeryn/62/60/5202/moc

(28). «يتعهد ترامب ب "إفناء" مدينة نيويورك من "شيعي مجنون": "أنا أسك بجميع الخيوط"»، هوارد كوبلويتز drawoH ztiwolpoK 2 تموز/يوليو 2022 ,amaba.lA

l' :citanul tsinummoc' morf ytiC kroY weN 'evas' ot swov pmurT » 'miH gnikaB «'revel eht lla dloh » 'sevel eht lla dloh ,ztiwolpoK drawoH «, «'selleci sel setuot sneit ej' : 'uof etsinummoc' -pmurT/70/5202/scitilop/moc.la.www//sptth .amaba.lA 5202 telliuj 2 -eht-lla-dloh-i-citanul-tsinummoc-morf-ytic-kroy-wen-evas-ot-swov lmth.revel

(29) « REVE pilC sweN xoF tsicaR TSOM ehT » على موقع TuoY 62 ، شباط/فبراير 2022 .4202

MTQoTSGqH9g=v2htaw/moc.ebutuoy.www//sptth

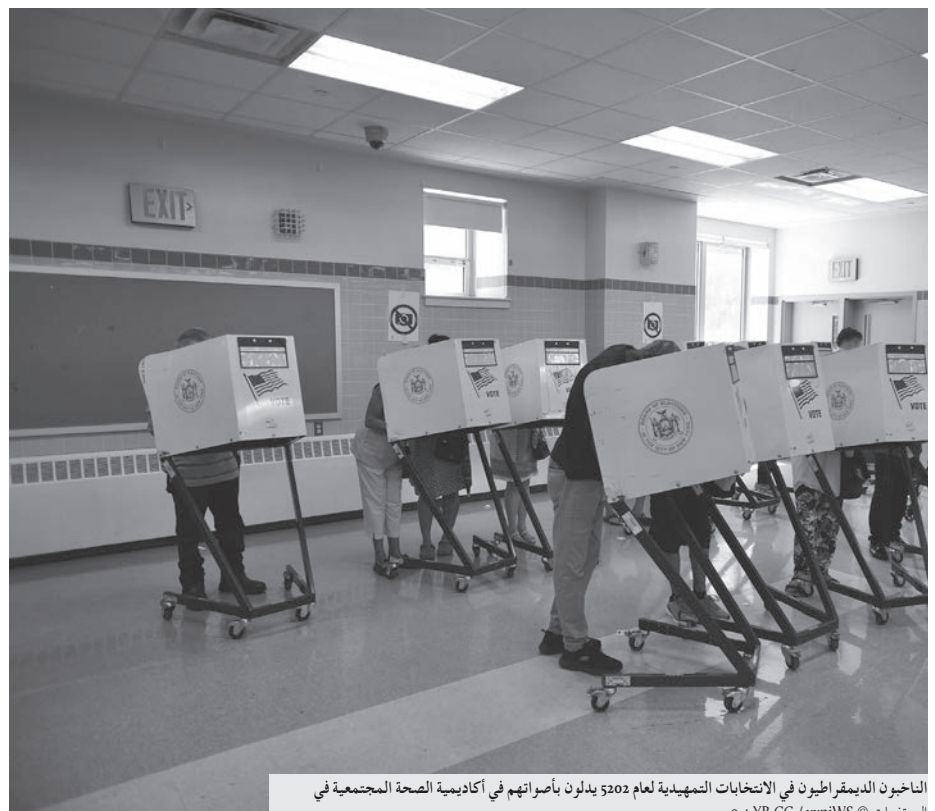
كان
يملك ما
لم تكن أي حملة
أخرى قادرة على
تحقيقه: عملية جمع
أموال ضخمة بمشاركة
مئات المتبرعين/ات الأفراد،
وجيش من المتطوعين قادر
على التوسع إلى أبعد من
قواعده الانتخابية، وخاصة
رسالة موجهة مباشرة إلى
عشرات آلاف الناخبين من
الطبقة العاملة الساخطين
والمتمذمرين من طريقة
عمل الديمقراطيين، لا
سيما في ظل ما
يمارسه نظام ترامب
من تعديلات
يومية».

لم يكسب
مداني عبر رسالته
الصريحة والحازمة
سوى القليل من
الحلفاء/ات بين قادة
الحزب الديمقراطي،
لكنها أحدثت تأثيراً

(23). «يقدم مداني نفسه على أنه اشتراكي أمام قاعدته الشعبية، لكن بصفته واقعياً أمام كل الآخرين»، إريك إنغكويسست tsuognE kirE 11 حزيران/يونيو 2022 ,ehT laeD laeR «esle enoyreve ot tsilaer ,esab sih ot tsilaicos syalp inadmaM /moc.laedlaereht//sptth laeD laeR ehT 5202 niuj 11 ,tsuognE kirE -isop-segnahc-inadmam-narhoz-etadidnac/11/60/5202/kroy-wen /tnempoleved-no-noit

«srebmuN ehT yB ytirucesnl gnisuOH s'kroY weN «
«انعدام الأمن السكني في نيويورك بالأرقام»، 42 آذار/مارس 2022، مدونة مركز فورمان بجامعة نيويورك.

«srebmuN ehT yB ytirucesnl gnisuOH s'kroY weN « 42 ,sram 2022 ,yrtne/pootseht/gro.retneCnamruf//sptth.golB retneC namruF UYN srebmun-ehT-yb-ytirucesni-gnisuoh-cyn



الناخبون الديمقراطيون في الانتخابات التمهيدية لعام 2022 يدلون بأصواتهم في أكاديمية الصحة المجتمعية في المرتفعات © yxniWS / 0.4 YB CC

الخاص، التي قررت ترك اليمينيين يقومون بالعمل
القدر عبر تشويه سمعته بلا هوادة.

إن الطفرة التي يستعد ممداني لإحداثها لم يسبق لها مثيل في السياسة الحديثة. كانت كل الانتصارات التي أحرزها مرشحون/ات آخرون/ات مقربون/ات إلى منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين DSA في دوائر انتخابية تقدمية نسبياً ولشغل مقاعد فردية في هيئات تشريعية. أدى ذلك، في نيويورك، إلى وصول حفنة من الاشتراكيين الديمقراطيين، الذين أعلنوا ترشحهم تحت راية الحزب الديمقراطي في مجلس مدينة نيويورك وفي الجمعية التشريعية للولاية- حيث يشغل ممداني مقعداً منذ عام 2021- وصولاً إلى مجلس شيوخ الولاية. كانت النائبة ألكسندريا أوكاسيو- كورتيز حتى الآن أشهر مرشحة تحظى بدعم منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين، حيث حققت انتصاراً انتخابياً كديمقراطية (انظر أدناه)، لكن ذلك لم يكن سوى مقعد واحد من أصل 435 مقعداً في مجلس النواب الأمريكي.

من المرتقب أن يصبح ممداني ليس وحسب عمدة مدينة يبلغ عدد سكانها 8,5 مليون نسمة، والذين، على الرغم من إحصاءات الانضمام إلى الحزب، لديهم آراء سياسية واجتماعية متباينة كما هو الحال في أي مكان آخر، بل سيتولى أيضاً رئاسة السلطة التنفيذية في البلدية، ومشرفاً على إدارة الهيكل البيروقراطي المعقد للغاية في المدينة، والذي يضم أكبر مديرية تعليمية في البلد وأكبر قوة للشرطة في البلد، والتي سيصبح رئيسها بالفعل. يتربع رئيس البلدية على قمة هرم المستخدمين/ات في البلدية. ويمثل أيضاً مدير المدينة المالي، وسيكون عليه إنجاز المهمة المستحيلة المتمثلة في ترتيب أولويات السياسات الشعبية في إطار سيرة ميزانية قاسية. إن الحديث عن زيادة ضرائب

الأغنياء شيء، لكن تحقيق تلك المهمة يمثل تحديًا هائلًا لأن مدينة نيويورك لا تملك سوى سلطة محدودة (30) لجمع الأموال من جانب واحد قبل أن تضطر إلى التوسل إلى ألباني ALBANY العاصمة للحصول على دعم ولاية نيويورك. إنها وجهة نظرة قاتمة مثل رأي الحاكمة الديمقراطية كاثي هوكول KATHY HOCHUL عن ممداني بالذات (31).

من قبيل التبخيس القول إن النظام غير مصمّم لاعتماد رؤية اشتراكية بشأن تدبير البلدية مثل تلك التي يتبنّاها ممداني أو من هم أكثر يسارية منه. رأى أحد المراقبين مؤخراً في رئيس البلدية فيوريلاو اغوارديا FIORELLO LA GUARDIA، في عهد الصفقة الجديدة NEW DEAL، النموذج الذي من المفترض أن يستلهم منه ممداني الدروس (32).

(30) «3» أسئلة رئيسية بشأن اقتراح عمادتي لزيادة الضرائب في نيويورك»، ناغان غولدمان & namdloG nahtaN 52، حزيران/يونيو 2022 فوربس sebrofF .
« xAT ytiC kroY weN desoporP s'indnamG gnidnuorruS seussl yeK 3 »
.www//spth .sebrofF ,2022 niuj 52 ,namdloG nahtaN ، « esaercln -gnidnuorruS-seussi-yeK-3/52/60/5202/namdlognahtan/setis/moc.sebrofF

31. تمثل مدينة ألباني عاصمة ولاية نيويورك. («هل يمكن لبرنامج زهران مممداڤي أن ڤنڤو في ألباني؟»)، سام ميلينز وجوليا روك وكولين كينيورغ، 62 حزيران/يونيو عام 5202، نيويورك فوكوس

-admaM narhoZ naC » kroY weN ed taE'el ed elatipac al tse ynaBlA
inadmaM narhoZ ed emmargorp eL » « ðynaBlA evivruS adnega s'in
-inniK niloC te kCoR aiJl, snilleM maS «(« ? ynaBlA à ervivruS li-tuep
/62/60/5202/moc.sucofsyn//:spth sucroF kroY weN ,5202 niuj 62 ,hgrub
; sexat-ynaBlA-inadamM-narhoZ

«تفرض هو كول دعم ممداني وتنطق اسمه بشكل خاطئ»، ريبيكا سي. لويس، 62
 حزيران/يونيو 2025، kroY weN etatS & ytiC.

« eman sih secnuonorspm ,inadmaM esrodne ot senilced luhcoH »
 .www//sptth .kroY weN etatS & ytiC ,5202 niuj 62 ,siweL .C accebeR
 -admam-esrodne-senilced-luhcoH/60/5202/scitilop/moc.ynetatsdnaytic
 /853604/eman-sih-secnuonorspm-in

(32). «كيف يمكن لزهرا ممداني أن يحقق النجاح كعمدة»، بيتر دريبر، 03 حزيران/يونيو 2025، جاكوبين.

niuj 03 ,reierD reteP ,« royaM sa deeccuS naC inadmaM narhoZ woH »
-msilaicos-royam-inadmam/60/5202/moc.nibocajj/:sptth .nibocaj ,5202
ygetarts-cyn

لسوء الحظ، فإن التشبيه الأكثر احتمالاً هو نموذج العمدة أبراهام بيم ABRAHAM BEAME، الذي كان في فترة «DROP DEAD» (اتركوها تموت)، على حد تعبير صحيفة نيويورك ديلي نيوز، في سنوات 1970 واجه رئيساً جمهورياً معادياً وقادة في ألبانيا عديمي الرحمة (33). منذ اندلاع الأزمة المالية التي واجهها بيمي لسوء حظه، أصبحت المدينة تحت سطوة رأسماليي نيويورك في كل ما يتعلق بطموحات البلدية لسكانها المتحدرين من الطبقة العاملة، في إطار نموذج مبكر لسياسة التقشف في إطار استراتيجية الصدمة التي ستحدد معالم النيوليبرالية (34). لسوء الحظ بالنسبة لمأدمني وسكان المدينة، لم تتوقف نفس المصالح بأي وجه عن ممارسة نفوذها منذ خمسين عامًا، ولديها القدرة على تحويل أي مسألة مالية بسرعة إلى كابوس سياسي لأي عمدة يتعارض مع اهتماماتها. وتشكل تجربة دينيس كوسينيتش

33). «تَرَكْتُ لِمَوْتِ، («الليلة التي نجت فيها نيويورك من الإفلاس»)، جيف نوسباوم، 61 تشرين الأول/أكتوبر 5102 rekoY weN eht.

morf flestl devaS kroY weN thgiN eHT » .trom ruop éssial : daed porD
 //:spth .rekoY weN eHT ,5102 erbotoC 61 ,muabssuN ffeJ ,« yctpurknaB
 -ti-devas-kroy-wen-thgin-ehT/ksed-swen/swen/moc.rekroywen.www
 yctpurknab-morf-fles

kroY weN eht detioLpxE pmurT dlanOD woH serolpxE "ytiC raeF" »
 tnmemoc erolpxe "ytiC raeF" » « enutroF nWO siH tsooB ot sisirC theD
 ertiorcca ruop esiakroy-wen etted al ed esirC al etiólpxe a pmurT dlanOD
 //:spth.tpecretnI eht ,7102 lirva 32 ,nielK imoan ,« enutrof erporp as
 -xe-pmurT-dlanod-woh-serolpxe-ytiC-raf/32/40/7102/moc.tpecretnieht
 /enutrof-nwo-sih-tsoob-ot-sisirC-theD-kroy-wen-eht-detioL

(34). «يستكشف كتاب "مدينة الخوف" كيف استغل دونالد ترامب أزمة ديون نيويورك لزيادة ثروته الخاصة)، ناعومي كلاين (، 32 نيسان/أبريل 7102، retnl ehT .tpec

« eht detioLpxE pmurT dlanoD woH serolpxE "ytiC raeF" »
 32 ,7102 lirva 32 ,nielK imoaN ,« enutroF nwO siH tsooB ot sisirC tbeD

-serolpxe-ytic-raef/32/40/7102/moc.tpecretnieht//:sptth .tpecretnl ehT
-sih-tsoob-ot-sisirc-tbed-kroy-wen-ehT-detioldpxe-pmurt-dlanod-woh
/enutrof-nwo



مظاهرة نظمها الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيون في نيويورك والصوت اليهودي من أجل السلام في 02 أكتوبر/تشرين الأول 3202. wT3fD9wbk4.oCC

DENNIS KUCINICH كعمدة لكليفلاند في سنوات 1970 مثلاً مشابهاً (35).

تتضافر هذه العوامل، وغيرها (لن يجد أي حماية ضد هجمات الصحافة)، لتخلق بيئة شديدة العداء. وبالتالي، من الملح أن يقوم اليسار ببناء قوة خارج إطار الانتخابات قادرة على التنظيم والنضال لتحقيق الإصلاحات الدنيا التي وعد بها ممداني وما يبدو ضرورياً من تغيرات أكثر جوهرية.

إصلاح الحزب الديمقراطي، استراتيجية محكوم عليها بالفشل

في ظل هذه الظروف، فإن ممداني، مثل كثر قبله، حريص على مواصلة سعيه لإصلاح الحزب الديمقراطي. هذا السعي محكوم عليه بالفشل، كما كان الحال دوماً. وذلك لسببين، أحدهما يشير في الواقع إلى الطريق الوحيد الذي يجب المضي قدماً فيه.

تمثل العقبة الأولى، المتعذر تجاوزها، في أن كامل هيكل الحزب الديمقراطي وسبب وجوده قائمان على عدم قابلية الإصلاح. قد يثير مرشحون/ات معزولون/ات الأمل في إمكانية تحقيق تغيير. لكن عشرات السنين من المحاولات أثبتت مراراً وتكراراً أن هؤلاء المرشحين الديمقراطيين أنفسهم عادةً ما يتم احتواؤهم من قبل قيادة الحزب وهيكله، اللذين تم شراؤهما وتمويلهما من قبل المانحين الرأسماليين الذين يشغل الحزب حصرياً لصالحهم. لا يمكنك تغيير الحزب الديمقراطي؛ بل الحزب الديمقراطي هو الذي سيغيرك (36).

أصبحت النائبة أوكاسيو-كورتيز، الشخصية الإصلاحية المتمردة المعروفة جداً لدى سكان نيويورك، والمدعومة من قبل منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين، والتي كانت تقض مضجع اليمين وتستميل اليسار، ديمقراطية مثل غيرها، أكثر حرصاً على حماية قيادة حزبها من الدفاع عن التزامات سياسية مثل محاربة الإبادة الجماعية (37). وببساطة، فإن القدرة على إحداث تغيير داخل الحزب الديمقراطي تصطدم دوماً

(35) «كيف أنفذ "عمدة الشعب" السلطة العامة» 2 تموز/يوليو 1202، retnl ehT tpec.
erian" el tmemmoC « rewoP cilbup devas "royam s'elpoeP ehT" woH «
elpuep ut el évuas a cilbup riouvoP el 2 teliuJ 202، retnl ehT tpec.
icuk-sinned-detcurtsnosed/20/70/1202/moc.tpecretnieht//sptth
/rewoP-cilbup-dnalevelc-hcin
(36) «في الداخل والخارج؟ أمل كبير أحمر في سياق رئاسة بلدية نيويورك»، بي سي هاميلتون، 12 نيسان/أبريل 2022، tsepmeT.
CB « ecar laroyam s'CYN ni ePoh der taerg A ?tuotwi dna nihtw «
40/5202/gro.gamtsepmet//sptth.tsepmeT 2022، livra 12 notlimaH
/tuotwi-dna-nihtw
(37) «أصبحت الكسندريا أوكاسيو-كورتيز مجرد ديمقراطية عادية مثل غيرها»،
فريدي ديوير، 52 تموز/يوليو 2022، مجلة نيويورك.
woN tarcomED dIO ralugeR a tsuj sl zetroC-oisaco airdnaxela/70/3202/recngilletni
/moc.gamyn//sptth.enizagaM kroY weN 2022 teliuJ 52 reoBed eidderF
-ed-dlo-raluger-a-tsuj-si-zetroC-oisaco-airdnaxela/70/3202/recngilletni
lmth.won-tarcom

بأقوى خصم وأكثره تمويلاً وأعرقه: الحزب الديمقراطي نفسه.

انهارت سمعة الحزب الديمقراطي إلى درجة أنه من المذهل أن هناك من لا يزال يسعى للانخراط فيه (38). في نيويورك، وهي ولاية «زرقاء» (ديمقراطية، ملاحظة المترجم)، تجاوز عدد الناخبين غير المنتمين إلى أي حزب عدد المسجلين في جميع الأحزاب أثناء هذه السنوات الأخيرة (39). مما يفسر السبب الآخر الذي يجعل مشروع إصلاح الحزب الديمقراطي محكوماً عليه بالفشل، ويوضح لماذا يجب أن نستمد الأمل من ذلك. لا تمثل عملية انتخابية حركة، ولا تشكل عملية التصويت الديمقراطية. صحيح أن ما يفوق 500 ألف نيويورك/ي/ة توجهوا/ن إلى صناديق الاقتراع لتقديم ما يكفي من الدعم لممداني للفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، لكن انتصار البرنامج الذي قدمه-مهما كان متواضعاً-لن يصمد بأي وجه أمام ما يقف ضده من عقبات وانتقادات عديدة في دوائر السلطة، لمجرد أنه فاز في الانتخابات التمهيدية أو انتُخب لتولي منصب ما. إن ما قد ينشأ عن حملة ممداني هو ما سيتيح تحقيق الأهداف والتصورات التي تتعدى نطاق مرشح أو حملة أو انتخابات-بالاعتماد على الطاقة والحماس والرغبة في الفعل.

إن هذه الطاقة نفسها هي التي تثير اليوم المقاومة ضد قوات الصدمة لوكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك ICE التي ترسلها إدارة ترامب لتخطف جيراننا. إنها طاقة تدفع الناس إلى تنظيم التعبئة للمطالبة بنقابات أمثل في مدارسنا (40) وأجور عادلة لمقدمي الخدمات القانونية (41)، وتمنحهم القوة لدعم الأطفال المتحولين جنسياً ضحايا الاعتداءات (42). وتوطد تطور مجموعات المساعدة المتبادلة، وشبكات التضامن مع

(38) «انتيجان رئيسيتان بشأن مشكلة صورة الديمقراطيين مستخلصتان من استطلاع جديد للرأي أجرتة شبكة سي إن إن»، آرون بليك، سي إن إن.
« 2 yek 2 sgnidnfi no sgnidnfi dnoB morf eht wen NNC lloP »
(« seérít setarcoméd sed egamí'd emëlboroP el rus sélc snóisulcnoc xueD »
nnc.noitidnfi//sptth.NNC ,ekalB noraA « NNC egadnos uaevuon ut
lloP-nnc-sgnidnfi-dnab-starcomED/scitilop/30/60/5202/moc
(39) «المزيد من اللون الأزرق: يشهد الديمقراطيون والمستقلون ارتفاعاً في عدد المسجلين في نيويورك، وفقاً لبيانات جديدة»، جون كامبل، شون لايمان، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، elcinorhC & tarcomED.
« eroM :eulB tarcomED ,stnednepedni weN yelN nes tneimllor ne ,tsob
2022 ,erbmeyon 2 ,namhaL naeS ,lebpmaC noJ « woHs atad wen
/yrots/moc.elcinorhCdnatarcomED.ue//sptth .elcinorhC & tarcomED
-ne-yn-tfienb-starcomED-eulB-erom/20/11/0202/ynabla/scitilop/swen
/2005424216/egrus-tneimllor
(40) «تمثل ظروف عملنا ظروف تعلم تلاميذنا»، حركة مدرسي التعليم الأساسي.
«O roO gnikrow era snoitidnoc ruo 'stneduts gninael 'snoitidnoc « evoM-
gro.cynsucacrom/www//sptth.srotacudE elfi dna knar ERM fo tneM
(41) «مع نسبة 7001 من الأعضاء العضوين، صوتت نسبة 7001 لصالح السماح
 بتنفيذ إضراب في 2022، tcejoR wal edisreviR draddoG منشور على margatsnl
noinuplrg
/ p / m o c . m a r g a t s n i . w w w / / : s p t t h
1=xedni.gmi&D3%gZjDO3czMisGMuhWM-hsgti/R3OAFY3bSLD
(42) «الدفاع عن التلاميذ المتحولين جنسياً في مدارس نيويورك»، دانييل بولوك، 82 كانون الثاني/يناير 2022، tsepmeT.
« 2022 ,stneduts CYN ni sgnidnfi sgnidnfi »
82 ,kcolluB elleinaD « sloohcs
-gnidnfeD/10/5202/gro.gamtsepmet//sptth .tsepmeT 2022 reivnaj
/sloohcs-cyn-ni-sneduts-snat

فلسطين (43)، ومبادرات الدعم المناهضة للعنصرية (44). نشهد فترة من التحرك السياسي الملحوظ. كان ممداني أحد المستفيدين من هذه الدينامية الديمقراطية الكبيرة، المنطلقة من أسفل والمتحدرة من الطبقة العاملة. حان الوقت للانتقال إلى المرحلة التالية للعمل على بناء مستقبل غير محكوم حتماً بفشل محاولات إصلاح الحزب الديمقراطي وعلى انطلاق حركة قادرة على تغيير أسس مجتمعنا بشكل فعلي، بدءاً من هنا، في نيويورك.

نظراً لجذورهم المادية، لا يمكن للاشتراكيين إلا أن يُشيدوا بحملة ممداني وفوزه. وعلى الطرف الآخر من الطيف، رفض البعض ترشيح ممداني بسبب انتمائه المتأصل للحزب الديمقراطي (45). يستند هذا التبرير إلى أساس صحيح، لكن استنتاجه خاطئ: إن ممداني منخرط بالفعل في برنامج إصلاح من النوع الذي يهيمن حالياً على التفكير الاستراتيجي لمجموعات مثل منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين، التي كان عضواً نشطاً فيها لمدة طويلة. بات يجسد عملياً الاقتناع القائم على أن انتخاب عدد كافٍ من الديمقراطيين المناسبين، قد يؤدي إلى إنقاذ النظام وتنفيذ سياسات جيدة.

على الرغم من ذلك، فإن تجاهل ما أثارته هذه الحملة من حماس مشروع، ليس وحسب هنا في نيويورك، بل أيضاً في جميع أنحاء البلد، سيكون تصرفاً مأساوياً وغير مجدي. ليست «لحظة ممداني» سوى أحدث نسخة مكررة (بيرني ساندرز، فريق الأربع نائبات [ألكساندريا أوكاسيو-كورتيز وإلهان عمر ثم أيانا بريسي وريشيدة طليب-المترجم-]، وبراندون جونسون) من مسار استراتيجي أصبح بالفعل معروفاً جيداً لدى اليسار. يجب أن يقتزن فهم جلي لحدود استراتيجية ممداني الانتخابية، المتمثلة في الإصلاح من الداخل، بحملة نشطة وذات طابع تضامني لإعادة بناء القوى القادرة على تعزيز النضالات المرتبطة بالدعم اللافت الذي حظي به ممداني.

(43) «تقوم المنظمات اليهودية بتنظيم تعة ضد ترحيل خليل»، شين بيرلي، 31 نيسان/أبريل 2022، tuoturt.
« noitatropeD lilahK tsiaga kcaB gnithiGf eRa snoitazinagRo hsiweJ »
/selcitra/gro.tuoturt//sptth .tuoturt 2022 ,livra 31 ,yelruB enahS « ,
/noitatropeD-lilahK-tsiaga-kcab-gnithiGf-era-snoitazinagRo-hsiweJ
(44) «ما يفوق 062 مجموعة تعارض قرارات حظر الدخول العنصرية التي فرضتها إدارة ترامب»، مسلمون من أجل مستقبل عادل.
-artsinimD pmuT morf naB yrtnE tsicaR esoppo spuorG 062 reVo «
serutufsuJrofsmilsum.www//sptth .serutuf tsuj rof smilsuM « noit
nabyrtnetnemetsytiradilos/gro
(45) «لماذا لا أصوت لزهرا... ولا لأي من المرشحين الآخرين»، كارمين مافيا، 02 أيار/مايو 2022، ecioV tfeL .ecioV tfeL هي الفرع الأمريكي للفصل التروتسكي.
« rehtiE srehtO esohT fo ynaR ro ...narhoZ rof gnitoV toN m'l yhW »
-ustate ehcnarb al tse ecioV tfeL .ecioV tfeL 2022 iam 02 ,aefam nimraC
-ton-mi-yhw/gro.eciovtfeL/www//sptth .etsykstort noitarF al ed ennein
/rehtie-srehtO-esohT-fo-yna-ro-narhoZ-rof-gnitov

المؤتمر اليهودي المناهض للصهيونية في فيينا: إننا جميعًا من غزة ومتحدون ضد الاستعمار الاستيطاني!

حقوق المؤتمر اليهودي المناهض للصهيونية، المنعقد في فيينا في الفترة من 13 إلى 15 يونيو 2025، نجاحًا باهرًا. شارك فيه أكثر من ألف شخص على مدار ثلاثة أيام.

بقلم: المؤتمر اليهودي المناهض للصهيونية

رسالتنا السياسية المركزية

تتحد جميع شعوب العالم المحافظة على إنسانيتها ضد الإبادة الجماعية الإسرائيلية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني. هناك أيضًا حركة قوية ومتنامية ضمن الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم يهودًا مُدينون للإبادة الجماعية تحت شعار: «ليس باسمنا!» وهم يعارضون بشدة الاستيلاء على اليهودية واستخدامها بشكل مسيء لأغراض الإبادة الجماعية.

نؤكد معًا أن اليهودية ليست الصهيونية. إن أخطر أعداء اليهودية هي الصهيونية نفسها.

يجب أن تتحرر منها وستتحرر منها. لا يتعلق الأمر فقط بإنهاء الإبادة الجماعية الفوري، بل بمعالجة جذور المشكلة، أي الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، العنصري، والذي لا يمكن أن يوجد بدون فصل عنصري وإبادة جماعية. كما يشرح حاييم بريشيت-زابنر HAIM BRESHEETH-ŽABNER، ابن ناجين من الهولوكوست ومقاومين: “نحن لا نريد فقط وقف إطلاق النار، نريد إنهاء الصهيونية!”

تناول المؤتمر أيضًا بديل الدولة الديمقراطية المشتركة التاريخي، بالإضافة إلى نقاط قوة وضعف النموذج الجنوب أفريقي. بقدر ما أن هذه الرؤية مرغوبة، فإنها تشكل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبل سيادته.

لم يكن لدى المركب السياسي والإعلامي أي وسيلة لقمع هذه المظاهرة القوية، لأنها كانت مستقلة تمامًا عن جميع المؤسسات المقربة من النظام.

كان مزيجٌ وأصول المتحدثين والمشاركين رائعين. فكان بينهم ناجون من الهولوكوست مثل ستيفان كابوس STEPHAN KAPOUS، ومثقفون ونشطاء يهود وفلسطينيون مثل إيلان بابيه ILAN PAPPÉ، ورامزي بارود RAMZY BAROUD وإيريس

القوية، لأنها كانت مستقلة تمامًا عن جميع المؤسسات المقربة من النظام.

من أجل قمعه، كان على السلطات أن تشكك علنًا في الحق في حرية التعبير، وهو ما تحاول تجنبه، على عكس ألمانيا. نتيجة لذلك، أبقت وسائل الإعلام النمساوية هذا الحدث التاريخي سرًا. هذا دليل قاطع على أننا قمنا بكل شيء بشكل صحيح وأن الرسالة قد وصلت.

النقاط الرئيسية

من حيث المضمون، جرى إيلاء اهتمام خاص لإثبات أن الصهيونية تشكل تحريفًا غير مشروع لليهودية وأن هناك مقاومة يهودية للصهيونية منذ بدايتها، سواء من قبل الأوساط الأرثوذكسية أو العلمانية. هذا الانحراف ممكن فقط لأن الصهيونية تحظى بدعم كامل من الإمبريالية الغربية، التي تستخدم إسرائيل لممارسة هيمنة (نيو)استعمارية على المنطقة.

لولا الإمبريالية، لكانت المجموعات الدينية المختلفة في العالم الإسلامي والعربي قد تعايشت بشكل جيد، كما أظهرت الوثائق التاريخية للمؤتمر. كذلك، عمل اليهود الديمقراطيون واليساريون والشيوعيون في أوروبا على الاندماج، ليس في الرأسمالية، بل عبر النضال من أجل مجتمع متحرر.

كان حضور ومشاركة العرب اليهود المناهضين لإسرائيل والصهيونية ويعيشون في الدول العربية مُهمين للغاية. قدم كاميل ليفي سارفاتي CAMILLE LÉVY SARFATI رواية مؤثرة ومحركة للمشاعر عن عودته إلى تونس، موطن أجداده، بعد أن غادر فرنسا، حيث تعرضت هويته العربية للتمييز.

يشكل تقارب المعتقدات الدينية ولا يزال عنصرًا في صميم المؤتمر والحركة برمتها. أن تكون إنسانًا يعني أن تكون مناهضًا للصهيونية. لا يمكن ولا يجب أن يقتصر معاداة الصهيونية

هيفتس IRIS HEFETS وغاندا كرمي GHADA Karmi، والنائبة الأوروبية الفرنسية ربما حسن، والمقررة الخاصة للأمم المتحدة فرانشيسكا ألبانيز FRANCESCA ALBANESE، ويهود عرب، ونقابيون، وصحفيون ناقدون، ونشطاء فلسطينيون من جميع أنحاء العالم، من أستراليا إلى إندونيسيا مرورًا بالولايات المتحدة.

من الوفد اليهودي الكبير من جنوب أفريقيا، البلد الذي هزم الفصل العنصري ويشكل نموذجًا لمكافحة الفصل العنصري الإسرائيلي الرهيب، إلى النرويج، حضر المؤتمر ليس فقط مجموعات يهودية وغير يهودية من أوروبا الغربية، بل أيضًا من أوروبا الشرقية.

جرى تنظيم المؤتمر بمبادرة من المبادرة اليهودية المناهضة للصهيونية في فيينا، التي تأسست في يناير الماضي وانضمت إليها مجموعات يهودية أخرى من فيينا وتيرول TYROL.

شارك عدد كبير من الطلاب في المؤتمر، بل وجعلوه ممكنًا بفضل عملهم التطوعي، ما يدل على إحياء الحركة في الجامعات. كان هناك مناضلون/ات من العديد من المجموعات اليسارية وحتى من مبادرات نقابية كانت حتى ذلك الحين غير معروفة. نود أيضًا أن نشكر الجالية المسلمة على دعمها الثابت، الذي لولاها لما كان المؤتمر قد انعقد.

انطلاقة حركة مناهضة الصهيونية في النمسا

باختصار، حققت حركة مناهضة الصهيونية الديمقراطية انطلاقة في النمسا. وستطور هذه الحركة ويمكّنها، بل ويجب عليها، أن تصبح حركة جماهيرية، كما حدث في بلدان أخرى.

لم يكن لدى المركب السياسي والإعلامي أي وسيلة لقمع هذه المظاهرة

مناهضة الصهيونية

افتتحت داليا ساريح، رئيسة منظمي المؤتمر، والمؤسس المشارك لتجمع "ليس باسمنا" المؤتمر مع يهود آخرين من فيينا، وهي مرشحة على قائمة "غزة".



المؤتمر على أن مكافحة الإبادة الجماعية والصهيونية هي مهمة حركة عالمية من أجل السلام.

المهام المقبلة

كان هذا المؤتمر في الأساس مؤتمراً للتضامن العالمي ضد الصهيونية، مع حضور يهودي قوي، لأن أساس معاداة الصهيونية يقوم بطبيعة الحال، على المقاومة الفلسطينية والعربية للاحتلال الاستعماري والهيمنة الغربية نفسها. في هذا المعنى، كان هذا التجمع حدثاً فريداً وغير مسبوق. وقد ساهم بشكل أساسي في تحديد المواقف وتطوير تحالف مع حركة يهودية مناهضة للصهيونية آخذة في التوسع. كما تمت مناقشة الإجراءات والأنشطة المشتركة

المحتملة.

جرى التركيز على مكافحة العقوبات، حيث توجد مبادرات قوية على العديد من المستويات، ليس فقط في جميع أنحاء العالم ولكن أيضاً في أوروبا. يضاف إلى ذلك بناء حركة تضامن مناهضة للصهيونية، لا سيما مكونها اليهودي، الذي يرغب في مواصلة تعزيز نفسه وتحسين تنسيقه وتوحيده. جرى التفكير في تنظيم يوم عالمي من أجل العمل المناهض للصهيونية، بالإضافة إلى مؤتمر آخر.

بالنسبة للنمسا، من المهم الاستمرار في تعزيز الأصوات اليهودية إلى جانب الفلسطينيين، وجعلها أكثر وضوحاً وتنظيماً، لأن إمكاناتها لم تستنفد بعد. هناك الكثيرون ممن يلتزمون بالصمت.

نرغب في تطوير منظمة "تضامن فلسطين"، وهي تحالف مناهض للصهيونية.

أحد العناصر السياسية الأساسية هو مشاركة "تضامن فلسطين" في المعارضة السياسية والاجتماعية هنا في النمسا، دعماً للحقوق الديمقراطية الأساسية والعدالة الاجتماعية واحترام الحياد الذي ينص عليه الدستور.

4 يوليو 2025

لمزيد من المعلومات حول المؤتمر، بما في ذلك مقاطع فيديو، العديد منها باللغة الإنجليزية، تفضل بزيارة JUEDISCH-ANTIZIONISTISCH.AT.

بل إنها تدمر أيضاً المكتسبات الديمقراطية في بلدانها.

كل الخطابات عن "القيم الغربية" تبدو كاذبة ومضللة في مواجهة الرعب الذي لا يوصف في غزة. يجب إسكات أولئك الذين ينددون بهذا الظاهرة. أكد المؤتمر أن حركة التضامن مع الفلسطينيين ليست ديمقراطية في جوهرها فحسب، بل إنها تضع أسس حرية التعبير. إذا لم يعد من الممكن التعبير عن انتقاد الإبادة الجماعية، فسوف نعود إلى أحلك ساعات الديكتاتورية والعدوانية.

إن الدفاع عن الحقوق الديمقراطية الأساسية

«بالنسبة

لنمسا، من

المهم الاستمرار في تعزيز الأصوات اليهودية إلى جانب الفلسطينيين، وجعلها أكثر وضوحاً وتنظيماً، لأن إمكاناتها لم تستنفد بعد. هناك الكثيرون ممن يلتزمون بالصمت».

يعني أيضاً الدفاع عن المواطنين والمواطنات المسلمين، الذين حولتهم المؤسسة السياسية والإعلامية إلى أعداء. ويدرك الناشطون اليهود، بوجه خاص، بنية معاداة السامية التاريخية في حملة الكراهية ضد المسلمين.

بالتزامن تقريباً مع المؤتمر، هاجمت إسرائيل إيران. وقد أدين هذا الهجوم بالإجماع، شأنه شأن حملة قصف الجهاز العسكري الصهيوني المستمرة على لبنان وسوريا واليمن. إن إسرائيل والولايات المتحدة تدفعاننا نحو حرب عالمية ثالثة. وقد شدد

على دين أو جنسية أو ثقافة أو هوية أخرى. يقوم اليهود المعادون للصهيونية بدور هام في منع إساءة استخدام اليهودية، وفي القضاء على الصهيونية يوماً ما. إننا جميعاً ندعم غزة والمقاومة الفلسطينية ضد الصهيونية، وندعو إلى تحرير فلسطين من الاستعمار.

أعلن المؤتمر التزامه بمناهضة الفاشية وشدد على أن معاداة الصهيونية هي مرادف لها. وصف ستيفن كابوس STEPHEN KAPOs، الذي أُجبر على ارتداء النجمة اليهودية في سن السابعة تحت الحكم النازي، بأنه من المخزي أن يقف ممثلو إسرائيل، الدولة التي ارتكبت إبادة جماعية، في الأمم المتحدة مرتدين النجوم اليهودية.

يجب مكافحة ووقف استغلال معاداة الفاشية من قبل الإمبريالية والصهيونية. نؤكد مجدداً التزامنا بقَسَم ماوتهاوزن MAUTHAUSEN(1)، الذي ينقل إلينا مهمة مناهضة الفاشية التي حملها السجناء الناجون من معسكرات الاعتقال، وهي النضال من أجل المساواة في الحقوق لجميع الشعوب، والصداقة بين الأمم، ومناهضة جميع أشكال الإمبريالية.

وقد عبر رامزي بارود RAMZY BAROUD عن ذلك بقوله: «الصهيونية والإمبريالية هما شيء واحد، وقد فهم الفلسطينيون ذلك منذ البداية». يجب على العالم أن يحذو حذوهم. إن الأنظمة الغربية ليست مسؤولة فقط عن إبادة الفلسطينيين،

(1) ماوتهاوزن nesuathuaM كان اسم معسكر اعتقال بالقرب من لينز znil في النمسا، سُجن فيه العديد من النشطاء السياسيين من جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك قدماء المحاربين في الحرب الأهلية الإسبانية، وقام سجناء المعسكر بانتفاضة وطرده حراسهم النازيين في الوقت المناسب من أجل استقبال تقدم الجيش الأمريكي في عام 5491. يمكن قراءة القسم على موقع جمعية المعتقلين في ماوتهاوزن. nesuathuaM

إعلان المؤتمر اليهودي الأول لمناهضة الصهيونية في فيينا

نص إعلان مؤتمر اليهود المناهضين للصهيونية فيينا، 13 - 15 حزيران 2025 (النص بالعربية كما نشره المؤتمر بجانب لغات أخرى)

اجتمع أكثر من ألف يهودي وغير يهودي مناهضين للصهيونية في فيينا خلال ثلاثة أيام من العروض وورش العمل في مؤتمر اليهود المناهضين للصهيونية. وبينما يُعد هذا الحدث الأول من نوعه في أوروبا، فقد بدأ بالفعل التحضير لمؤتمر ثاني في عام 2026.

المتحدة الخاصين، لم تُفرض أية عقوبات على إسرائيل حتى اليوم.

ولم يكن من الممكن تنفيذ هذه الجرائم ضد الإنسانية أو الإستمرار بها لولا الدعم النشط و الفاعل من القوى الغربية ، عبر المساعدات العسكرية، والدعم المالي، والحماية السياسية والدبلوماسية و ذلك بقيادة الولايات المتحدة، والإتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا. ومن خلال تمكين ودعم دولة مجرمة ترتكب إبادة جماعية، تتحمل هذه الحكومات مسؤولية قانونية وأخلاقية بموجب إتفاقية منع جريمة الإبادة

الرغم من أن دولة إسرائيل رفضت بشكل قاطع مطالب كلتا المحكمتين. كما رفضت العديد من الدعوات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بنفس الطريقة. ونتيجة لذلك، يقبع نحو مليوني مدني في مساحة صغيرة من قطاع غزة، دون طعام أو ماء أو دواء أو مأوى أو رعاية صحية. وهذه الجرائم ليست إلا أحدث حلقة في سلسلة طويلة من الانتهاكات التي تعود إلى عام 1948. وعلى الرغم من الانتهاكات المتكررة لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، والتقارير الشاملة لمقرري الأمم

نحن، المنظمون والمتحدثون في المؤتمر، نُصدر هذا النداء العلني الذي يعكس المواقف الجماعية التي تم التوصل إليها خلال أيام النقاش الثلاثة.

بصفتنا يهوداً مناهضين للصهيونية وحلفاءهم، نقف جنباً إلى جنب مع جميع الفلسطينيين - في فلسطين وفي المنفى - ضد الصهيونية وجرائمها الشتى، بما في ذلك الإبادة الجماعية، والفصل العنصري، والتطهير العرقي، والإحتلال. نؤكد على حق الشعوب الواقعة تحت الإحتلال في المقاومة بكافة الوسائل المتاحة، كما نصّت عليه عدة قرارات أممية. ومن الضروري أن يتوحد اليهود ذوو الضمائر في كل مكان لمناهضة الصهيونية، بالتعاون والتضامن مع الحركة العالمية من أجل تحرير فلسطين. ونحن ملتزمون بتوسيع حركتنا لتتجاوز جدرانها الأوروبية وتضم أصواتاً مناهضة للصهيونية من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الجنوب العالمي.

ندين دون أي تحفظ جميع جرائم الحرب التي إرتكبتها إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023، بما في ذلك التطهير العرقي، والفصل العنصري العسكري، وتدمير المدن، وإستهداف التعليم، وتدمير النظام الصحي، والتجويع الجماعي كأداة للتطهير القسري لأكثر من مليوني فلسطيني في غزة، إلى جانب الإبادة الجماعية المستمرة لمئات الآلاف - وهي من أبشع جرائم الحرب في عصرنا. وقد تم بالفعل الإعتراف بهذه الجرائم من قبل المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، على



مناهضة الصهيونية

يجب تفكيك الترسنة النووية الإسرائيلية غير القانونية، من خلال عملية شفافة تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

نرفض بشكل قاطع الادعاء بأن إسرائيل تمثل اليهود أو أن جرائمها مدعومة من قبل جميع اليهود. ندعو اليهود في جميع أنحاء العالم إلى الوقوف ضد الدولة الصهيونية - وإنكار شرعيتها والمطالبة بإنهاء فوري لجرائمها الشنيعة. ويشمل ذلك دعم حملة المقاطعة BDS

وقطع جميع العلاقات الثقافية والسياسية والمؤسسية مع إسرائيل حتى تلتزم بالشروط الموضحة أعلاه. إن إسرائيل والصهيونية ترتكب جرائم غير قانونية وغير أخلاقية وتدّعيان أن ذلك باسم اليهود، مما يعرّض حياة جميع اليهود في كل مكان للخطر. إن الادعاء بأن اليهود يدعمون الصهيونية والدولة الصهيونية البغيضة، هو الشكل الحقيقي لمعاداة السامية.

نحتضن جميع الإسرائيليين المناهضين للصهيونية، ندعو اليهود الإسرائيليين إلى إعادة النظر في ولائهم لنظام أنكر حقوق الفلسطينيين لأكثر من ثمانية عقود. ومن منطلق الوفاء للإرث التاريخي اليهودي، وللمبادئ الديانة اليهودية ذاتها، ندعو جميع اليهود أصحاب الضمائر في العالم إلى الوقوف جنباً إلى جنب مع الفلسطينيين في رفض الأيديولوجيا العنصرية للصهيونية وتفوقها. وبدلاً من ذلك، سنعمل، حيثما كنّا، مع الحركة العالمية لإزالة الاستعمار وتحرير فلسطين.

فلنتحد ونبذل كل ما في وسعنا لبناء مستقبل من المساواة والعدالة والكرامة لكل من يعيش في فلسطين - أرض يمكن أن تزدهر فيها الحياة المشتركة والإحترام المتبادل من جديد.

فلننه الاستعمار. فالنسقط الصهيونية. الحرية لفلسطين وشعبها.

الجارية في غزة، وتسحب قواتها من جميع الأراضي التي إحتلتها بالقوة عامي 1948 و1967، بما في ذلك الأراضي السورية واللبنانية المحتلة منذ عام 1967. ويجب على إسرائيل الإنسحاب الفوري والكامل من قطاع غزة، ورفع الحصار المفروض منذ عام 2006، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية دون قيود.

وندعو جميع الدول والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني إلى تنفيذ مطالب اللجنة الوطنية الفلسطينية لحركة المقاطعة وسحب الإستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، والتي تشمل قطع جميع العلاقات المالية، والأكاديمية، والعسكرية، والثقافية، والدبلوماسية مع دولة الإبادة، حتى تلتزم بالشروط المذكورة أعلاه، وتضمن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194.

كما نطالب الأمم المتحدة بفرض عقوبات فورية وشاملة رداً على الهجمات الإسرائيلية غير المبررة وغير القانونية على طهران ومدن إيرانية أخرى، وما نتج عنها من مجازر بحق المدنيين. ويجب أن تمتد هذه العقوبات أيضاً إلى الحكومات الغربية التي تدعم وتشارك في جرائم إسرائيل الدولية من خلال الدعم العسكري والسياسي. كما

الجماعية لعام 1948. ونطالب جميع الدول والمجتمعات بالوفاء بالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية وإتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لوقف الإبادة الجارية في غزة.

يجب أن تشمل العقوبات تعليق عضوية إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، تماماً كما فُرض على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا عام 1974. والواقع أن جرائم إسرائيل أشد فظاعة. وبينما نشرت الأمم المتحدة قوات دولية لعقود للفصل بين المتحاربين بين إسرائيل ومصر، وبين إسرائيل ولبنان، فإنها لم تنشئ أبداً قوة لحماية الفلسطينيين من القمع الممنهج والإرهاب الذي تمارسه الدولة الإسرائيلية. نرى أن الوقت قد حان لتطبيق مثل هذا الإجراء الإنساني. وبدونه، ستستمر إسرائيل في مجازرها الجماعية بحق الفلسطينيين.

كما نطالب الإتحاد الأوروبي بالإمتثال لقوانينه الخاصة وتفعيل المادة 2 من إتفاقية الشراكة بين الإتحاد الأوروبي وإسرائيل، والتي تلزمه بقطع العلاقات الإقتصادية وإنهاء عضوية إسرائيل كشريك في البرامج الممولة من الإتحاد الأوروبي.

وندعو جميع المجتمعات، والجمعيات، والمنظمات الدولية إلى طرد إسرائيل من عضويتها حتى تتمثل لكافة قرارات الأمم المتحدة والجمعية العامة، وتنتهي الإبادة



مناهضة العسكرية بدون نزعة سلمية

نكتب بصفتنا مناضلين متضامنين مع أوكرانيا، وأعضاء في نقابة اتحاد الجامعات والكليات (University and College Union). قادتنا هذه التجربة إلى التفكير في الموقف الواجب على الاشتراكيين والنقابيين حيال الحرب، ولا سيما طريقة دعمنا لمعارضة الحروب الإمبريالية، ونقد صناعة الأسلحة، والتضامن مع حروب التحرر الوطني.

الوطنية أساساً؛ وتلك التي تتوجه للمنظمات الدولية أساساً.

فيما يخص المجموعة الأولى، المتطلبات التي نرى وجوب تسليط الاشتراكيين الضوء عليها هي التالية:

*عدم إضفاء طابع رومانسي على الحرب أو تمجيدها؛ واعتماد مقارنة نقدية للاحتفالات العسكرية والنصب التذكارية.

*الإقرار بحقيقة أن الحرب تضر بالبيئة؛ ودعم عمليات إزالة الألغام وإعادة الأعمار بعد الحرب، بما في ذلك إصلاح البيئة في أوكرانيا ودول أخرى دمرتها الحرب.

• معارضة العنصرية والتمييز على أساس الجنس، وكُره النساء وغيرها من الأحكام المسبقة لها صلة بالحرب أو تفاقمت بسببها، ومعارضة انتهاكات حقوق النساء الإنجابية أو الضغوط الممارسة عليهن



ليز لورانس

ليز لورانس رئيسة سابقة لنقابة اتحاد الجامعات والكليات، النقابة البريطانية الرئيسية للعاملين في مجال التعليم العالي، تضم أكثر من 120 ألف عضو. وهي إحدى منظمات أعضاء اتحاد الجامعات والكليات من أجل أوكرانيا.

المصدر: LABOUR HUB. ترجمة كاثرين ساماري.

المثال في شكل شحنات أسلحة، من واحدة أو أكثر من هذه القوى. وهذا يثير مجدداً أسئلة مهمة على الاشتراكيين. كيف يمكن التوفيق بين هذه الضرورة ونضالاتنا الحالية ضد الهيمنة الإمبريالية؟

حدّت بنا هذه التجارب إلى التفكير فيما يعنيه كون المرء مناهضاً للعسكرة وفي الطريقة التي ينبغي لنا أن نحدد بها مناهضة العسكرة. تسعى الملاحظات التالية جاهدة إلى بلورة موقف مناهض للعسكرة دون أن يكون سلمياً ولا متعارضاً مع التضامن مع الشعب الأوكراني. ونحن لا ندعي أن هذه الملاحظات شاملة.

المطالب

عُرِضَت الملاحظات أدناه على شكل مطالب

عُرِضَت الملاحظات أدناه على شكل مطالب أو متطلبات. ونعتقد أنها تمثل الشروط الواجب استيفاؤها لكي يتجنب دعم الحركات التقدمية العسكري تعزيز النزعة العسكرية. وقد دمجناها في ثلاث فئات: تلك التي تتوجه إلينا أساساً، بصفتنا طرفاً في الحركة العمالية؛ وتلك التي تتوجه للحكومات الوطنية أساساً؛ وتلك التي تتوجه للمنظمات الدولية أساساً.

أو متطلبات. ونعتقد أنها تمثل الشروط الواجب استيفاؤها لكي يتجنب دعم الحركات التقدمية العسكري تعزيز النزعة العسكرية. وقد دمجناها في ثلاث فئات: تلك التي تتوجه إلينا أساساً، بصفتنا طرفاً في الحركة العمالية؛ وتلك التي تتوجه للحكومات

إن لدى الحركة العمالية عموماً، وحركات المضطهدين بوجه خاص، ولا سيما حركة النساء، تقليد طويل تفتخر به في معارضة الحروب وصناعة الأسلحة. لكن هذا لا يعني، بنظرنا، تبني موقف سلمي تماماً. نعتقد، كما أشير إليه أعلاه، أن ثمة ظروفًا تقتضي ضرورة المقاومة المسلحة ويجب دعمها، خصوصاً حروب التحرر الوطني. وهذا يطرح سؤالاً مهماً على اليسار: كيف نوفق بين انتقادنا طويل الأمد للعسكرة ودعم هذا النوع من النضالات؟ أصبحت هذه الأسئلة وجيهة باطراد في السنوات الأخيرة بسبب الحرب على أوكرانيا. نحن نكتب بصفتنا مناضرين/آت لمقاومة الشعب الأوكراني المسلحة ضد العدوان الروسي. وقد شاهدنا، في هذا السياق، أقساماً من اليسار تعمل بالتنسيق مع جماعات سلمية/مناهضة للحرب، تبني مواقف سلمية أو شبه سلمية حيال أوكرانيا.

يمر هؤلاء الأشخاص دون انتقال من الدعوة إلى السلام بدلاً من الحرب إلى الدعوة لوقف شحنات الأسلحة لأوكرانيا، دون الاعتراف بتداعيات هذا الموقف على الشعب الأوكراني، ومتجاهلين حقيقة تعارضه ما تطالب به النقابات الأوكرانية. وشهدنا أيضاً نقاشات تمت فيها المماثلة بين دعم حق الأوكرانيين في الحصول على أسلحة للدفاع عن النفس وبين دعم الحرب وحلف الناتو وعدم إدراك مخاطر اندلاع حرب عالمية ثالثة وحرب نووية ودعم الحكومات الغربية. إننا نعتقد أنه من المشروع تماماً التخوف بشأن اندلاع حرب عالمية ثالثة ومخاطر تصاعد النزاعات، لكن لا ينبغي الرد على ذلك بسياسة استرضاء تطالب الأمم المضطهدة بالتنازل عن حقها في تقرير مصيرها القومي أو القبول بتقسيم أراضيها قسراً. نحن نعارض أيضاً فكرة وجوب قبول الأمم المضطهدة للسياسات (داخلية كانت أو خارجية) المقررة من الدول القوية المجاورة، مع البقاء في دائرة نفوذها، بصرف النظر عن رغبات شعوبها.

ونعتقد أن من الأهمية بمكان الإقرار أيضاً بأنه طالما تكون حركات التحرر الوطنية، أو البلدان التي تناضل من أجل الحفاظ على حق تقرير مصيرها، في كثير من الأحيان ضعيفة نسبياً من الناحية الاقتصادية والعسكرية مقارنة بالقوى الإمبريالية المنافسة، فإنها قد تكون بحاجة إلى دعم عسكري، على سبيل

الى الاتفاقيات المرتبطة بحقوق أسرى الحرب. دعم المحاكم المكلفة بالبت في جرائم الحرب، ومحاكم العدل الدولية، شريطة أن تسري على جميع البلدان.

• دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعزز التنمية السلمية وتقضي على بعض أسباب الحرب على الأقل.

15 أغسطس 2025



أندي كيلميستر

أندي كيلميستر مندوب نقابة اتحاد الجامعات والكليات بجامعة أكسفورد بروكس لدى مجلس التجارة في أكسفورد والمنطقة وعضو ضمن أعضاء اتحاد الجامعات والكليات من أجل أوكرانيا وكذلك في مجموعة المعلومات عن أوكرانيا UKRAINE INFORMATION GROUP.

ضرورية لتمويل الحروب. والدفاع عن الخدمات الاجتماعية في زمن الحرب كما في زمن السلم.

• عدم تخصيص موارد لمشاريع عسكرية فخمة تستهدف تعزيز رأس المال بدلاً من تحقيق أهداف ملموسة.

• الرقابة الديمقراطية على النفقات العسكرية.

• حق أفراد القوات المسلحة في تشكيل نقابات والانضمام إليها.

• دعم قدامى المحاربين والمدنيين الجرحى إبان الحروب، بما في ذلك الرعاية الصحية العقلية والجسدية والتعليم والتوظيف والسكن والحفاظ على الدخل. رعاية اللاجئين/آت وغيرهم من الأشخاص النازحين بسبب الحروب.

• الدعم العسكري لنضالات التحرر الوطني ونضالات تقرير المصير. يجب تقديم هذا الدعم دون قيود سياسية من شأنها تقويض النضال من أجل التحرر. وإذا كان من الممكن أن يكون لا مشروطاً، فهذا لا يعني تجنب النقد.

• نزع السلاح النووي وحظر الأسلحة البيولوجية والكيميائية. يجب تقدير الدول التي تتخلى عن الأسلحة النووية، فضلاً عن التدابير الرامية لضمان عدم تواجدها في وضع غير مؤات.

المطالب التي نرى أنها تستدعي تنسيقاً دولياً معيئاً لتبليتها، قد تكون من جراء معاهدات دولية، هي التالية:

• دعم "قوانين الحرب" من حيث معارضة جرائم الحرب وتمديد الحروب دون جدوى. ويشمل ذلك الاتفاقيات الرامية لحماية المدنيين والبنى التحتية المدنية والبيئة في زمن الحرب، بالإضافة

لإنجاب أطفال كوقود حرب. ودعم المساواة في الحقوق في الجيش.

• الإقرار بكلفة الحرب البشرية ودعم قدامى المحاربين/ت والجرحى أو المعوقين في الحرب. والإقرار بوضع اللاجئين وغيرهم من النازحين بسبب الحرب. والإقرار بوضع الأشخاص الذين عاشوا أوضاع الحرب.

• تفضيل المفاوضات كلما أمكن استخدامها لتجنب الحرب والتوصل إلى تسويات عادلة.

• دعم المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية طالما يمكنها المساهمة في التفاوض على تسويات عادلة.

• معارضة التسويات السلمية غير العادلة والاستعمار وضيق الأراضي.

• دعم المساواة في الحقوق بين الأمم والبلدان، دون ضغط على الأمم الصغيرة للتخلي عن استقلالها أو قبول معاملتها كغنائم لدولة أخرى.

• الإقرار بإمكان حدوث حروب عادلة.

• دعم حقوق تقرير المصير والدفاع المشروع.

المطالب التي نوجهها إلى الحكومات الوطنية، بوجه خاص في بلداننا الأصلية، هي التالية:

• الاعتراف بحقوق المعارضين بدافع الضمير، ودعم إنشاء أشكال خدمة مدنية بديلة لهم.

• تأميم صناعة الأسلحة.

• فرض ضريبة تصاعدية على الشركات والأثرياء لتمويل النفقات العسكرية. ورفض حجة الحكومات مؤداها أن التخفيضات في النفقات الاجتماعية



مظاهرة تضامناً مع أوكرانيا، باريس، 4 فبراير/شباط 2023. P. tohtoeuqR / M. nitraN / H. snaL. sacul

ألمانيا: التوجه اليساري والشعبي يتيح تحقيق مكاسب في حقبة تقاطب

تعرض رفيقتنا فيوليتا بوك Violetta Bock الوضع في ألمانيا، وعملها كنائبة عن حزب اليسار Die Linke، المتمثل في الربط بين الطبقات الشعبية ومعارضة سلطة تزداد عدم استقرار. مقابلة مع فيوليتا بوك

أجرى المقابلة أنطوان لاراش ANTOINE LARRACHE ، وترجمها عن الألمانية بيير فاندفور PIERRE VANDEVOORDE.



فيوليتا بوك مناضلة في حزب اليسار. انتخبت عضواً في مجلس النواب البوندستاغ في فبراير 2025. كما أنها عضو في مجلس بلدية كاسل KASSEL. درست الاقتصاد السياسي والعلوم السياسية. تناولت أطروحتها للمجستير إضراباً في شركة أمازون. كانت تكتب في المجلة الشهرية «SOZIALISTISCHE ZEITUNG» عن قضايا العمل النقابي والشركات. حاصلة أيضاً على الحزام الأسود في الكاراتيه...

متعثرة. هذه هي المهمة التي تقع على عاتق اليسار اليوم.

ما دور اليمين المتطرف في هذه الحالة؟

يشكل حزب البديل من أجل ألمانيا AFD تجمعاً متنوعاً لتيارات اليمين. كان في بداياته ينتقد الاتحاد الأوروبي ويحشد ما يُسمى بالطبقة الوسطى، رغم أن قاعدته الانتخابية كانت تتألف في البداية إلى حد كبير من أجراء/أجيرات خاب أملمهم/هن في النظام السياسي.

اليوم، يتراوح طيف الحزب بين المحافظين القوميين وأنصار الليبرالية الاقتصادية المتطرفة، وصولاً إلى الفاشيين المعلنين الذين ينجحون في تقديم أنفسهم على أنهم معارضة راديكالية؛ ورغم ذلك، فهم يسعون منذ فترة طويلة إلى تقديم خدماتهم إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) كشريك في الحكومة.

وقد أفلحوا، بفضل هذا التقاطب المستمر، في ترسيخ برنامجهم العنصري في المجتمع، وتبنت

عن المواقع الصناعية الوطنية، الصدارة. تُستثمر الأموال في الحرب والاستغلال والنهب. بمعنى آخر، تجري الاستدانة، وتفكيك المجتمع لخدمة المجمع الصناعي العسكري وكل ما يضمن السيطرة على الموارد الطبيعية على الصعيد الدولي. يشكل هذا مصدر أرباح الطبقات الحاكمة وتطلعاتها.

يزيد هذا الأمر بشكل كبير الضغط على الطبقات العاملة، سواء على الصعيد المادي أو الأيديولوجي: من ناحية، بالدعاية القومية والرغبة في عسكرة الصناعة والمجتمع على نطاق واسع - في ألمانيا، يجري ذلك دائماً تحت شعار «الروس قادمون» - ومن ناحية أخرى، من خلال تفكيك الصناعة في البلد، ما يدمر الوظائف وظروف المعيشة.

برغم أن ألمانيا لا تزال قوة مركزية في الاتحاد الأوروبي، لا تتمتع بقوة مصرفية على المستوى العالمي مثل بريطانيا، ولا بسيادة عسكرية مثل الولايات المتحدة، ولا حتى بمكانة اقتصادية مهيمنة مثل الصين. ثمة في الأوساط النقابية العليا حتى قادة ياملون أن تعود عليهم العسكرة بالنفع في نهاية المطاف، وأن تتمكن ألمانيا من استعادة مكانتها في سباق التنافسية، بمساعدتهم إذا لزم الأمر.

هذا يعيق أيضاً النضالات اليومية. طالما لا يوجد أمل قوي في مستقبل أفضل، ستظل أي حركة

«تتباو»
الحرب، والمنافسة الجيوسياسية، والدفاع عن المواقع الصناعية الوطنية، الصدارة. تُستثمر الأموال في الحرب والاستغلال والنهب. بمعنى آخر، تجري الاستدانة، وتفكيك المجتمع لخدمة المجمع الصناعي العسكري...

كيف ترين الوضع في ألمانيا، لا سيما مضاعفات الأزمة الاقتصادية؟

سمة الوضع في ألمانيا البارزة هي تراجع «الغرب القديم». ينطبق ذلك على دورها العسكري والجغرافي السياسي في التحالف بين الولايات المتحدة وأوروبا، وكذلك على الأساس الاقتصادي لهذا التحالف: يبدو أن الحقبة التي كانت فيها ألمانيا تتبوأ مكانة رائدة في الصناعة الأوروبية، وتؤدي دوراً بارزاً في الاقتصاد العالمي، قد ولت في الوقت الراهن، ولا يوجد ما يشير حالياً إلى أن هذا التطور قد يتوقف أو حتى ينعكس.

منذ سنوات، تتجه سلاسل الإنتاج والنمو بشكل متزايد نحو آسيا، بوجه خاص نحو الصين والهند. لا يُفهم هذا التطور في ألمانيا بشكل كافٍ من قبل الحكومة الحالية، ولا من قبل قطاعات واسعة من اليسار الاجتماعي والحركة النقابية، كما أنه لا يشكل الأساس الذي تنطلق منه الإجراءات المزمع اتخاذها.

إنها حالة مأساوية، لأن كل ما نشهده اليوم يحدث في ظل هذه التغيرات الاقتصادية، في سياق كارثة مناخية متفاقمة بسرعة، مع كل ما يترتب عليها من عواقب اجتماعية وسياسية.

يتجلى هذا، بالنسبة للطبقات الكادحة، في فراغ استراتيجي.

أصبحت الكارثة المناخية الآن حقيقة معترفاً بها، لكن التفكير الجاد في عواقبها قد حلت محله الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تتطور بالتوازي. الحقيقة أنه يجب على المجتمع أن يستثمر في مشاريع مستقبلية تعزز الحماية المدنية والبنى التحتية الاجتماعية، وتمنح الناس الوسائل اللازمة للتخفيف من عواقب الكارثة المناخية، وتمنع في الآن ذاته تدمير ظروف وجودنا المتواصل. عوض ذلك، تتبوأ الحرب، والمنافسة الجيوسياسية، والدفاع

Violetta Bock

Klimagerechtigkeit organisieren – im Parlament und auf der Straße.

فيوليتا بوك - تنظيم العدالة المناخية - في البرلمان وفي الشوارع

للاهتمام الإعلامي مثل تلك التي حدثت قبل بضعة سنوات في أمازون والبريد والمستشفيات والخدمة العامة. بالطبع، لا تزال ثمة مبادرات وحملات مهمة تمنحنا الأمل ويجب أن ندعمها بكل قوتنا. للقيام بذلك، يجري اللجوء بشكل متزايد إلى ما يُعرف بأساليب التنظيم (t)، لكنها تظل مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأطر والقرارات والرؤى التي تحددها الأجهزة النقابية المركزية.

نشهد ظهور لجان مقاولات يمينية، لا سيما في الشركات الصغيرة والمتوسطة، أو إنشاء نقابات عمالية يمينية منافسة. تتطلب مواجهة ذلك عملاً نقابياً احتجاجياً، لأنها تهجم حيث موضع الألم: حيث تقوم لجان الشركات واللجان المسؤولة عن التفاوض على الاتفاقات الجماعية باستمرار بتقديم تنازلات لا تتوافق في النهاية مع رغبات الزملاء.

تظل المهمة الأساسية هي تشكيل نوى داخل الشركات تعمل على إبراز التناقضات الطبقة وإبراز منظور اجتماعي. ولكن فبي غياب تنظيم اشتراكي قادر على تقديم الخطوة التالية وتحقيقها، سنظل عالقيين في مرحلة النضالات الدفاعية. هذا هو بالضبط ما نعيشه حالياً: الكثير من النضالات الصغيرة، ولكن لا تكاد أي منها تنجح في فرض نفسها في النقاش الاجتماعي. سعينا، في قطاع الخدمات، لتحقيق هذا الهدف بتشكيل تحالفات مواطنة، على سبيل المثال عبر التعاون مع حركة التحول الطاقوي في النقل إبان مفاوضات الأجور في النقل العام.

يسعى رفاقنا في الشركات إلى تغيير العمل النقابي وإضفاء الديمقراطية عليه وتقويته، ولكنهم يكتفون، في كثير من الأحيان، بإعادة تنظيمه.

اليسار DIE LINKE. ثمة قسم متزايد من جيل الشباب يبحث عن إجابات أكثر جذرية ومستعد للتحرك. لذلك، يجب ألا نركز الردود على الانزلاق نحو اليمين على التحالفات ضد حزب البديل من أجل ألمانيا، بل يجب أن تبرز أيضاً منظوراً اشتراكياً كبديل للتسليح والقومية والتفكك الاجتماعي.

كيف تتفاعل النقابات؟

إننا نواجه بانتظام هجمات شرسة ضد الحق في الإضراب والحقوق النقابية. مثلاً، تهاجم الحكومة الحالية علناً يوم العمل من 8 ساعات. أضعفت النقابات الألمانية، في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فرصة التخلص من أوهامها بشأن الاشتراكية- الديمقراطية. صحيح أن هناك الآن عدداً كبيراً من المدافعين النقابيين اليساريين. ولكن ثمة، في الوقت ذاته، عدد أقل بكثير من القادة العماليين في الشركات. تبلور هذا التطور في الثمانينيات. وفي الآن ذاته، تتناقص النزاعات الاجتماعية التي تستحوذ على الاهتمام العام، بعد انتعاش قصير في نهاية العقد الماضي وبداية هذا العقد.

لا نشهد حالياً أي نضالات مهمة ومثيرة

أحزاب أخرى مطالبهم- مثل إلغاء حق اللجوء- وترجمتها إلى إجراءات حكومية.

نشهد حالياً انزلاقاً في كامل الطيف السياسي نحو اليمين (باستثناء حزب اليسار DIE LINKE)، ما يُصعب كل يوم حياة المهاجرين/ات والعمال وأفراد مجتمع الميم-عين LGBTQ+ وكل الأشخاص الأشد هشاشة اجتماعياً.

يدفع الخوف من ظهور حركة فاشية جماهيرية إلى البحث عن رد مركزي في إطار تحالفات واسعة قدر الإمكان، تصل إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد المسيحي الاجتماعي (CDU/CSU) والحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD) وحزب الخضر، من أجل صد حزب البديل من أجل ألمانيا (AFD) على جميع المستويات. لا توجد حالياً أي حركة فاشية جماهيرية في ألمانيا.

لكن علينا أن نتوقع أن يجد الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحتى حزب الخضر نقاط تقارب سياسية مع حزب البديل من أجل ألمانيا - وهذا قائم بالفعل في الواقع. إن هذا بالضبط ما يجب أن نقوم به...
لكن علينا أن نتوقع أن يجد الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحتى حزب الخضر نقاط تقارب سياسية مع حزب البديل من أجل ألمانيا - وهذا قائم بالفعل في الواقع. إن هذا بالضبط ما يجب أن نقوم به...
لكن علينا أن نتوقع أن يجد الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحتى حزب الخضر نقاط تقارب سياسية مع حزب البديل من أجل ألمانيا - وهذا قائم بالفعل في الواقع. إن هذا بالضبط ما يجب أن نقوم به...

لكن علينا أن نتوقع أن يجد الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحتى حزب الخضر نقاط تقارب سياسية مع حزب البديل من أجل ألمانيا - وهذا قائم بالفعل في الواقع. إن هذا بالضبط ما يجب أن نقوم به...

لم نشهد، في الأشهر الأخيرة، انزلاقاً نحو اليمين فقط، بل أيضاً تقاطباً، وهو ما يتجلى بشكل خاص في نمو حزب

المال الأوروبي. يأملون من خلال ذلك خلق هامش مناوره جديد من أجل إعادة التوزيع بفضل «معجزة اقتصادية» جديدة.

لكن ثمة أسباب وجيهة لاعتقاد أنهم لن يفلحوا هذه المرة، في سياق الأزمة الاقتصادية العامة، من الخروج من المأزق بوفرة من اليورو - فالأزمة الاقتصادية مصحوبة بتغيرات دولية عميقة في أساليب الإنتاج الحديثة، إلى جانب إعادة تنظيم إمبريالية لميزان القوى. لن يتمكن برنامج إعادة التسليح وحده من تغيير الوضع - بل سيؤدي فقط إلى زيادة خطر الحرب وتوسيعه.

نلاحظ حالياً أن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد المسيحي الاجتماعي والحزب الاشتراكي-الديمقراطي يتماشيان بشكل متزايد مع شعارات حزب البديل من أجل ألمانيا العنصرية والقومية. فلماذا لا يكون من الممكن أن يجزئ ميرز Merz يوماً ما على اتخاذ هذه الخطوة وتشكيل حكومة أقلية مدعومة من حزب البديل من أجل ألمانيا؟ سيكون ذلك كارثياً على الشعب الألماني، لكنه سيناريو واقعي.

تضغط وسائل الإعلام البرجوازية، والمجموعات الصناعية الكبرى، بكل قوتها من أجل تشكيل حكومة محافظة، فهي تتحدث باستمرار عن أزمات

الوسطى، لكن خيانتهم لأصولهم هي، في رأيي، في عداد الماضي القديم.

يدرك الذين يصوتون له اليوم بدقة ما سيحصلون عليه في المقابل: سياسة مؤيدة لرأس المال، مع سيارات كهربائية وكبسولات قهوة عضوية.

«نلاحظ حالياً أن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد المسيحي الاجتماعي والحزب الاشتراكي-الديمقراطي يتماشيان بشكل متزايد مع شعارات حزب البديل من أجل ألمانيا العنصرية والقومية. فلماذا لا يكون من الممكن أن يجزئ ميرز Merz يوماً ما على اتخاذ هذه الخطوة وتشكيل حكومة أقلية مدعومة من حزب البديل من أجل ألمانيا؟ سيكون ذلك كارثياً على الشعب الألماني، لكنه سيناريو واقعي.»

برأيك، ما هي السياسة التي سينتهجها ميرز MERZ؟

لم يتحدد ذلك بعد. يواجه حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) - ومعه شريكه في الائتلاف، الحزب الاشتراكي-الديمقراطي (SPD) - معضلة. فهم يلجؤون إلى الوصفة الرأسمالية المعتادة: إجراء تخفيضات اجتماعية صارمة، وعسكرة المجتمع وإغلاق حدود الاتحاد الأوروبي أمام اللاجئين، والاستثمار بكثافة في رأس

يمكن أن يكون حزب اليسار (DIE LINKE) عوناً كبيراً في هذا الصدد، ولكن ليس إذا حصرنا أنفسنا في خلايا مؤسسية تحاول تطبيق سياسة حزبنا خارج نطاق العمل النقابي.

ما هو شكل سياسة الاشتراكية-الديمقراطية؟

في أوقات الأزمات، كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD دائماً عاجزاً عن تطوير سياسة مستقلة لصالح الطبقات العاملة، لأن نجاحه لا ينفصل عن نجاح رأس المال. لم يتغير شيء في هذا الصدد. وبما أنه فقد إلى حد كبير جذوره في الطبقة العاملة، فإنه يتظاهر بشكل متزايد بأنه ينتهج سياسة طبقية. إنه يتفكك تدريجياً.

في رأيي، دور حزب الخضر أكثر إثارة للاهتمام. في الخارج، غالباً ما يجري بخس أهمية حزب الخضر في المجتمع الألماني - فقد تراجع في استطلاعات الرأي إلى ما بعد حزب اليسار. لقد مثلوا لفترة طويلة أملاً في التجديد: يبيعون، تقدميون، سلميون - حتى لو كانوا، في الواقع، قد رضخوا دائماً لمصالح رأس المال والرجعية وقادوا ألمانيا إلى حروبها الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

اليوم، يقفون في وسط المجتمع، لكنهم أصبحوا حزب «عنصرية إنسانية»، الذي يقي الحدود مفتوحة لصالح رأس المال، وحزب «الحرب الإنسانية». أصبحوا حزباً مهماً، لا سيما في الطبقة

فيوليتا بوك - تنظيم العدالة المناخية - في البرلمان وفي الشوارع



الذي بقي في مكانه: كقوة تحمل الأمل، وكقطب ضد الإقصاء والحرمان من الحقوق.

وماذا يتوقع هؤلاء الشباب من الحزب؟

أعتقد أن ما يريدونه ليس تلبية مطالب خاصة، بل أن يكونوا جزءاً من هذه المعارضة التي تحمل الأمل. في أفضل الأحوال، وهذا ما نلاحظه في العديد من الأماكن، يرون في حزب اليسار مكاناً يتيح العمل بفعالية في السياسة. ما سمح بالوصول إلى هذه النقطة هو أيضاً أن الحزب نجح، منذ رحيل ساهرا فاغنكنيشت SAHRA WAGENKNECHT، في الخروج من الخلافات العامة، وتمكن من إيجاد موضوع مركزي هو مسألة الإيجارات، وأنه يمكن بواسطة الحملات من باب إلى باب البدء في العمل على المستوى الأساسي، وخارج الأوساط الصغيرة المنغلقة على نفسها، وإقامة اتصال مع الناس على أساس ما يعيشونه في حياتهم اليومية.

لدينا هنا فرصة تاريخية: النواب والمسؤولون في الحزب هم اليوم في هذا الموقع لأنهم اختاروا الانخراط في هذا المشروع في وقت بدا فيه من المستحيل بناء مسيرة سياسية بهذه الطريقة. في الخريف الماضي، كان حزب اليسار يُعتبر منتهياً. كل من ترشح للانتخابات فعل ذلك باقتناع عميق بضرورة وجود بديل يساري. وهذا بالضبط ما يمكننا الاعتماد عليه اليوم لبناء المستقبل.

فيما يتعلق بحركة التضامن مع فلسطين: هل هناك دينامية جديدة، لا سيما في الأحياء العمالية والمهاجرة؟

تعد حركة التضامن مع الفلسطينيين/ات حالياً واحدة من أهم الحركات الموجودة في ألمانيا. إنها مدعومة بشكل أساسي من قبل المهاجرين/ات. كما هو الحال في العديد من البلدان، القمع شديد ويؤدي إلى تغذية العنصرية بشكل أكبر. لذلك، من المهم دائماً التمييز بين الرأي «المعلن» والرأي العام. ثمة، ضمن عموم السكان، أغلبية تعارض شحنات الأسلحة من ألمانيا، لكن هذا لا يظهر بعد في الشارع.

لا يمكن الوصول إلى الشباب، بل وأيضاً إلى العديد من العمال وأجزاء من السكان ككل، عند وصف التضامن مع فلسطين بشكل عام بأنه «مشكلة» أو «معاودة للسامية». رغم ذلك، سادت هذه النظرة لفترة طويلة في اليسار الاجتماعي، لا سيما بسبب تاريخ ألمانيا المأساوي.

بالطبع، لا يزال صحيحاً أنه كلما زادت صلة الناس بالمؤسسات الحكومية في حياتهم اليومية - سواء على الصعيد المهني أو في حياتهم الخاصة

ويفضل إعادة مناقشتها داخل الحركات. يضم في صفوفه اشتراكيين-ديمقراطيين يساريين براغماتيين واشتراكيين ثوريين، دون أن يؤدي ذلك عموماً إلى انقسامات أو استبعاد أو خرق للتضامن. الجميع يدركون أن هذا مشروع مشترك يجب أن يتقبل التيارات المختلفة. هدفه المركزي هو الدفاع عن المكاسب الاجتماعية، إلى جانب النقاش والنضال من أجل منظور اشتراكي، مع مراعاة التجارب المختلفة، سواء من منظور تاريخ ألمانيا الشرقية والغربية أو من منظور الحركات المختلفة.

لذلك، من الصعب تلخيص التوجه السياسي لحزب اليسار DIE LINKE في جملة واحدة، وهذا بالضبط ما يصطدم به العديد من المراقبين والمراقبات. فهم يريدون كلمات نهائية لا ليس فيها، لكن هذا الحزب لا يعمل بهذه الطريقة. يجري تحديد توجهه من قبل الأشخاص النشطين فيه.

«إن هذه إحدى نقاط قوته: يمكن للأشخاص المنخرطين فيه التأثير على الطريقة التي يتطور بها عمل الحزب. فالخط المتبع في القضايا المركزية يتطور باستمرار ويتكيف مع الحركات».

إن هذه إحدى نقاط قوته: يمكن للأشخاص المنخرطين فيه التأثير على الطريقة التي يتطور بها عمل الحزب. فالخط المتبع في القضايا المركزية يتطور باستمرار ويتكيف مع الحركات.

ويمثل النقاش حول كيفية التعامل مع صعود اليمين المتطرف أحد الأمثلة على ذلك: يطالب البعض بتحالفات واسعة ضد حزب البديل من أجل ألمانيا (AFD)، بما في ذلك داخل البرلمان، بينما يريد آخرون إظهار أن هناك هامشاً أكبر للمناورة في ظل الرأسمالية. أنا، على سبيل المثال، أعارض هاذين الموقفين. في الواقع، تقلص هامش المناورة الموضوعي للاستراتيجيات الإصلاحية في أوروبا، لا سيما في ألمانيا، في سياق التصنيع والسلطوية.

إننا نجد أنفسنا حالياً في وضع مريح إلى حد ما، لكنه صعب: تضاعف عدد أعضاء الحزب أكثر من مرتين، وكثير منهم ينتمون مباشرة إلى حركات اجتماعية، والبعض الآخر ينتمي إلى جيل بدأ للتو في الانخراط في السياسة. إن مجرد حقيقة أن هؤلاء الشباب قرروا أن يجعلوا من حزب اليسار منظمهم هو أمر مهم بحد ذاته. إنهم يتخلون عن حزب الخضر، الذي غالباً ما يُعتبر حزباً يسارياً ليبرالياً، لكنه في الواقع يدافع جزئياً عن سياسة يمينية ليبرالية. لقد أدرك هذا الجيل أن النظام الحزبي بأكمله في ألمانيا قد تحول نحو اليمين وأن حزب اليسار هو الوحيد

داخل الائتلاف، وتحول كل خلاف إلى كارثة، وتدافع عن مفهوم للديمقراطية مفاده أن الحكومات يجب أن تكون قادرة على «فرض إرادتها» دون اعتراض أو نقاش، بحجة أن ذلك ببساطة ضرورة تفرضها هذه الأزمة.

هنا بالضبط يمكننا نحن الاشتراكيون أن نبز صورتنا: نحن الديمقراطيون. نحن نأخذ تنوع الآراء والصراعات المفتوحة على محمل الجد، لأننا ننطلق من مبدأ أن الحلول الجماعية لا يمكن أن تنشأ إلا من المواجهة والمشاركة الواسعة. وهذه رؤية للديمقراطية تختلف تماماً عن رؤية «فرض الإرادة» الاستبدادية للوسط البرجوازي.

هل يمكنك أن تخبرنا عن حزب اليسار DIE LINKE؟ ما هو توجهه السياسي العام؟ ما هو تأثير تدفق الشباب إليه بأعداد كبيرة؟

يقتضي فهم حزب اليسار بشكل جيد معرفة تاريخه. في البداية، كان هذا الحزب نتيجة اندماج تيارين: من ناحية، المنظمة التي خلفت الحزب الحكومي السابق في الشرق، حزب الاشتراكية الديمقراطية PDS، ومن ناحية أخرى، حزب العمل والعدالة الاجتماعية-الخيار البديل (WASG)، الذي ظهر في غرب ألمانيا.

وقد نشأ حزب العمل والعدالة الاجتماعية-الخيار البديل WASG في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كرد فعل على الهجوم الراديكالي الذي شنته حكومة شرويدر Schröder على المكاسب الاجتماعية، وهو ما عُرف باسم «إصلاحات هارتز Hartz». وقد انضم إليه أعضاء محبطون من الحزب الاشتراكي-الديمقراطي (SPD)، ولكن أيضاً عناصر من اليسار الأكثر جذرية، وكان الكثير منهم من ذوي التوجه الماركسي.

كان جلياً، منذ البداية، أن حزب اليسار (DIE LINKE) ليس مجرد حزب سياسي كغيره، بل هو نتاج تجمع خبرات وتقاليد مختلفة سواء على الصعيد السياسي أو بين الشرق والغرب. تغير شكله عدة مرات خلال تاريخه، وسيستمر في التطور في المستقبل. لأن نجاحه كان دائماً وسيظل مرتبطاً بقدرته على التكيف مع الديناميات الاجتماعية الجديدة.

اليوم، حزب اليسار DIE LINKE - وهنا غالباً ما ينشأ سوء فهم - هو أقل من حزب بالمعنى الكلاسيكي للكلمة مما هو منظمة جماهيرية، انه نقطة التقاء للجماهير.

ماذا أعني بذلك؟ إنه يحدد بالتأكيد توجهات سياسية، لكنه لا يفرض اتباعها بشكل موحد،

- كلما زاد الضغط القديم لـ«مصلحة الدولة». ولا يزال هذا يمثل عقبة.

لكن هذا لا يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لإستراتيجية اشتراكية. لأننا نخاطب في المقام الأول أولئك الذين ليسوا مندمجين في هذا النظام، ولكنهم يعانون منه. وهنا بالذات يكتسب التضامن مع فلسطين، على الرغم من كل الهجمات، دينامية جديدة.

كيف يسير النضال ضد القمع؟ هل يمكن التغلب عليه؟ هل يمكن للحركة أن تغدو أقوى من القمع؟

بالطبع، لقمع مؤثر، خاصة على أولئك الذين يعملون أو ينشطون بالقرب من الدولة، أو الذين يعتمدون بطريقة أو بأخرى على مؤسسات الدولة. في بعض الأماكن، يظهر القمع بشكل واضح، على سبيل المثال عندما تُمنع النساء اليهوديات من التعبير عن أنفسهن علناً لأنهن يتخذن موقفاً واضحاً ضد السياسة الإسرائيلية، أو عندما تدين المحاكم التدخلات العنيفة للشرطة بعد وقوعها وترفع بعد ذلك الحظر عن بعض الشعارات. نلاحظ بانتظام داخل حركة التضامن، تقدماً جديداً، مع انضمام شرائح جديدة من السكان وتحقيق اختراقات مهمة.

ساهم في ذلك أيضاً حقيقة أن المزيد والمزيد من المنظمات لم يعد قادراً على غض الطرف. وأولئك الذين نجحوا في التغلب على خوفهم أصبحوا أكثر تصميمًا. إن موقف الدولة يزعزع ثقة الكثير من الناس في النظام. ولا يزال هناك في حركة التضامن طيف واسع من المواقف، يتراوح بين التركيز على المطالب الإنسانية والمواقف المعادية للصهيونية.

المشكلة الرئيسية في ألمانيا حالياً هي مشكلة أخرى تماماً: مكافحة الإحباط والشعور بانعدام مخرج. لطالما رفضت الحكومة الفيدرالية بعناد اتخاذ أي قرار من شأنه الضغط على إسرائيل. نحن إذاً ضد الدولة، لكن الدولة لا تتحرك. «مصلحة الدولة» الألمانية تسمو فوق كل شيء وتشكل كل السياسة الخارجية.

لذلك يشعر العديد من النشطاء أنهم يقاتلون طواحين هواء. بالنسبة لأولئك الذين ناضلوا لعقود من الزمن تضامناً مع فلسطين، تهيمن هذه الفترة فظاعة ما يحدث في غزة والضفة الغربية والمنطقة بأسرها.

وفي الآن ذاته، تمثل هذه المرحلة تقدماً كبيراً، حيث ظهر على الساحة جيل جديد من النشطاء وأعضاء الأحزاب، الذين لم يعودوا أسرى فكرة أن أي انتقاد لإسرائيل هو في حد ذاته معاداة للسامية. قد لا يكون لهذا التقدم تأثير فوري، لكنه يخلق

أساساً متيناً يتيح بناء منظور أمني أكثر جذرية في السنوات القادمة.

كيف ترين دورك كنانبة في هذه الحالة؟

أنا اتناول دائماً دوري كنانبة في البرلمان مستحضرة مسألة العلاقات بين البرلمان والحركة والحزب.

لحسن الحظ، شهدت السنوات الأخيرة العديد من المناقشات والتقدم الواضح داخل حزب اليسار. لقد تعلمنا كيف يجب أن تكون هذه العلاقة منظمة، ووضعنا قواعد محددة، على سبيل المثال، بشأن دفع الأموال أو عقد ديمومات اجتماعية منتظمة. جلي جداً أن النواب الذين أعمل معهم اليوم لم يترشحوا بدافع الطموح المهني، بل بدافع الاقتناع. بالطبع، لا تزال ثمة في الحزب طريقة عمل قديمة، حيث كان النواب ينظمون أنفسهم في مجموعات عمل صغيرة. وتظهر هكذا ميول بانتظام لأسباب هيكلية. لكننا بدأنا في كسر هذه المنطق. واعتقد أننا على الطريق الصحيح، حتى لو كنا في البداية فقط.

بشكل ملموس، أميز ثلاثة جوانب في عملي.

أولاً، يجب العمل بنحو يتيح استفادة الحركات من الموارد القائمة. لا أتحدث هنا في المقام الأول عن المال، بل عن المعلومات، والشبكات، وفرص إسماع الرأي. غالباً ما يُختزل ذلك إلى مجرد دعم مالي. لكن ما يهم هو تزويد الحركات بالتحليلات، والأطروحات، والتقييمات، والانطباعات، وفهم جيد للخصم. هذه موارد متاحة لنا نحن النواب.

ثانياً، المقصود أن نكون نموذجاً. يجب ألا نربط هذا الدور بهدف أن نصبح يوماً ما جزءاً من كتلة الأقوياء في السلطة. يجب علينا، بصفتنا نواباً، أن نظهر أننا لا نختفي بمجرد وصولنا إلى البوندستاغ BUNDESTAG. أنشأت في كاسل KASSEL، لا سيما في حي روئينديتمولد

العديد من الرفاق. بعد انتخابي، تساءل الكثيرون عما إذا كنت قد «انصرفت».

لكن بالنسبة لي، ثمة أمر كان واضحاً: يجب ألا يكون العمل في البرلمان والانغراس المحلي متناقضين. لهذا السبب أواصل تقديم المشورة الاجتماعية، ولهذا السبب أدمج حركة المستأجرين - التي أصبحت، في ظل هذه الأزمة، وبشكل غير عشوائي، مجال نشاط مركزياً للحزب برتمته. بذلك نشبت أنه من الممكن العمل داخل البرلمان البرجوازي دون أن ننزل إلى «البرلمانية».

ثالثاً: يجب أن نستخدم منبر البرلمان بنحو يكون له تاريخ. يتعين علينا، في هذه الأوقات التي تشهد حروباً وكوارث مناخية، إتاحة أكبر بروز للنضال من أجل العدالة المناخية وضد المصالح الإمبريالية. هذه هي المهمة الكبرى التي تقع على عاتقنا، ولكنها يجب ألا تنفصل عن الصراع الطبقي كما هو جارٍ على أرض الواقع. بل على العكس، إنها امتداد لهذه النضالات. ساكون سعيدة إذا شكلت هذه القضايا بالذات - العمل التنظيمي، والانغراس، والنشاط الموجه للطبقة العاملة ومعها - أساس نقاشاتنا الداخلية في الحزب في عامين أو ثلاثة أعوام. وأنا واثقة من قدرتنا على الإسهام في ذلك. لأننا أظهرنا بالفعل أن التوجه الراسخ إلى اليسار وإلى القاعدة الشعبية ليس مجرد صورة كاريكاتورية، بل إنه يتيح لنا حقاً تحقيق مكاسب في فترة التقاطب (2).

I سبتمبر 2025

إحالات:

فيوليتا بوك هي مترجمة الكتاب المرجعي «التنظيم التحويلي» للكتاب إريك مان، مدير مركز استراتيجية المجتمع/المختبر في لوس أنجلوس. كتبت فيوليتا بوك، بالتعاون مع زميلنا توماس غوز seog samohT، كتاب «negeg sumsilupoP meknil tim ? tobegnA segidnatsnanu niE» (عرض غير لائق؟ الشعبية اليسارية ضد النخب واليمين). 7102. يدعون فيه إلى «اشتراكية الناس البسطاء» و«تنظيم قوة مضادة من أجل خلق مختبرات للأمل وخلفيات للتضامن». كما يصفون فيه ساهرا فاغنكينشت بأنها «شعبوية فاشلة».



يجب ألا تكلفنا الطاقة العالم. الناس والمناخ قبل الأرباح



خورخي كوستا

بدأ خورخي كوستا نشاطه مع مع الحزب الاشتراكي (PSR)، الفرع البرتغالي الفرع البرتغالي للأمية (الرابعة) في عام 1991، في سن الخامسة عشرة، عندما شارك في الحركة الاحتجاجية ضد حرب الخليج الأولى ثم في الحركة الطلابية ضد حكومتي الحزب الاشتراكي البرتغالي والحزب الاشتراكي الديمقراطي. زعيم كتلة اليسار البرتغالي (BLOCO DE ESQUERDA) منذ تشكيلها في عام 1999، وكان عضواً في البرلمان في الفترة 2009-2011 و2015-2019. وهو حالياً عضو في القيادة الدائمة للحزب وفي الأممية الرابعة. ترجم المقال لوك مينيوتو.

كانت سابقاً معارضة للحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الاشتراكي البرتغالي). أصبح حزب شيغا في وضع يتيح له الترشح للحكومة. ستؤدي هذه الحالة الجديدة إلى تدهور عام في ظروف ممارسة الديمقراطية، سواء في البرلمان - حيث ينتهج حزب شيغا منذ عدة سنوات إستراتيجية إنهالك ظروف النقاش والتعبير - أو في المجتمع مع تزايد العنف العنصري والفاشي.

كان تبوأ موضوع الهجرة لمركز النقاش السياسي عاملاً مهماً في هزيمة اليسار. شهدت البرتغال واحدة من أعمق التحولات في تركيبها الاجتماعية وصورة الطبقة العاملة. ففي غضون بضع سنوات، تضاعف عدد الشغيلة الأجانب عشر مرات، ويشكلون اليوم حوالي ثلث السكان النشطين. جزء كبير من هذه الطبقة العاملة الجديدة لا يأتي من البلدان الناطقة بالبرتغالية. وقد تعزز خطاب اليمين المتطرف بسبب فشل خدمات الاستقبال والتسوية وتقليص الاستثمارات في الحلول الشاملة في مجالات الإسكان والخدمات العامة وتملك اللغة. استخدمت الحكومة نسختها الخاصة من الخطاب الأمني وكره الأجانب لتبرير التشريعات الجديدة المناهضة للمهاجرين، بمساعدة تراجع الحزب الاشتراكي في هذا الشأن. وقد شاع هذا

بناء يسار مناهض للبرالية في البرتغال أمر صعب ولكنه ضروري

تشهد البرتغال تحولاً كبيراً نحو اليمين، وهو ما يتجلى بشكل خاص في نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وتعود هذه الصعوبات إلى آثار الأزمة العالمية على البلد.

بقلم: خورخي كوستا * JORGE COSTA

• كيف تحلل نتائج الانتخابات الأخيرة؟

يتمثل التغيير الأهم الذي حدث في 18 مايو في تقدم حزب شيغا (I)، الذي أصبح ثاني أكبر حزب في البلد بحصوله 60 نائباً، أي بفارق نائبين عن الحزب الاشتراكي. ليس أي من الأحزاب الثلاثة الكبرى، في التشكيل البرلماني الجديد، (اليمين: الحزب الاشتراكي-الديمقراطي والحزب الشعبي، 31٪؛ اليمين المتطرف: شيغا، 23٪؛ الحزب الاشتراكي، 23٪)

النقابات للعمال من الأهمية بمكان الانفتاح على الأجانب، لمنع استغلال الاختلافات لتعزيز الاستياء الاجتماعي وتقسيم الطبقة العاملة.

في وضع يسمح له بتشكيل أغلبية بالتحالف مع الأحزاب الصغيرة. وبالتالي، فإن عمر الحكومة اليمينية سيتوقف على دعم شيغا أو الحزب الاشتراكي للقوانين الرئيسية، بدءاً بميزانية الدولة. لم يتم التوصل، حتى الآن، إلى أي اتفاق يصدد ما بعد الانتخابات.

على عكس ما كان يحدث حتى شهر مايو، بات الحزب الاشتراكي-الديمقراطي يقبل الآن علناً إمكانية إبرام اتفاقات برلمانية مع حزب شيغا. وبذلك يصبح الإطار البرلماني عرضة للصراعات والتوترات الاجتماعية، بما فيها التي تنشأ حول «الرؤى» لتغذية خطاب الكراهية حول الأمن والهجرة.

من ناحية أخرى، يمثل النواب على يمين الحزب الاشتراكي لأول مرة أكثر من ثلثي النواب، وهو الحد الأدنى اللازم لتعديل الدستور.

وهذا ينطوي على خطر حقيقي بتعديل النظام الدستوري بنحو رجعي، وهو طموح قديم لدى اليمين. وقد أعلن الليبراليون المتطرفون في المبادرة الليبرالية (5٪) وحزب شيغا بالفعل عن دعمهم لهذه المراجعة المحتملة.

وحصلت كتلة اليسار (BLOCO DE ESQUERDA) على أسوأ نتيجة انتخابية في تاريخها (2٪) ولم يعد لديها سوى نائبة واحدة (منسقة الحزب، ماريانا مورتاغا)، خلف حزب الخضر (4٪) والحزب الشيوعي البرتغالي (3٪). وتجدر الإشارة إلى أن كتلة اليسار حصلت، بين عامي 2015 و2022، على 10٪ من الأصوات و19 نائباً منتخباً، لتصبح الحزب الأكبر في الساحة السياسية التي حصدت 20٪ من الأصوات: كتلة اليسار، والحزب الشيوعي البرتغالي، وحزب الحر LIVRE الأخضر (2)، وحزب PAN (أشخاص-حيوانات-طبيعة). اليوم، لم تحصل هذه الأحزاب مجتمعة إلا على نصف ما حصلت عليها آنذاك من أصوات، وثلث النواب.

• ما الذي يكشفه صعود اليمين المتطرف، الذي يعدّ تطوراً جديداً، في سياق البرتغال وتاريخها؟

- تُظهر نتائج اليمين المتطرف قدرته على الحفاظ على أصوات الممتنعين عن التصويت التي حصل عليها في عام 2024، وزيادتها في جميع أنحاء البلد، لا سيما في المناطق الأكثر حرماناً اجتماعياً، في الأقاليم وفي الأحزمة الصناعية القديمة. أصبح حزب شيغا الحزب الأول في المقاطعات الواقعة جنوب نهر تاجي (سيتوبال، بورتاليغري، بيجا، فارو - التي

الخطاب بفضل وسيلة الإثارة التي تعتمد عليها بعض وسائل الإعلام، وبالأخص بفضل التلاعب بالجماهير عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وفي الواقع، نجح اليمين المتطرف في جعل الهجرة التفسير الأكثر قبولاً لما يواجهه السكان من صعوبات الحياة.

لا تزال الأنشطة المناهضة للعنصرية وللفاشية، وإنشاء مساحات مشتركة وموحدة، والتعبير عن برنامج للتحويل الاجتماعي في المناطق الشعبية التي يتجذر فيها اليوم الاستبداد وخطاب الكراهية، تؤدي دوراً مركزياً. من الأهمية بمكان إيجاد سبل لفتح النقابات أمام الشغيلة الأجانب، وخلق آليات إدماج، ومنع استغلال الاختلافات لتعزيز الاستياء الاجتماعي والانقسام في الطبقة العاملة.

• كيف ترى المستقبل فيما يتعلق بالمناقشات داخل الطبقة السائدة وإمكانات تطور هذا اليمين المتطرف؟

يرى مونتينيغرو (3) في توازن القوى البرلمانية الحالي فرصة لإعادة إطلاق، بدعم من حزب شيغا وحزب المبادرة الليبرالية، إصلاح مضاد لقانون العمل - تم تعليقه مع سقوط حكومة الترويكا (4) (حكومة قادها باسوس كويلو حتى عام 2015) - وبالتالي إلغاء القليل المتبقي من الحماية للعمال وإدخال قيود على حق الإضراب وتحرير ساعات العمل. إنها حرب على العمل وعلى تنظيم الشغيلة الجماعي.

بعد عام أول من الحكم قطعت الانتخابات، يتبنى اليمين خطاباً ويسن تشريعات لينافس حزب شيغا على أرضيته، وهي كره الأجانب، ويبدو أنه يرغب في تعميق راديكاليته اليمينية في خطابه، وفي هيكل الحكومة، وفي تكوين الحكومة، وفي برنامجه (الذي حجب حزب التحالف الديمقراطي إلى حد كبير في الحملة الانتخابية: مراجعة قوانين العمل وحق الإضراب، واستباق هدف الإنفاق على الدفاع، وتشريعات مناهضة للمهاجرين. هذا لدرجة أن الزعيم الجديد للحزب الاشتراكي، خوسيه لويس كارنيرو، يشكك في الجاهزية التي أعلنها الاشتراكيون في البداية.

يتبع الوسط السياسي البرتغالي، في سلوكه المتردد، النموذج الأوروبي في انحلاله: استسلام ليبرالي، وتفاقم عدم المساواة والمرارة

الاجتماعية، والتزام بالرأي العام المعادي للأجانب والمؤيد للأمن الذي يؤكد أطروحات اليمين المتطرف. يجب على الأحزاب التي على يسار الحزب الاشتراكي أن تعترف بالتغيير التاريخي الذي يمثل موقف حزب شيغا الحالي، وأن تحول دون اختزال المعركة السياسية في جدل الفاشية الجديدة الصاعدة والوسط الليبرالي المأزوم

• النتيجة صعبة بالنسبة لكتلة اليسار، كيف تحلل هذا التراجع، في حين تراجع الحزب الاشتراكي بدرجة أقل؟

كانت كتلة اليسار، بين عامي 2015 و2022، أكبر حزب في مجال سياسي حصل على 20٪ من الأصوات. مع الأخذ في الاعتبار هذه التنوع، دعم الحزب مقترحات، وقدم بدائل للتقدم الاجتماعي والعدالة المناخية، ما يمكنه من فرض نفسه كمجال سياسي مستقل. وحافظت هذه الأحزاب، بعد أربع سنوات من اتفاقات

لن يتوقف التكتل عن النضال من أجل سياسة إسكان شعبية، ومن أجل حقوق العمال، وضد عدم المساواة ومن أجل جودة الخدمات العامة وضمائنها، وضد التهديدات الفاشية ومن أجل الوحدة في الدفاع عن الحياة الديمقراطية».

«جيرينجونسا»، على نسبة 20٪، مستفيدة من قدرتها على ضمان استقرار سياسي بين عامي 2015 و2019، قائم على إعادة توزيع (متواضعة ولكن حقيقية) للثروات: إلغاء التخفيضات في الميزانية والضرائب، وزيادة الحد الأدنى للأجور، وتذاكر النقل، والكتب المدرسية، وإنهاء رسوم الاستفادة من الرعاية الصحية. وفي هذه الفترة، شن الحزب الاشتراكي هجمات خطيرة على الخدمات العامة، لكن خطة باسوس كويلو الليبرالية (بدلاً بخصخصة الضمان الاجتماعي) تمت عرقلتها بفضل قوة اليسار. كان لا يزال ثمة انتقام سياسي وطبقي يتعين تحقيقه.

عندما أدى الوضع الدولي (كوفيد، التضخم، الحرب) إلى زيادة الضغط على الأجور والإسكان

والخدمات العامة (خاصة الصحة) - وبرغم تخفيف للضغط من الاتحاد الأوروبي والأقلية اليمينية - رفض الحزب الاشتراكي أي إصلاح، مفضلاً إجراء انتخابات للتخلص من ضغط الأحزاب اليسارية التي كان يعتمد عليها في البرلمان. وبدون عمل منسق لرفض ميزانيات الركود، أصبحت الأحزاب التي على يسار الحزب الاشتراكي أكثر عرضة لتكتيكات رئيس الوزراء آنذاك، أنطونيو كوستا، الذي ألقى عليها مسؤولية الأزمة السياسية. فقدوا جزءاً من تمثيلهم في عام 2022، عندما حصل الحزب الاشتراكي على أغلبية مطلقة مؤقتة، ثم مرة أخرى في عام 2024، بعد أن انهيار هذا الحزب في خضم فضيحة فساد.

في هذا السياق السياسي الجديد، أعادت كتلة اليسار النظر في نموذج حملتها الانتخابية. لم تتخل عن القضايا البرنامجية التي تشكل هوية الكتلة، مثل الخدمات العامة والمساواة ورفض كره الأجانب ومعارضة النزعة العسكرية، لكننا ركزنا على بعض القضايا البارزة: وضع سقف للإيجارات وحقوق الشغيلة وضريبة الثروة. وبهذه الطريقة، تجنبنا أيضاً نقاشاً عقيماً حول قابلية الحكم، بالتركيز على التدابير التي من شأنها تغيير حياة جزء كبير من السكان والتي سيدافع عنها ممثلونا البرلمانيون في جميع الظروف. وقد أثمرت هذه السياسة: فقد احتلت مسألة وضع سقف للإيجارات مكانة مهمة في النقاش السياسي، وأجبرت جميع خصومنا على إبداء رأيهم، وتعززت بفضل الأخبار المقلقة المتزايدة عن أزمة السكن، واعتبرها جزء من السكان حلاً صالحاً. وستظل هذه المسألة واحدة من أهم النضالات من أجل حياة شعبنا. ومع ذلك، لم يفضل أي منهم إعادة إطلاق الحملة الانتخابية.

شجعت حملتنا المبادرات اللامركزية للاتصال المباشر، من خلال الزيارات بيتاً بيتاً. قمنا بزيارة أكثر من عشرين ألف منزل، وأطلقنا شكلاً من أشكال العمل السياسي سيكون أساسياً في المستقبل. قمنا بذلك بطرق متنوعة في أنحاء البلد، بحشد المناضلين الشباب والأعضاء الجدد والقدامى، الذين أدركوا أنه بإمكانهم التدخل بشكل مباشر وليس كمشاهدين للحملة الانتخابية. للسبب نفسه، أبدلنا التجمعات التقليدية بـ «مناقشات المقهى»، المفتوحة للحوار مع الجميع، وبحفلات وجلسات عامة إبداعية وحيوية.

لن نتوقف كتلة اليسار عن النضال من أجل ما دافعنا عنه في هذه الانتخابات: سياسة إسكان

من لشبونة). سيكون صعباً على الحزب الشيوعي الحفاظ على بعض المناصب التنفيذية التي لا يزال يحكمها، لكنه رفض أي حوار مع أحزاب اليسار. يترشح حزب كتلة اليسار للانتخابات البلدية في عدة بلديات، بما في ذلك ضمن تحالفات مع حزب «الحر» في أكثر من عشرين بلدية كبيرة. في لشبونة وبونتاديلغادا (عاصمة منطقة الأزور)، يشارك حزب كتلة اليسار في تحالفات موسعة مع الحزب الاشتراكي لإحباط رغبات رؤساء البلديات اليمينيين.

ستجري، في يناير 2026، الانتخابات الرئاسية. الرئيس شخصية ثانوية في النظام الدستوري، وتدخله في العملية التشريعية محدود، ورغم أنه يتمتع بسلطة حل البرلمان. السيناريو هو نفسه، يميناً ويساراً، سيناريو تشرد سياسي، حيث يسعى كل حزب إلى ترشيح مرشحه الخاص، ما يجعل النتيجة المستقبلية غير متوقعة. من المرجح أن تكون كاتارينا مارتينز، المنسقة السابقة لحزب كتلة اليسار، هي المرشحة التي سيدعمها الحزب.

3 سبتمبر 2025
- سيعقد حزب كتلة اليسار مؤتمراً قادم في نوفمبر. وسيواصل فيه مناقشة الوضع الحالي، وتقييم الانتخابات، وتوجهاته.

إحالات:

1 - حزب اليمين المتطرف agehC، الذي يعني بالبرتغالية "كفى" أو "هذا يكفي"، والذي لم يكن موجوداً في انتخابات 5102، حصل على 3,1% من الأصوات في 9102، و2,7% في عام

«طريق التقارب والتضافر هذا صعب، لكنه طريق كتلة اليسار. يجب أن يجد تعبيراً انتخابياً، ويجب أن يبنى مساحات وتجربة اجتماعية مشتركة، دون التخلي عن أي راية»

2022 و1,81% في عام 4202...
2 - حزب erVil (الحر) هو عضو في حزب الخضر الأوروبي.
3 - كان لويس مونتينيغرو، زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، رئيساً للحكومة السابقة منذ أبريل 4202. واتهمه المعارضة بتفضيل شركة nupis-aviv التي أسسها وتديرها زوجته، فرفضت المعارضة التصويت على الثقة. فقام رئيس البرتغال بحل البرلمان ودعا إلى انتخابات مبكرة في مايو 5202. بعد الفوز النسبي لتحالف DA (التحالف الديمقراطي)، الذي شكله الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الشعبي، كُلف مونتينيغرو مرة أخرى بتشكيل حكومة.
4 - مذكرة وقعت في مايو 1102 بين حكومة البرتغال وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي...
5) açnognireG (بالبرتغالية "الشيء"، "الألة") هو الاسم الذي أطلق على الاتفاق الذي سمح لقيادة الحزب الاشتراكي بتشكيل الحكومة مع أنطونيو كوستا بين عامي 5102 و9102.

ومن جانب الحزب الشيوعي البرتغالي، تُضاف إلى أخطاء القراءة الناتجة عن «نزعة اصطفاوية» جامحة العصبوية التي تتعزز بقدر تراجع نفوذ الحزب. وتدفع الحركة النقابية ثمن ذلك باهظاً، مع الضمور العصبوي لنقابات الاتحاد العام لعمال البرتغال المهدد بالانجراف اليميني للمجتمع. بيد أن ثمة تجارب حديثة للتعبئة الموحدة الفعالة التي تفتح آفاقاً جديدة: في ضواحي العاصمة، في النضال من أجل الحق في السكن، ضد العنصرية، ورداً على عنف الشرطة والعصابات الفاشية. في خضم هذه النضالات وفتح هذه المساحات، يجب تشكيل أشكال تضامن تكشف عن ملامح بديل تحويلي قادر على مواجهة تعبيرات الكراهية التي تتحرك والتغلب عليها. لا غنى عن دور كتلة اليسار في كل هذه النقاشات وسيرورات النضال.

• كيف تنظر إلى الدخول الاجتماعي والسياسي في البرتغال؟

الرأي العام، كما في العديد من البلدان، حساس تجاه الإبادة الجماعية الجارية في غزة. إن مشاركة النائبة عن كتلة اليسار، ماريانا مورتاغا، في مبادرة أسطول غزة تشهد على التزامنا تجاه القضية الفلسطينية وتردد صدى شعور التضامن الذي ينتشر في البلد.

سيجري في الوقت نفسه، على مستوى النقابات، نقاش مهم حول الرد على حزمة الإجراءات الحكومية في مجال التوظيف التي تتضمن، فضلاً عن إلغاء جميع المكاسب الصغيرة المحققة عهد حكومات الحزب الاشتراكي، هجمات جديدة. وتجري حالياً مناقشة حول ضرورة اتخاذ إجراءات متضافرة بين النقابات العمالية الشيوعية والاشتراكية (الاتحاد العام لعمال البرتغال والاتحاد العام للعمال، على التوالي) بهدف الدعوة إلى إضراب عام. وفي الآن ذاته، أعطت هزيمة الحكومة أمام المحكمة الدستورية بشأن جوانب أساسية من قانونها المناهض للهجرة (على سبيل المثال، العقوبات التي تحول دون لم شمل الأسرة) زخماً جديداً لحركات المهاجرين من أجل التعبئة في سبتمبر، وهو أمر من المهم ربطه بالنضالات النقابية.

على الصعيد الانتخابي، يتميز الدخول بانتخابات بلدية في 12 أكتوبر، حيث يطمح اليمين المتطرف إلى الفوز بعدة بلديات، بما في ذلك بعض أكبر بلديات البلد (مثل سينترا، بالقرب

شعبية، وحقوق الشغيلة، ومكافحة عدم المساواة، وجودة الخدمات العامة وضمانها، ومكافحة التهديدات الفاشية، والوحدة في الدفاع عن الحياة الديمقراطية والقواعد الدستورية التي تحميها.

• هل هذا يضع توجه كتلة اليسار السياسي وفائدتها موضع تساؤل؟ أم أنه على العكس يؤكد ضرورة وجود مثل هذه المنظمة في ظل التراجع السياسي الذي نشهده على الصعيد العالمي؟

في هذه المرحلة الجديدة، يمثل التقارب على يسار الحزب الاشتراكي شرطاً أساسياً لتحقيق النصر الديمقراطي في مواجهة اليمين المتطرف. لن تكون أي من قوى اليسار كافية، بمفردها، لمواجهة صعود اليمين. إن جميع القوى السياسية والمناضلين-ت-الاجتماعيين والنقابيين في هذا المجال السياسي مدعوون لتشكيل معسكر يكون مرجعاً تغييرياً، في مواجهة الحكم اليميني المدعوم من الوسط، الذي يجسده الحزب الاشتراكي.

طريق التقارب والتضافر هذا صعب، لكنه طريق كتلة اليسار. يجب أن يجد تعبيراً انتخابياً، ويجب أن يبني مساحات وتجربة اجتماعية مشتركة، دون التخلي عن أي راية - من النضالات النقابية إلى الحركة الطلابية، ومن النسوية إلى حقوق مجتمع الميم-عين LGBTQI+، ومن التضامن مع المهاجرين إلى مناهضة العسكرة.

من المؤكد أن هناك اختلافات كبيرة في هذا المجال: يتبنى حزب الحر LIVRE موقفاً أوروبياً غير نقدي وغموضاً كبيراً بشأن قضايا التسليح.



اجتماع الكتلة في 41 مايو 5202 في براغا.

سبل اليسار البرتغالي المتقاطعة

يعرض رفاق مجموعة Toupeira Vermelha وجهة نظرهم حول صعود اليمين المتطرف ومسؤوليات اليسار الجذري.

بقلم : TOUPEIRAVERMELHA



توبيرا فيرميلها
TOUPEIRA
VERMELHA

الشامة الحمراء مجموعة من مناضلي الأممية الرابعة الذين ليسوا أعضاء في كتلة اليسار. ترجمة ل. م. النسخة الكاملة على الإنترنت.

الذي أحرزته الأحزاب اليمينية القومية المتطرفة. لا تكف هذه الأحزاب، برغم كونها أقلية وذات تأثير انتخابي محدود، عن ابراز التزام متزايد بسياسة اليمين المتطرف المتجاوزة سياسة حزب شيغا. تضم هذه الأحزاب في قاعدتها الاجتماعية وبين نشطاءها، كما نددت بالأمر مختلف الجماعات المناهضة

اليسار إلى قبول تنازلات تشمل سياسات تقشفية غير مباشرة، عجز هذين الحزبين عن فرض تغييرات هيكلية. [...]

صعود حزب شيغا CHEGA

اعتقد كثيرون، في اليسار، أن هذه الفضائح ستؤثر بشكل عميق على حزب شيغا، متناسين أن الحزب الذي بُني حول شخصية واحدة لا يتأثر بالفضائح إلا عندما تمس هذه الشخصية ذاتها. تم التعامل مع كل فضيحة تورط فيها نواب من اليمين المتطرف بيد من حديد من قبل أندريه فينتورا الذي [...] نجح في إيصال فكرة أنه "ليس مثل الآخرين"، وأنه "ليس مثل الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الديمقراطي" وأن « في بيته، يتم تنظيف الأمور حقاً ».

لكن تنظيف المنزل ليس سوى خطاب واجهة لسياسة تَعُدُّ في الواقع بطرد الذين يعيشون هنا. قام اليمين المتطرف، تبعاً للميل العالمي لاستخدام المجتمعات المهاجرة كبش فداء للمشاكل الاجتماعية، بتأليب الشغيلة بعضهم ضد بعض، وبزرع الخوف، وباحتلال مساحة التعاطف والتضامن، وبنشر الكراهية والإقصاء.

تجدر الإشارة، بنحو مواز لصعود هذا اليمين الشعبوي القومي الممزوج بالنيوليبرالية، إلى التقدم، وإن الهامشي،

كانت هزيمة اليسار تلوح قبل الانتخابات. فقدان أحزاب اليسار لنفوذها وتمثيلها في الانتخابات السابقة؛ وانعدام تعبئة اجتماعية وانغراس اجتماعي للمشاركة المضادة للرأسمالية أو الثورية البديلة؛ وانجاس هائل لقوى يمينية تستعمل مشاعر وتصورات عدم الأمان والمرارة أو الحنين إلى ماضٍ مُثلن، وعجز اليسار المناهض للرأسمالية عن إتيان رد موحد، عناصر كلها كانت تدل على الحاجة إلى موقف كفاحي لم يتجسد.

تجلت أزمة اليسار البرتغالي، في العقود الأخيرة، في أشكال متعددة، لا سيما أزمة ذات طبيعة برنامجية. أبرزت الانتقادات الموجهة منذ عشر سنوات إلى اليسار البرتغالي المناهض للرأسمالية تخليه عن مشروع سياسي وأيديولوجي طويل الأمد لصالح تكتيكات فورية ومؤسسية في المقام الأول [...]. أدى إعطاء الأولوية للتكتيكات على حساب إستراتيجية انتقالية وأفق تغيير ي إلى خلق تناقضات خطيرة داخل كل من حزب كتلة اليسار (BLOCO) والحزب الشيوعي البرتغالي. [...]

أظهرت التجربة الحكومية المسماة GERINGONÇA (ترقيع سياسي)، التي دفعت الحزب الشيوعي البرتغالي وكتلة



اجتماع الكتلة في 41 مايو 2022 في براغا.

شيعا، في بلد يعاني من أزمة مرجعية، إجابات بسيطة لا تتطلب تفكيراً نقدياً في عواقب أفعاله، ويقترح هياكل هرمية واضحة تشجع على طاعة الزعيم، ويحدد أعداء مشتركين يدمرون خيال الشباب الأخلاقي. لذلك، ليس المقصود فقط إيجاد لغة الشباب الرقمية الجديدة، بل بفهم أن الواقع الحالي للشباب هو العزلة السياسية، وهي عزلة تشجع على الانجذاب إلى السلطة كبديل للحرية، عزلة يتم فيها إعادة بناء هوية جماعية جديدة ذات مكانة أخلاقية تستبعد الاختلاف والآخر.

اللوم لا يقع على "الوكيزم". [...] مصطلح "WOKE"، الذي يعود أصله إلى الوعي بالعلاقات الاجتماعية غير العادلة والتفاوتات، تم تحويله من قبل اليمين المتطرف إلى سخرية وتقليل من شأن المكتسبات الاجتماعية والحقوق الإنسانية الأساسية التي تحققت في العقود الأخيرة. إنه استغلال لسياسة الهوية وتشويه لها، فضلاً عن استغلال تناقضاتها من قبل اليمين المتطرف، وهو ما لم يستطع اليسار الرد عليه، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى أن معظم اليسار المناهض للرأسمالية حافظ على الفصل بين نضالات الهوية ونضالات الشغيلة، في حين أنها في الواقع لا تنفصل عن بعضها البعض وتشمل جميع أشكال الضعف والاستغلال والهشاشة التي تتجلى بطرق مختلفة.

لم يفلح اليسار، والحالة هذه، في توسيع الوعي ومفهوم الطبقة إلى ما وراء الحركة العمالية التقليدية، ما أدى إلى دخول هذه الأخيرة في تناقض مع الحركات الاجتماعية التي سعت إلى الرد على فقدان المخيال السياسي، مثل الحركة النسوية وحركة مجتمع الميم-عين. [...] حالياً، تتسلل الأفكار المحافظة والدفاعية بشكل متزايد إلى الحركات الاجتماعية، مما يتوافق مع

و يجب ألا تعرض للخطر بأي حال من الأحوال تعبئة الجماهير المباشرة خارج البرلمان.

تتجلى الأزمات في الساحة النقابية بطرق متعددة. فهي من ناحية تعبير مباشر عن التحولات الهيكلية للرأسمالية النيوليبرالية، التي تؤدي إلى تجزئة القوى العاملة وتقويض استقرارها وتضعف الأسس التقليدية للتنظيم. ومن ناحية أخرى، هي نتيجة للاندماج المؤسسي للنقابات في جهاز الدولة، ما يبطل قدرتها على التعبئة والمواجهة الفعلية للنظام.

منذ سنوات 80، أعاد الاندماج الأوروبي تشكيل اقتصاد البرتغال في اتجاه تفكيك الصناعة والتعاقد الخارجي وتقويض الاستقرار الوظيفي. وأدت أوبرة الاقتصاد UBERISATION، وانتشار العمل غير المستقر، وإضفاء عنصرية على العمل، وتقلص القطاعات الإنتاجية التي كانت أكثر تنظيماً في الماضي، إلى صعوبة التنظيم النقابي التقليدي، ولا سيما تشجيع التنظيم الذاتي للعمال، ومهد الطريق لنماذج جديدة من العمل النقابي والنقابات التي لم يتمكن اليسار من أخذها في الاعتبار.

وبالمثل، فإن أزمة النقابات التقليدية ذات التوجه المناهض للرأسمالية، حيث يهيمن الحزب الشيوعي البرتغالي، لا ترجع فقط إلى هذه الديناميات الجديدة في عالم الشغل، بل أيضاً إلى استمرار الجمود والبيروقراطية والافتقار إلى الديمقراطية والدينامية التي يسجنها فيها نموذج هذا الحزب وسياسته النقابية. [...]

من ناحية الشباب، لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن حزب شيغا هو أحد الأحزاب التي تشهد أكبر نمو بين الشباب، حيث نجح في حشد الأصوات بفضل حلوله العاطفية الزائفة للمعاناة الاجتماعية ولانعدام معنى للمستقبل. يقدم حزب

للفاشية، ناشطين نازيين وفاشيين صريحين، بعضهم سبق أن أدينوا، يسعون إلى بناء مشروع سياسي جماعي قائم على منطق الميليشيات المسلحة، يتجسد في اعتداءات جسدية على المهاجرين وأفراد مجتمع الميم-عين، وكل من يعتبرونه من اليسار، سواء في المجال السياسي أو الثقافي. [...] كما تربط هذه الجماعات علاقات وثيقة بقطاعات من الشرطة والجيش. وتسهل هذه العلاقة نموها وحصولها على الأسلحة والتدريب العسكري، ما يساهم في تعزيز الميليشيات المسلحة التي تسعى إلى تشكيلها.

إن فوز التحالف الديمقراطي (AD) دون أن يحصل على الأغلبية المطلقة ووصول حزب شيغا CHEGA إلى المرتبة الثانية بين القوى السياسية، فضلاً عن كونه يشير إلى تجزئة النظام السياسي، هو نتيجة لظروف مادية ملموسة للغاية. [...]

الأزمات المتعددة لليساار المناهض للرأسمالية

يتمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه اليسار المناهض للرأسمالية في علاقته بنظام الدولة البرجوازية البرلماني. لا نرفض مبدئياً، بصفتنا ثوريين أممين، مشاركة اليسار المناهض للرأسمالية في هذه المساحات: بل على العكس، نتعامل معها بوضوح نقدي مستمد من تقاليدنا الماركسية. تقليد يمنعنا من الخلط بين السياسة الثورية ومجرد إدارة الممكن في إطار الرأسمالية، ويحذرنا من التخلي عن ساحات النضال التي يمكن استخدامها لكشف تناقضات النظام وتوسيع نطاق النضالات خارج البرلمان التي تشجع على القطيعة مع النظام الرأسمالي. لذا، فإن المشاركة الانتخابية والبرلمانية لها قيمة تكتيكية بحتة تندرج في إطار إستراتيجية أوسع للتحويل الاجتماعي، ولا يجب أبداً اعتبارها غاية في حد ذاتها،



بالانفصال عن الدولة البرجوازية وتعزيز أممية نضالنا. يجب تحديد نقاط المقاومة هذه، حتى نتمكن من إعادة بناء برنامج فعال يسمح للناس بالحلم من جديد. إعادة تملك العمل الجماعي، والارتباط الصادق والمتواضع بالحركات الاجتماعية، والكفاح في مكان العمل، وتمثيل الحركات، والنشاط السياسي. [...]

في اليسار، من الملح العودة إلى الأصول، حيث لا يتم العمل الميداني في المصانع والمدارس في فترة الانتخابات فقط، بل لأنها الطريقة الفعالة للرد على التضليل الإعلامي وخلق جذور لتغيير الواقع المادي وترسيخ النشاط النضالي فيه.

ضد الفاشية نقاوم بإعادة بناء الممارسة الثورية المناهضة للفاشية.

23 يوليو 2025

الرئيسيين في نضالهم الخاص، الصدارة. وأن يحظوا بدعم غير مشروط من اليسار. [...] بدون حركة مناهضة للعنصرية، لا وسيلة لمحاربة الخطاب المعادي للهجرة الذي تستند إليه أحزاب اليمين المتطرف. [...] مرة أخرى، أدرك اليسار هذه الحقيقة متأخراً وبدون تضامن. بدون تضامن، لأنه حتى الآن لم يتمكن من المشاركة بشكل حقيقي وجماعي في المعارك القضائية المستمرة ضد الحركة والفاعلين الرئيسيين في النضالات المناهضة للعنصرية.

ليس التضليل الإعلامي وصعود اليمين المتطرف مجرد مشكلة تواصل. [...] لا يمكن مكافحة التضليل الإعلامي باستخدام نفس الآليات التي تستخدمها الهيمنة، من خلال قياس الاهتمام وتجزئة الحقائق.

ليس التضليل الإعلامي اليمين المتطرف مجرد مشكلة تواصل. [...] لا يمكن مكافحة التضليل الإعلامي باستخدام نفس الآليات التي تستخدمها الهيمنة، من خلال قياس الاهتمام وتجزئة الحقائق.

العودة إلى الفعل النضالي

يجب على اليسار المناهض للرأسمالية تحديد القضايا السياسية والمطالب الانتقالية التي تسمح

تراجع الحقوق المكتسبة. وقد أضعفت الخطابات الجوهريّة، التي تنتج منطقاً عقابياً وأخلاقياً ونخبوياً، الإمكانيات التحررية للحركات الاجتماعية. وعلى الرغم من أن هذا لا ينطبق بشكل منهجي على جميع قطاعات اليسار، لا يمكن إنكار أن الحركات الاجتماعية هي اليوم مجال للمواجهة مع اليمين والنيوليبرالية.

لذلك، ثمة حاجة إلى تفكير متعمق وإعادة تصور لمفهوم الصراع الطبقي، يثبت أن النضال من أجل الحقوق الاجتماعية لا يتعارض مع النضال المركزي ضد الرأسمالية ولا يضر به، بل على العكس، لا يمكن لأحدهما أن يتقدم دون الآخر.

أبان اليسار البرتغالي، برغم التعبئة والتنظيم المستمرين والتاريخيين للحركات المناهضة للعنصرية، عدم كفاءة كبيرة في طريقة إدارته لعلاقاته مع هذه الحركات. [...] تقع على عاتق اليسار المناهض للعنصرية مسؤولية تسمية الأشياء بمسمياتها وعدم تكرار التبريرات التي تصور العنف العنصري والسياسي الهيكلي الذي نعيشه اليوم على أنه مجرد حالات منعزلة.

يجب أن يتبوأ الأشخاص الذين يتعرضون للعنصرية، باعتبارهم الفاعلين

تجابه الصين والولايات المتحدة الأمريكية من أجل السيطرة على المجال الرقمي



بنجامين بورباومر

بنجامين بورباومر مختص بالاقتصاد، ومحاضر في معهد العلوم السياسية في بوردو. متخصص في العولمة والاقتصاد السياسي الدولي، وهو مؤلف كتاب LE SOUVERAIN ET LE MARCHÉ (ÉDITIONS AMSTERDAM, 2020) و CHINE/ÉTATS-UNIS, LE CAPITALISME CONTRE LA MONDIALISATION. نُشر هذا المقال لأول مرة باللغة الإسبانية في مجلة VIENTO SUR عدد 198 (سبتمبر 2025)

الصورة © مركز إميل دوركايم

(التكنولوجيات المتطورة). فقط في وجود كل هذه البنى التحتية يمكن أن يلتقي العرض والطلب فعلياً على النطاق العالمي.

يجدر، من أجل إدراك النطاق الاستدلالي لهذا الفهم الواسع للبنية التحتية، أن نضيف إليه مفهوم «السلطة الهيكلية» [4]. بالإضافة إلى المفاهيم التقليدية للسلطة باعتبارها استطاعة الفاعل [أ] إملاء سلوك الفاعل [ب] بشكل مباشر، تشير السلطة الهيكلية إلى مقدرة الدولة على تحديد شروط مشاركة الدول والشركات والجهات الفاعلة الأخرى في الشؤون العالمية. إن تحديد إطار تفاعل ما يعني توجيه نتائجه دون تدخل مباشر. وتجسد البنى التحتية بمعناها الواسع السلطة الهيكلية بشكل ملموس. بعبارة أخرى، تتم ممارسة السلطة الهيكلية في الواقع من خلال السيطرة على البنى التحتية التي

الجميع مع ترامب. يمثل التحول المذهل لسيليكون فالي حدثاً مهماً في السياسة الأمريكية المعاصرة. بعد أن كان مليارديرات الاقتصاد الرقمي، تقليدياً، مقرّبين من الحزب الديمقراطي، وقفوا خلف دونالد ترامب عند تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة في عام 2025، وباتوا منذئذ أحد أركان الكتلة الحاكمة في واشنطن.

بقلم: بنجامين بورباومر * BENJAMIN BÜRBAUMER

يقود هذا التطور مباشرة إلى تناقضات أن نستحضر سياسة الرئيس ترامب الجمركية. للرأسمالية العالمية. بالطبع، إن لانضمام وادي السيليكون إلى ترامب جذور محلية أيضاً، حيث حاولت إدارة بايدن، مع وجود لينا خان على رأس هيئة المنافسة، كبح احتكار الصناعة الرقمية [1]. وتكميلاً لذلك، ثمة خطر من نوع آخر يحذر بسيليكون فالي من الجانب الآخر من المحيط الهادئ. فقد شهدت الصين، في العشرين عاماً الماضية، طفرة تكنولوجية مذهلة. اليوم، ينافس عمالقة التكنولوجيا الرقمية الصينية خصومهم الأمريكيين بنحو جدي. من الصعب مبالغة تقدير حجم الرهان، إذ أنه يتجاوز مجرد معركة تحاول فيها الشركات متعددة الجنسيات من جانبي المحيط الهادئ الظفر بحصص في السوق؛ ففي الواقع تدور المعركة حول السيطرة على السوق العالمية بحد ذاتها. يتطلب تبين ذلك إجراء تحليل للرأسمالية العالمية المعاصرة. يتيح كهذا فحص فهم تجذر وادي السيليكون، الذي يدعم بهذا النحو سياسة أمريكية مُشدّدة العدوانية، لا تستثني عواقبها أي بلد في العالم - يكفي أن نستحضر سياسة الرئيس ترامب الجمركية.

البنية التحتية للرأسمالية العالمية

عادةً ما تُعرّف العولمة بأنها «ترابط متزايد على نطاق عالمي» ينتج في المقام الأول «عن تنامي حركة رؤوس الأموال المالية والسلع والخدمات» [2]. بيد أن العولمة ليست مجرد تكاثر التدفقات، إنها أيضاً دينامية سياسية. ويمثل إثبات هذا الواقع أحد أهم إنجازات البحوث في مجال الاقتصاد السياسي الدولي: يظهر بهذا النحو أن العولمة عملية تخضع لإشراف الولايات المتحدة [3]. فقد حفزت الولايات المتحدة إرساء سوق عالمية حقيقية، وتدخل كقوة إطفاء رئيسية إبان أزماتها، وتسيطر على البنى التحتية التي تركز عليها.

تستحق الإشارة إلى البنى التحتية تدقيقاً، إذ يتجاوز تصورنا للبنية التحتية التعريف التقليدي الذي يتضمن مرافق مثل الطرق والسدود وشبكات الكهرباء. هذه المرافق جزء من البنى التحتية المادية، لكن السوق العالمية تعتمد أيضاً على البنى التحتية النقدية (التي تجعل الأداءات ممكنة) والتقنية (المعايير والتعليمات التقنية) والعسكرية (القواعد العسكرية) والرقمية

«يتطلب تبين ذلك إجراء تحليل للرأسمالية العالمية المعاصرة. يتيح كهذا فحص فهم تجذر وادي السيليكون، الذي يدعم بهذا النحو سياسة أمريكية مُشدّدة العدوانية، لا تستثني عواقبها أي بلد في العالم - يكفي أن نستحضر سياسة الرئيس ترامب الجمركية.»

بنحو جدي. من الصعب مبالغة تقدير حجم الرهان، إذ أنه يتجاوز مجرد معركة تحاول فيها الشركات متعددة الجنسيات من جانبي المحيط الهادئ الظفر بحصص في السوق؛ ففي الواقع تدور المعركة حول السيطرة على السوق العالمية بحد ذاتها. يتطلب تبين ذلك إجراء تحليل للرأسمالية العالمية المعاصرة. يتيح كهذا فحص فهم تجذر وادي السيليكون، الذي يدعم بهذا النحو سياسة أمريكية مُشدّدة العدوانية، لا تستثني عواقبها أي بلد في العالم - يكفي



المتحدة...)، هو رهان استمراريته. فبمجرد إنشاء البنية التحتية، فإنها تشكل تدفقات عالمية مستدامة. وبالتالي، فإن الصراعات حول البنية التحتية تنتج آثاراً مستمرة، تحد من نطاق الاحتمالات لفترة طويلة.

وبالتالي، فإن الصراعات الحالية بين الولايات المتحدة والصين حول البنى التحتية هي مؤشر رئيسي على حدة التنافس بينهما. ففي الواقع، أي قوة تسعى إلى الحفاظ على العلاقات الدولية أو تغييرها لصالحها، لها مصلحة في تشكيل هذه المجالات التي تعتبر تقنية، ولكنها في الواقع سياسية للغاية. فبفضل أنظمة الدفع والمعايير التقنية وقنوات مراقبة الممرات البحرية وغيرها من الأجهزة، يمكن للبضائع ورؤوس الأموال أن تتدفق في جميع أنحاء العالم. فبدون البنى التحتية، لا توجد أرباح، وبدون أرباح، لا توجد دول قوية. وبالتالي، يمنح هذا النص البنى التحتية للعولمة أهمية استراتيجية حاسمة تحدد خطوط الصدع في المستقبل. بعد أن حددنا بوضوح التحدي العام للبنى التحتية، يمكننا الآن أن ننقل إلى الطعن الصيني في البنية التحتية الرقمية للعولمة [7].

الطفرة التكنولوجية المذهلة للبنية التحتية الرقمية في الصين

لا يوجد مجال آخر تتقدم فيه الصين في سعيها لاستبدال البنى التحتية الأمريكية ببدائل صينية أكثر من مجال التكنولوجيا الرقمية. من أجل فهم أن إتيان التقنيات الرقمية المتطورة يعادل السيطرة على البنية التحتية، من الضروري معرفة الشكل المعاصر لقسم العمل الدولية: سلسلة القيمة العالمية. بشكل مبسط، بدلاً من تصنيع منتج من الألف إلى الياء في مصنع واحد - كما كان الحال في عهد الفوردية - يتوزع الإنتاج اليوم على العديد من البلدان. تكمن وراء مظهر إعادة التنظيم التقنية البسيطة لقسم العمل الجغرافية، تغييرات كبيرة في علاقات القوى بين رؤوس الأموال في البلدان المتقدمة ورؤوس الأموال في البلدان الطرفية، ولكن أيضاً، بشكل أعم، بين العمل ورأس المال.

الشركات الرائدة هي الأطراف الفاعلة في سلاسل القيمة العالمية. تشرف هذه الشركات متعددة الجنسيات - التي غالباً ما تكون أمريكية المنشأ، وأوروبية بدرجة أقل - على تصنيع

يتعين على فاعلين آخرين استخدامها لإجراء المعاملات. إن أمكن تجاوزها» [6]. إن السيطرة على مواضيع الاختناق تعني السيطرة على حركة المرور العالمية والأرباح المرتبطة بها. لذا، فإن تزايد التدفقات التجارية والمالية الذي يميز العولمة يقترن بتزايد سلطة حراس البنى التحتية. ويترتب على ذلك أن السيطرة على البنى التحتية للاقتصاد العالمي هي مصدر سلطة استثنائية. وعندما يتم التشكيك في هذه القوة، تنشأ صراعات استثنائية بنفس القدر. لذا، كانت السيطرة على البنى التحتية للعولمة علي مدى عقود عاملاً مضاعفاً للثروة والسلطة بالنسبة للولايات المتحدة.

«إن طبيعتها الضمنية هي التي تحول البنى التحتية إلى عامل رخاء استثنائي. وفي الآن نفسه، توفر البنى التحتية سلطة تدخل فريدة لمن يسيطر عليها. يساعد مفهوم موضع الاختناق على رؤية ملامح إمكانية التحكم هذه. ويشير هذا المصطلح إلى «الأماكن التي تحد من القدرة على التنقل ولا يمكن تجاوزها بسهولة، إن أمكن تجاوزها» [6]. إن السيطرة على مواضيع الاختناق تعني السيطرة على حركة المرور العالمية والأرباح المرتبطة بها. لذا، فإن تزايد التدفقات التجارية والمالية الذي يميز العولمة يقترن بتزايد سلطة حراس البنى التحتية».

وتشكل عواقبها الهائلة على الصعيد السياسي، وعلى صعيد إعادة التوزيع، داعياً كافياً لدراسة البنى التحتية. ومع ذلك، هناك داع ثالث: إن اهتمامنا الخاص بالبنى التحتية يرجع أيضاً إلى أن ما يميز النزاعات حول

البنى التحتية، أكثر من أي نزاع دولي آخر مهما كان مثيراً (مثل طائرة صينية تحلق فوق الولايات

هذا المصطلح إلى «الأماكن التي تحد من القدرة على التنقل ولا يمكن تجاوزها بسهولة،

إن السيطرة على البنى التحتية التي تقوم عليها العولمة هي في الآن ذاته مصدر أرباح استثنائية ومصدر سلطة سياسية خارج الحدود الإقليمية. فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، «تستخرج الموارد بأكثر قدر من الكفاءة بطريقة غير مرئية، أي من خلال الامتثال الروتيني وليس الإكراه» [5]. إن طبيعتها الضمنية هي التي تحول البنى التحتية إلى عامل رخاء استثنائي. وفي الآن نفسه، توفر البنى التحتية سلطة تدخل فريدة لمن يسيطر عليها. يساعد مفهوم موضع الاختناق على رؤية ملامح إمكانية التحكم هذه. ويشير

السيطرة الاحتكارية على التكنولوجيات تسمح لها بالسيطرة على سلاسل القيمة العالمية. في مواجهة هذا الفشل، كان من الضروري تغيير الاستراتيجية. تم نشر التوجه الجديد في عام 2006، وتم تأكيده لاحقاً عبر مجموعة متنوعة من الخطط القطاعية.

تعد الصين المعاصرة مثلاً بارزاً على تطور الرأسمالية المتفاوت والمركب. في الواقع، ترتبط الأدوات التي مكنت الصين من الاستحواذ على التقنيات الرقمية ارتباطاً وثيقاً باندماجها الخاص في العولمة كنظام تراكم

مكثف ومنفتح [9]. إن التصنيع الموجه إلى الخارج في اقتصاد عالمي منظم في سلاسل قيمة عالمية يعني أن المكونات التقنية الأكثر تطوراً تمر يومياً عبر المصانع الصينية المكلفة بتجميعها في منتجات نهائية. إن كون الصين مصنع العالم يعني الاستفادة من فرص لا حصر لها للتعلم والهندسة العكسية. كما أن الاقتصاد الموجه إلى الخارج يمارس ضغطاً شديداً على الأجور، مما يحرر المزيد من رأس المال للاستثمار في الإنتاج الصناعي. ويتم تعزيز تأثير توفر رأس المال بشكل كبير من قبل السلطات الصينية، التي تحتفظ بسيطرة كبيرة على جملة من الأدوات الاقتصادية، لا سيما المالية والتنظيمية، وتطبق نوعاً من التخطيط. تمنحها هذه الأدوات مقدرة على تشجيع التسريع التكنولوجي. يعتمد التغيير في الاستراتيجية في عام 2006 على هذه الخصائص الفريدة لاندماج الصين في العولمة: فهو يخدم قفزة رقمية إلى الأمام. ولم تؤد خطة الإنعاش لمواجهة أزمة 2008-2009 سوى إلى تعزيز هذه الدينامية.

يمكن تقييم آثار التخطيط الصيني لصالح الابتكار بفضل أرقام تسجيل براءات الاختراع. وبشكل أكثر تحديداً، يجب الرجوع إلى البيانات المتعلقة بأسر براءات الاختراع الثلاثية. وهي تشير إلى التسجيل المتزامن لنفس البراءة في عدة بلدان، ولا سيما المكاتب الثلاثة

ذلك، من الضروري النظر إلى الموجات الطويلة للنماذج التكنولوجية والاقتصادية [8]. فمن زاوية نظر التكنولوجيا، يتطابق تاريخ الرأسمالية مع جملة من النماذج التكنولوجية التي تغذي الاقتصاد بأكمله وتولد

بذلك مكاسب في الإنتاجية. تستمر كل موجة من هذه الموجات حوالي 50 عاماً. عندما ينتقل الاقتصاد العالمي من موجة إلى أخرى، تفتح فرص استثنائية يمكن أن تتيح للبلدان المتخلفة تقنياً تحقيق قفزة كبيرة إلى أمام. ونظراً لأن التطور التكنولوجي عملية تراكمية، عادة ما يظل المتأخرون متخلفين عن

البلدان الرائدة-على الأقل طالما ظلوا في نفس الموجة. وعندما تبدأ موجة جديدة، فإن التقدم في المهارات والمعارف الهندسية والمعدات المرتبطة بها، الذي حققته البلدان الرائدة خلال النموذج التكنولوجي-الاقتصادي السابق، يفقد قيمته إلى حد كبير. وبالتالي، فإن ابدال موجة بأخرى يخلق حالة نادرة جداً. يمكن للمتأخرين، عبر الانخراط الكامل في تطوير تقنيات النموذج الجديد، أن يصلوا إلى حدود المعرفة ويتجاوزوا الرواد التاريخيين.

ويمثل الانتقال الحالي إلى الموجة الرقمية فرصة من هذا القبيل. وقد استغلت الصين هذه الفرصة بالكامل من خلال خططها لتطوير التكنولوجيات المحلية التي وضعتها في عام 2006. حتى ذلك الحين، كانت تعتمد على رغبة الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية في مشاركة معارفها، وهو ما رفضته هذه الشركات رفضاً قاطعاً (لأن

سلعة ما بواسطة سلسلة من المصانع المنتشرة في بلدان مختلفة، حيث يوفر كل مصنع سلعة بسيطة لا غنى عنها لتجميع السلعة النهائية، الذي يتم في بلدان كلفة العمالة المنخفضة. هذا التكوين مربح للغاية للشركات الرائدة لأنه يتيح تقليل المخاطر بالتنوع الجغرافي للمواقع، وخفض تكاليف الإنتاج (العمال، والأراضي، والطاقة، والمواد الخام، واللوائح البيئية) وزيادة المرونة. كل هذه الخصائص تعزز ربحية الشركة الرائدة على حساب العديد من الموردين، وخاصة عمالهم.

بعد عرض هذا الوضع، يطرح السؤال حول كيفية نجاح الشركات الرائدة في السيطرة على مورديها بحيث تستحوذ على الجزء الأكبر من الأرباح. وتكمن الإجابة في التقنيات الرئيسية. الشركات الرائدة هي عادة شركات كبيرة من البلدان المتقدمة التي تركز أنشطتها بشكل خاص على ملكية التقنيات الرئيسية اللازمة لتشغيل السلسلة بأكملها. وبالتالي، تصبح التكنولوجيا عقدة استراتيجية تجعل الإنتاج، وبالتالي استغلال الأرباح والاستحواذ عليها، ممكناً على نطاق عالمي. وبالتالي، يصبح التحكم في التقنيات المتطورة عنق زجاجة مشابهاً للبنى التحتية الأخرى في السوق العالمية.

بعد أن حددنا كيف تثري الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات بفضل سلاسل القيمة العالمية، من المناسب الآن توضيح مدى

تهديد هذا الوضع بفعل صعود قوة الصين. إذا لم نتحدث عن البنية التحتية التكنولوجية بشكل عام، بل عن البنية التحتية الرقمية بشكل أكثر تحديداً، فذلك لأن التكنولوجيا المتطورة اليوم هي التكنولوجيا الرقمية. هذه التكنولوجيا هي اليوم موضوع صراع شديد بين الصين والولايات المتحدة لأنها قادرة على تغيير ميزان القوى العالمي. ولتوضيح

«ويتم تعزيز تأثير توفر رأس المال بشكل كبير من قبل السلطات الصينية، التي تحتفظ بسيطرة كبيرة على جملة من الأدوات الاقتصادية، لا سيما المالية والتنظيمية، وتطبق نوعاً من التخطيط. تمنحها هذه الأدوات مقدرة على تشجيع التسريع التكنولوجي. يعتمد التغيير في الاستراتيجية في عام 2006 على هذه الخصائص الفريدة لاندماج الصين في العولمة: فهو يخدم قفزة رقمية إلى الأمام».

إذا

كان تحليل

البنى التحتية للسوق العالمية يتيح فهم عمق واستمرارية الصراع بين

الصين والولايات المتحدة، فإن

شكل ساحة المعركة لا يمكن أن

يفسر السبب الأساسي للصراع. من

أجل توضيح هذا السبب، تركز جملة

مساهمات من قبل باحثين مختلفين

على وصول قادة أكثر عدوانية إلى

السلطة. وبالتالي، فإن تفسير الصراع

الصيني-الأمريكي يمكن أن يكون

إما من الجانب الأمريكي، مع وصول

ترامب إلى السلطة في عام 2016،

أو من الجانب الصيني مع وصول

الرئيس شي جين بينغ إلى

السلطة في عام 2013، أو

حتى من الجانبين في آن

واحد.

- والرد الصيني من خلال فرض قيود على تصدير المواد الاستراتيجية - التي تركز على القضايا الحقيقية. فمن خلالها، لم يعد الأمر يتعلق ببساطة بتحويل حركة البضائع، بل بالسيطرة على قدرات الإنتاج بحد ذاتها. إن ادعاء الولايات المتحدة الإشراف على الرأسمالية العالمية ينطوي أيضًا على الرغبة في تحديد

التخلف الذي يجب أن تحافظ عليه الصين إزاء الحدود التكنولوجية.

من التراكم إلى الصراع بين الامبرياليات

إذا كان تحليل البنى التحتية للسوق العالمية يتيح فهم عمق واستمرارية الصراع بين الصين والولايات المتحدة، فإن شكل ساحة المعركة لا يمكن أن يفسر السبب الأساسي للصراع. من أجل توضيح هذا السبب، تركز جملة مساهمات من قبل باحثين مختلفين على وصول قادة أكثر عدوانية إلى السلطة. وبالتالي، فإن تفسير الصراع الصيني-الأمريكي يمكن أن يكون إما من الجانب الأمريكي، مع وصول ترامب إلى السلطة في عام 2016 [11]، أو من الجانب الصيني مع وصول الرئيس شي جين بينغ إلى السلطة في عام 2013 [12]، أو حتى من الجانبين في آن واحد [13]. ومع ذلك، تخفق هذه التفسيرات الفردية في تفسير حقيقة أن التوترات الصينية الأمريكية بدأت تتصاعد منذ عام 2000. إن أخذ هذه الحقيقة في الاعتبار يدفعنا إلى تبني تفسير قائم على نهج الاقتصاد السياسي الدولي. ومن هذا المنظور، تبرز فكرة مركزية بسيطة: الرأسمالية تقوض العولمة. المفارقة في صعود قوة الصين هي أنها، بتحولها إلى الرأسمالية، وجدت نفسها مضطرة إلى تقويض العملية نفسها التي مكنتها من الازدهار، ألا وهي العولمة. ونتيجة لذلك، تطمح الصين إلى استبدال العولمة بسوق عالمية

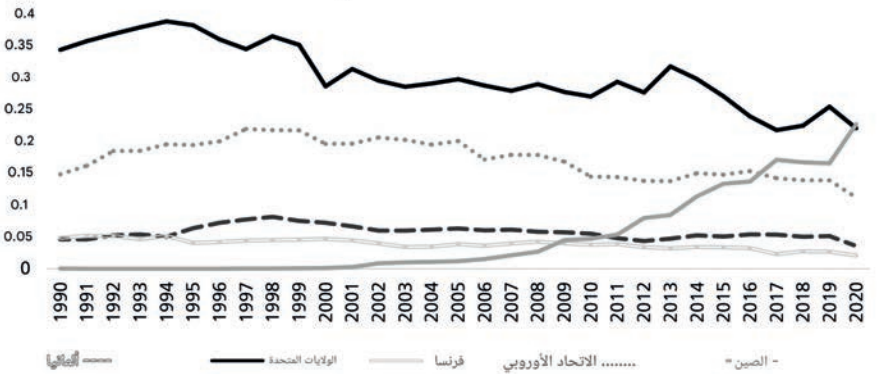
مجال الذكاء الاصطناعي، لتوليدي، وتعتزم شركات التكنولوجيا لرقمية الأعمال استخدام كل ثقلها للحفاظ على التفوق التكنولوجي الأمريكي [10]. ومع ذلك، فإن المكانة المهيمنة للتكنولوجيا الأمريكية، التي كانت بلا

منازع على مدى عقود، أصبحت الآن موضع تساؤل جدي. وهذا ما يفسر انضمام جزء كبير من وادي السيليكون إلى سياسات ترامب

الأكثر أهمية لبراءات الاختراع-الموجودة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان- والتي تسمى «الثالوث». يشير هذا التسجيل الثلاثي إلى أن مقدم الطلب يعتقد أن لديه ابتكارًا ذا قيمة عالمية. يوضح الشكل أدناه أن حصة الصين في التسجيلات العالمية لبراءات الاختراع الثلاثية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظلت ثابتة تقريبًا بين عامي 1995 و 2006. كانت الصين في هذه الفترة غير موجودة من الناحية التكنولوجية. ثم بدأ صعود ملحوظ، حيث ارتفعت النسبة من 1٪ إلى 23٪ في عام 2020. وفي غضون ذلك، لم تكتف الصين بتجاوز دول الاتحاد الأوروبي فحسب، بل تشير أحدث البيانات المتاحة إلى أنها تجاوزت الولايات المتحدة.

لن يتيح هذا الصعود التكنولوجي للشركات الصينية أن تصدر جملة من سلاسل القيمة في المستقبل القريب فحسب - وبالتالي تنافس مباشرة أرباح الشركات متعددة الجنسيات الأمريكية (والأوروبية) - بل سيمكنها أيضًا من

حصة عائلات براءات الاختراع الثلاثية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)



الأكثر عدوانية.

كما أن قراءة هذا الأمر من منظور الموجات التكنولوجية والاقتصادية تفسر سبب فرض الولايات المتحدة عقوبات متزايدة على الصين في مجال التكنولوجيا الرقمية. تهدف معركة أشباه الموصلات إلى حرمان الصين من المكونات الضرورية للابتكارات المتطورة، وبالتالي حصرها في وضع متخلف تكنولوجيًا. تغطي «الحرب التجارية» الصاخبة على المعركة الأكثر سرية حول الرقاقات الإلكترونية

التأثير بشكل حاسم على البنية التحتية الرقمية للاقتصاد العالمي. بعبارة أخرى، تزداد قدرة الصين على فرض قواعد اللعبة، ما يقربها من هدفها المتمثل في إقامة نظام رأسمالي عالمي ممرکز حول الصين.

ومع ذلك، لا ينبغي المبالغة في تقدير هذا الرسم البياني. فليست جميع فئات براءات الاختراع الثلاثية متساوية. على سبيل المثال، لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بتقدم ملحوظ في

ترامب وتيم كوك يزوران مصنع آبل في الولايات المتحدة في 02 نوفمبر 2017. أحد رموز تجمع العمالة الرقمي خلف ترامب. © البيت الأبيض/ملك مشاع.



تتمحور حولها. هذا التنازع يضعها مباشرة على مسار المواجهة مع الولايات المتحدة.

إنها إذن عملية تراكم رأس المال المتناقضة التي تؤدي إلى إضعاف الرقابة الأمريكية على الاقتصاد العالمي. وللتأكد من ذلك، يكفي أن نستعرض المراحل الرئيسية لتشكيل السوق العالمية. ترجع بدايتها إلى الولايات المتحدة في سبعينيات القرن الماضي، حيث عانت الشركات من أزمة حادة في انخفاض معدل الربح. من أجل إنعاش أعمالها، بدأت بعض هذه الشركات - رأس المال الأمريكي عبر الوطني الذي تجسده الشركات متعددة الجنسيات - تفكر في توسيع أنشطتها خارج الحدود الوطنية. وقد نفذ صبر الدولة الأمريكية في إيجاد مخرج من الأزمة، ووجدت نفسها محاصرة بالبطالة وتساعد الصراع الطبقي وغيره من الحركات الاحتجاجية، فقامت بتنفيذ أكثر أمنيات رأس المال الأمريكي عبر الوطني: إنشاء سوق عالمية حقيقية. وتولت دور المشرف الرئيسي على العولمة الناشئة.

مع تمكنها من تزويد المستهلك الأمريكي، الذي أصبح في وضع غير مستقر بسبب سنوات من التفاوتات المتزايدة، بسلع استهلاكية ميسورة التكلفة. لكن تحت هذا التوافق الذي يبدو مربحاً للجميع، كانت التناقضات قد بدأت بالفعل في الظهور. يتعلق التناقض الأشهر، لكنه ليس الوحيد، بالتجارة الدولية (وتشير تصرفات ترامب في ولايته الثانية إلى أنه لم يتم تجاوزه بعد). ومع تزايد عجز الولايات المتحدة التجاري مع الصين، ترتفع الأصوات التي تدين التلاعب بسعر صرف العملة الصينية. في الآن ذاته، تحقق الصين ارتفاعاً مذهلاً في إنتاجها الصناعي، لدرجة أنها أصبحت تنافس المنتجين الأمريكيين. ويرد هؤلاء باتهام الشركات الصينية بسرقة تقنياتهم. إنه من الصحيح، دون الحكم على هذا النزاع المحدد، أن مشاركة الصين في العولمة تحت رعاية الدولة تمنحها الأدوات اللازمة للانتقال من مجرد مورد للشركات الأمريكية متعددة الجنسيات إلى منافس، بل ورائد. بعد أن كانت مخدرة خلال سنوات شهر العسل، بدأت التوقعات المتباينة بشأن مكانة الصين في العولمة تظهر منذ سنوات 2000.

وتفاقت هذه التوترات في أعقاب أزمة 2007-2008. ونفذت الصين، بقصد التغلب على هذه الأزمة، خطة إنعاش كان من آثارها تعزيز التراكم المفرط. وأدى بيع الفائض من البضائع في السوق العالمية والبحث عن

تحالف غير متوقع بين «الشيوعيين» الصينيين والرأسماليين الأمريكيين.

لكن هذا التوافق يخفي دوافع متباينة. فمن الجانب الصيني، تستند المشاركة في العولمة إلى طموح تسريع التنمية الوطنية. ومن الجانب الأمريكي، تعبر هذه المشاركة عن الرغبة في الهروب من أزمة هيكلية بالاستيلاء على الأرباح في الخارج. وبالتالي، فإن القادة الأمريكيين لا يؤيدون أي مشاركة للصين في العولمة. فهم يقبلون منحها مكانة ثانوية. وإذا ما تجرأت الصين على الخروج عن هذا المسار، فلن يتضرر استقرار الرأسمالية في الولايات المتحدة فحسب، بل قد يضطر هؤلاء القادة أنفسهم إلى إعادة النظر في موقفهم من الصين، ومن السياسة الدولية بشكل عام. وتعود هذه التوقعات المتباينة بشأن المكانة الدقيقة التي يجب أن تحتلها الصين في العولمة إلى الظهور مع التوترات الحالية.

ومع ذلك، يبدو أن الجميع يستفيد من ذلك في البداية. تبدو سنوات 1990 بوجه خاص فترة من الانسجام عبر المحيط الهادئ. فقد شهدت الصين نمواً هائلاً، وأصبح العالم بأسره مغرمًا بالمنتجات الرخيصة المصنوعة فيها. وعلى الجانب الآخر من المحيط الهادئ، سجلت الشركات متعددة الجنسيات نتائج مرضية للغاية،

**تجتاز
الصين،
في الآن
ذاته، حقبة من
الاضطرابات
الاقتصادية
الشديدة التي تمهد
الطريق لتحويل البلاد
إلى الرأسمالية.
في الواقع، استغل
الجنج الليبرالي في
الحزب الشيوعي
الصيني هذه
الفرصة
للاستيلاء على
السلطة.**

تجتاز الصين، في الآن ذاته، حقبة من الاضطرابات الاقتصادية الشديدة التي تمهد الطريق لتحويل البلاد إلى الرأسمالية. في الواقع، استغل الجنج الليبرالي في الحزب الشيوعي الصيني هذه الفرصة للاستيلاء على السلطة. تمثلت إحدى المكونات الرئيسية لهذا التغيير الجذري في الانفتاح الاقتصادي على بقية العالم. لذلك، انضمت الصين إلى العولمة في منتصف

الطريق، واحتلت فيها مكانة ثانوية. استشعرت الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات الفرصة الجيدة، وأدركت على الفور الإمكانات الربحية لليد العاملة الرخيصة جداً والكثيرة والمدرّبة وذات الصحة الجيدة. على مر السنين، أصبح جزء متزايد من أرباح الشركات الأمريكية الكبرى يأتي بالفعل من الخارج، ولا سيما من الصين. كان اندماج الصين في العولمة نتيجة

استثمارات مربحة في الخارج إلى توفير فترة راحة. بعبارة أخرى، سعت الصين إلى تجاوز الأزمة بالتوجه إلى الخارج. وبذلك، زادت الشركات الصينية منافستها للشركات

بعد

أن كانت مخدرة خلال سنوات شهر العسل، بدأت التوقعات المتباينة بشأن مكانة الصين في العولمة تظهر منذ سنوات 2000.

الأمريكية متعددة الجنسيات. لم ترحب هذه الأخيرة، التي اعتادت على رفاهية المكانة المهيمنة في السوق العالمية، بالمنافسين الجدد. وبعد ثلاثين عامًا من العولمة، انتشر التوتر حتى بين أكبر الرابحين من هذه العملية.

كتبنا أن المفارقة في الصين هي أنها، بتحولها إلى الرأسمالية، قوضت العولمة. ويعد التوتر الذي يشعر به رأس المال الأمريكي العابر للأوطان مثلاً على ذلك، لكن الرهان أعمق من حصص السوق التي تخشى الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات خسارتها. لأن نجاح السلطات الصينية في رهانها المتمثل في التنمية الرأسمالية المتسارعة في إطار المنافسة العالمية، يتطلب ألا تكتفي بالمشاركة في اللعبة الأمريكية، بل عليها أن تخلق لعبة أخرى. في الواقع، البنى التحتية التي تحكم العولمة ليست محايدة. على الرغم من أنها تسمح لأي

شركة ترغب في المشاركة فيها بالقيام بذلك وتحقيق أرباح، تظل منحازة لصالح الشركات الأمريكية.

التوترات الصينية الأمريكية شديدة اليوم لأن الصين تحاول، في الأساس، الاستعاضة عن العولمة بإعادة تنظيم السوق العالمية بحيث تكون الصين في مركزها. من هذا المنظور، تواصل الصين إنشاء بنى تحتية جديدة تسمح بتداول البضائع ورؤوس الأموال في جميع أنحاء العالم. إذا كانت تناقضات تراكم رأس المال قد دفعت الولايات المتحدة في البداية إلى دفع عجلة العولمة، فإن هذه التناقضات نفسها تدفع الصين اليوم إلى الطعن فيها. من الواضح أن الحزب الديمقراطي، الذي عجز عن كبح جماح نهضة الصين التكنولوجية، خيب آمال جزء كبير من رأس المال الأمريكي، لا سيما في وادي السيليكون، الذي تحول بالتالي إلى نهج ترامب الأكثر عدوانية. وراء هذا التغيير في الولاء السياسي، لا يزال رأس المال الأمريكي في القطاع الرقمي يسعى إلى تحقيق الهدف ذاته. وبالتالي، فإن الحاجة الهيكلية للتراكم تشكل الجذر العميق لعالم يزداد اضطراباً يوماً بعد يوم بسبب التوترات بين القوى العظمى. وفي هذا الصدد، فإن الإمبريالية هي ظاهرة معاصرة تماماً.

16 يوليو 2025

إحالات:

« nmutuAnialeduarBs'aciremA », dnuarD cirdéC te nuarB nimajneB تجدر الإشارة إلى أن سيليكون فالي ليست منسجمة سياسياً إلى هذه الدرجة انظر: -celéI uv tno serugfi ed puocuaeB : yellaV nociliS », erdnaxeLA reivilO eL ,5202 sram 42 , « étinutroppo enu emmoc pmurT dlanoD ed noit -uaeb/42/30/5202/elcitra/eimonoce/rf.ednomel.www//sptth .ednoM -urt-dlanod-ed-noitcele-l-uv-tno-yellav-nocilis-al-ed-serugfi-ed-puoc lmth.4323_9825856_etinutroppo-enu-emmoc-pm -onocE lanotanretnI ,ztileM craM te dlefsbO eciruaM ,namgurK luaP .8102 ,nosraeP ,wolraH ,yciloP dna yroehT :scim ehT :msilatipaC labolG fo gnikaM ehT ,htinaP oel te nidniG maS .3102 ,skooB osreV ,nodnoL ,eripmE naciremA fo ymonoc lacitiloP .3991 ,retniP ,nodnoL ,stekraM dna setatS ,egnarT nasuS -ytrepotPlautcelletnlynomegeH naciremA », ztrawhCS kraM namreH -retni fo weiverA , « rewoP larutcurtsarfni dna ,ytlatneC rallod ,sthgIR .(9102) 3 .on ,62 ymonoc lacitiloP lanoitana emitiraM A :stniopkocH dna segassaP ,stiaTtS », eugirdoR luaP-naeJ ud eihpargoég ed sreihA , « noitubirtsID muelorteP fo ygetartsoeG .953 .p ici ,473-753 .p ,4002 ,cebéuQ من أجل تحليل أشمل لمعارك البنية التحتية بين الصين والولايات المتحدة حيث تحافظ هذه الأخيرة على مكانة مناسبة بالنظر: al ertnoc emsilatipac el ,sinU-statÉ/enihC ,remuabrüB nimajneB .4202 ,etrevuocÉD aL ,siraP ,noitasilaidnom -sudni eht morF:yb seoG emiT sA ,äçuoL oscinarF te nameerF sirhC drofxO ,drofxO,noitloveR noitamrofni eht ot snoitloveRlairt -polevéduD seugnol sedno seL ,jednaM tsenE ; 1002 ,sserPytisrevinU ailiceC ; 4102 ,espeLlyS ,etsixram noitatépretni enU etsilatipac tnmep ,nodnoL ,ecaR noitavonni latigID eht ,llavnduLekA-tgneB tepakiR .1202 ,evarglaP التطور الموجع إلى الخارج استراتيجية تنمية قائمة على الليبرالية والعولمة. يتطور الاندماج من أجل غزو السوق العالمية. وتقوم هذه الاستراتيجية على شراكة مع الشركات الدولية drofnatS ,5202 tropeR xedni ecnigilletni laicfiitR ,tropeR xedni IA .5202 ,ytisrevinU drofnatS al ,siraP ,eimédnap al ed evuerpéI à semsilatipac seL ,reyoB treboR .0202 ,etrevuocÉD gnitfihS:noititepmoC rewoP-taerG dna rewoP tfoS ,eyN .S hpesoJ ,anihC dna setatS detinU eht neewteB rewoP fo ecnalaB eht ni sdnaS .(3202 ,regniRP) egéip el snad enihC al te euqiréma'L : erreug al sreV ,nosilla maharG ? edidyuhT (siraP) : elidO : (9102 ,bocaJ

سفينة خفر السواحل الأمريكية قبالة ميناء شنغهاي. كبير ضباط الصف كريستوفر إيفانسون - ملك مشاع



ماركسية كلاسيكية وكويرية

بمناسبة صدور كتاب آلان سيرز Eros and alienation باللغة الإنجليزية، يتناول بيتر دراكر العلاقات بين الماركسية والاعترا ب والجنس.

بقلم: بيتر دراكر * PETER DRUCKER



بيتر دراكر

بيتر دراكر مناضل في الأممية الرابعة في هولندا، حاصل على شهادة في التاريخ من جامعة ييل ودكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا. يعمل على حركة التحرر الجنسي والنقاشات التي تدور حولها.

نُشر بواسطة نيو بوليتيكس

البقاء في ظروف اغتراطية تدفع المحرومين إلى تأجير قدراتهم الإنسانية».

في هذا السياق ، تكشف النيولبرالية - إيروس والاعترا ب يستند هنا إلى تأملات سيرز المعمقة على مدى عشرين عاما - بشكل خاص الاعترا ب الرأسمالي للجنس، حيث يُنظر إلى الأجساد العاملة والمعاققة والعرقية على أنها أدنى منزلة وغير إيروتيكية. ومع ذلك، فقد تميزت هذه الحقبة أيضا بتطبيع متزايد للمثلية الجنسية . يتمكن اليوم جزء كبير من المثليين والمثليات من الاندماج في نموذج الليبرالية الجنسية، الذي يتبنى "إطارا تعاقديا" من المساواة الزائفة، ضمن هذا الإطار، تتجاهل وتُسَطَّح الموافقة الرسمية تعقيدات الرغبة التي «يمكن أن تشتعل وليها تغيير في الرأي في رمشة عين» (على حد تعبير جاكليين روز[6])، طالما أن الشريكان يقولان «نعم» للجنس وأن أي منهما لم يسحب موافقته، فمن المفترض أن يقبلا كل ما يحدث. يُفترض أن يتجاوز ذلك الحقائق المتعلقة بالعنصرية، واختلافات القوة وأشكال عدم المساواة الأخرى، وإذا شعر أحد المشاركين بأنه مستغل وغير راضٍ، فحسنا، كان ينبغي عليه أن يتذكر «أن يكون حذرا». في ظل النظام الرأسمالي، تفسح الرغبة الإنسانية الحقيقية المجال للتجارة في «الجاذبية الجنسية كملكية قابلة للتصرف»، ومتى تم ابتلاع الطعم، تكتمل الصفقة. في غياب مجتمع متماسك ويدعمه التزام بالحب

لمفهوم الاعترا ب كعنصر مركزي في عمل ماركس بأكمله، بما في ذلك «رأس المال» نفسه.

بينما كانت النقاشات الماركسية السابقة حول الاعترا ب فلسفية في المقام الأول-تتعلق بالاعترا ب

النضالات من أجل التحرر الجنسي هي جزء لا يتجزأ من عملية تأسيس «اليسار الجديد»، بعد تراجع اليسار في العشرينات والثلاثينات والستينات والسبعينيات.

البشري عن الطبيعة والبشر عن بعضهم البعض- أو اقتصادية-تتعلق بالاعترا ب عن سيرورة العمل ومنتوجه، يوسع سيرز المفهوم لكي يشمل اغترا ب الأشخاص عن أجسادهم وجنسانيتهم .. «يهدف هذا الكتاب إلى وضع الفعل الجنسي في الإطار الأوسع للخلق البشري»، بما في ذلك الاعترا ب الجنسي، كما يكتب: إن «الإكراه والعنف اليومي الذي يشكل التنظيم المعاصر للجنس والجنسانية » يشكل «منطقا معاديا للمثليين متجذرا بعمق في (...) اغترا ب العمل في قلب النظام»[4] قد يبدو ربط الاغترا ب الجنسي بالاعترا ب الإنتاجي «للهولة الأولى (...) مبالغا فيه بعض الشيء»، كما يعترف، ولكن ليس عندما يُنظر إلى الاغترا ب ليس فقط في سياق العمل المأجور، ولكن أيضا في سياق العمل الإنجابي غير المأجور» (الرعاية والأعمال المنزلية والطبخ).

يصف سيرز تنظيم الجنس في ظل الرأسمالية معتبرا إياه «خطيرة إيروتيكية». الجنس «محصور في أطراف اليوم»، «غالبا في حلقة الليل، ويتغذى فقط من الطاقة المتبقية بعد استنفادها في إنجاز العمل الضروري للبقاء على قيد الحياة». من أجل تغذية الاستهلاك مع الحفاظ على الإنتاج، «يتطلب الإطار الأخلاقي للطبقة العاملة في المجتمعات الرأسمالية توازنا معقدا ومتغيرا بين تقييد الرغبة وتحريرها». الجنس الناتج عن ذلك يشبه الطعام المعالج، محاكاة رديئة. حقيقته تكمن في الإباحية والعمل الجنسي. تعكس «لقطة المال» [5] في الإباحية «الإلحاح الأورغازمي» المفروض على الجنس في هذه الظروف. العمل الجنسي هو «إحدى استراتيجيات

خلال الخمس عشرة سنة الماضية، التي عرفت تطور ماركسية كويرية، كان آلان سيرز حاضرا بشكل مستمر، حتى قبل أن تتشكل الماركسية الكويرية (**). لقد شارك في حوار بناء مع جميع الشخصيات الرائدة في هذا التيار بمختلف توجهاتهم، منذ تطبيق كيفن فلويد لمفهوم التشيئ عند جورج لوكاش على الجنس والجنسانية، إلى مقاربة كاتب هذه السطور في تحقيق الرأسمالية «وتشكيلاتها المثلية المختلفة»، مروراً باستخدام هولي لويس لنظرية إعادة الإنتاج الاجتماعي لتسليط الضوء على دور الأجساد الجنسية وخاصة الأجساد المتحولة جنسيا.[1]

منذ بداية القرن الواحد والعشرين، ربط سيرز نفسه دراسةً الجنسية ب تأسيس الماركسية. لقد استكشف الآثار الجنسية للنظام النيولبرالي في «نزع الضبط الأخلاقي». وأظهر كيف أن النضالات من أجل التحرر الجنسي هي جزء لا يتجزأ من عملية تأسيس «اليسار الجديد»، بعد تراجع اليسار في العشرينات والثلاثينات والستينات والسبعينيات[2]. كما زاد من التأكيد على استلهاهم للباحثين المثليين جنسيا من ذوي البشرة الملونة، مع التركيز بشكل خاص على النشاط السياسي والنظرية الأصلية في كندا. تميز سيرز، في جميع أعماله، بالتزامه الثابت بماركسية كلاسيكية لكنها معاصرة.

الاعترا ب

يمثل أحدث كتاب لسيرز مساهمته الرئيسية في الماركسية الكويرية حتى الآن. إنه يستحضر في عنوانه العمل الحاسم لهيربرت ماركوز، «إيروس والحضارة» [3]، ويستحق أن يكون بجانبه. يُظهر كتاب سيرز مرجعيته الكلاسيكية من خلال التركيز على مفهوم الاعترا ب. فعلى الرغم من أهمية الاعترا ب في عمل ماركس، فقد تم إهمال هذا المفهوم من قبل الأممييتين الثانية والثالثة. وعاد إلى الظهور في النقاشات الماركسية في منتصف القرن العشرين، في إطار الجهود الرامية إلى تجاوز الاشتراكية الديمقراطية والستالينية، خاصة بعد إعادة اكتشاف ماركس الشاب. ومع ذلك، ظل هذا المفهوم مثيرا للجدل، لا سيما بسبب إصرار لويس ألتوسير على أن هذا المفهوم سابق لـ«القطعية الاستيمولوجية» لماركس ولا مكان له في الفكر العلمي الناضج لماركس. وإن لم يتناول سيرز هذه النقاشات الماركسية القديمة، فإنه يدافع ضمنا عن منظور

المتطرف، وخاصة الطوفان الحالي من الكراهية ضد المتحولين جنسيا والعنصرية، يتحدى «الطبيعية الهشة والمهددة» لـ LGBTIQ والإنجازات التي حققتها حركتهم. سيتطلب حل هذه المشكلة نقاشا عميقا، حيث أن بقاء وإعادة تأسيس يسار كويري هو الرهان في هذا النضال.

كما أوضحت في مكان آخر [12]، فإن الإسهام الكويري الكامل في النضال ضد اليمين المتطرف سيتطلب انفصالا واضحا عن المعيارية الجنسية التي تُعرفها ليزا دوغان: تقليد التقسيم الجندي والأسر الغيرية جنسيا الذي يتيح لليمين تقديم إمكانية التسامح لبعض المثليين والمثليات، ولكنه ينيذ الأشخاص المتحولين وغير الثنائيين مدخلا إياهم في الظلام الخارجي. النضال ضد اليمين المتطرف يتطلب أيضا معركة بلا رحمة ضد المثلية-الوطنية، التواطؤ بين مجتمع المثليين وما يُعرف بالامبريالية- كما عرفت بذلك جاسير بوار. هذا الانفصال عن المثلية-الوطنية يتجلى بشكل رائع من خلال المشاركة الراديكالية للكويريين في التضامن مع فلسطين. نظرا لأن سيرز نفسه كان نشطا في التضامن مع فلسطين، فانا مقتنع بأنه سيتفق معي في هذه النقطة. لا أشك في أنه يمكنه أن يقدم مساهمة كبيرة في هذا النقاش، من خلال ربط وتحليل «إيروس والاغتراب» بشكل أعمق. أنا متشوق لقراءة وتبادل الأفكار معه حول تأملاته في هذا الصدد.

** كلمة «كوير» في اللغة الإنجليزية تعني غريب الأطوار، غير ملائم، وتستخدم بشكل خاص للإشارة إلى المثليين والمثليات ومزدوجي الميل

في الطبيعة الثانية، منخرطا بذلك في مفهوم إدوارد سعيد للطبيعة الثالثة، حيث يتم استعادة الارتباط بالأرض (وأجسادنا) على أساس جديد، يدمج إصلاح الدمار البيئي، وإصلاح سرقة الأراضي، وإقامة علاقات جديدة ومستدامة مع أجسادنا. فقط بهذه الطريقة يمكن استعادة التبادل بين البشر ومع البيئة الطبيعية.

يوتوبيا

تعتبر هذه اليوتوبيا للطبيعة الثالثة، بالنسبة لسيرز، يوتوبيا كويرية. مستشهدا بخوسيه مونيز، يعتبر الخصوصية الكويرية [9] «كإضاعة دافئة لأفق مشبع بالإمكانات». الخصوصية الكويرية ليست فقط مرادفاً لـ LGBTQ، بل هي «طريقة لرؤية عالم أفضل لم نصل إليه بعد». «يجب أن يتعدى هذا التحرر حدود التجاوز ليصل إلى التحول»، يؤكد سيرز. يستند في ذلك إلى مفكرين مختلفين لتعريف رؤيته اليوتوبية. على سبيل المثال، يلتزم بتوجيه دينيس ألتمن لـ «الاستمتاع بكامل الجسد». في استلهم للعمل الممتاز لأوبراين، إلغاء العائلة [10]، يتصور فيه عالما من الحب كـ «ممارسات مشتركة للرعاية المتبادلة».

نظراً للدور المتزايد للعائلة في توطيد الهيمنة الرأسمالية في ظل النيولبرالية، فإن ذلك يستلزم بالضرورة إلغاء العائلة كما هي موجودة حالياً: وفقاً لعبارة أوبراين، «رعب العائلة هائل، وسوء استخدامها واسع، ومنطقها قسري». منتقلا من إدوارد كاربنتر إلى يوتوبيا الخيال العلمي (أورسولا لي جوين، مارج بيرسي، صمويل ديلاوني) ومن روزماري هينيسي إلى بيل هوكس [11]، يعيد سيرز التأكيد باستمرار على أن الحب أساسي. وأن الحب يمكن أن يقدم «مذاقا للحرية»، خاصة عندما نقطع مع كل نهج تبادلي تجاهه.

ما وراء ذلك، لا يدعي سيرز أن لديه خارطة طريق نحو مستقبل مجيد من التحرر الجنسي. بل يتبنى وجهة نظر «الثورة الجنسية الدائمة»، حيث يمكن أن تفتح عملية أخذ السلطة من الأسفل وعلى مستوى المجتمع الطريق لاستكشاف أنماط حياة جديدة من خلال النقاش والتجريب الدائمين.

في انتظار...

تاريخ نشر كتاب إيروس والغربة الذي تم الانتهاء منه قبل إعادة انتخاب ترامب، حال بين سيرز وتناول التهديدات والتحديات الفورية والقريبة التي تواجه تحرر مجتمع LGBTIQ إلا بشكل أكثر من سطحي. وهو يعترف في مقدمته أن صعود اليمين

كوجهة نظر للحياة الجماعية، يُترك الناس وحدهم وغالبا ما يشعرون بخيبة الأمل من عدم قدرة العلاقات الجنسية على تحقيق العلاقة العاطفية المستدامة التي كانوا يحملون بها.

الطبيعة

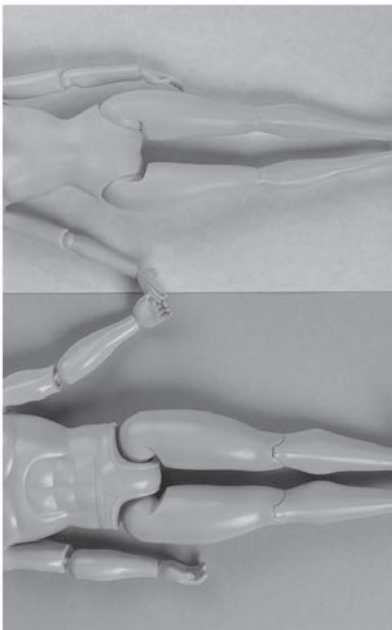
أحد الجوانب الأكثر إثارة في كتاب «إيروس والاغتراب» هو مساهمته في تأسيس بيغوية مثلية. يستند سيرز في ذلك إلى التمييز الذي وضعه نيل سميث بين «الطبيعة الأولى» و«الطبيعة الثانية». في كلتا الحالتين، يشكل البشر جزءا من الطبيعة، والإنتاج البشري والتكاثر هما تفاعل أبيض مع بقية الطبيعة. في الطبيعة الأولى، ومع ذلك، تربط «بيئة الحميمة»

بين المنزل والورشة واللغة في نمط حياة متناغم (كما تقول المنظرة الأصلية لين سيمبسون). في الطبيعة الثانية، تقوض الرأسمالية هذا التناغم، مما ينتج عنه «انقطاع أبيض» (مفهوم يُنسب إلى ماركس من قبل جون بيلامي فوستر [7]). يستخدم سيرز هذا المفهوم للطبيعة الثانية من خلال الإشارة إلى «ممر سنترال بارك» في

نيويورك وغيرها من الأماكن «الطبيعية» الحضرية كأمثلة على خلق إنساني رومانسي (يوصف بأنه «طبيعة برية نسبية» من قبل عالم البيئة الماركسي أندرياس مالمو)، وهي مناسبة تماما كأماكن للقاء الرجال المثليين وك «واحة إروتكية» للذكورة البيضاء. بدون «شركات من التبادل، إنها نوع جديد من الوحدة»، تسكنها أنواع جديدة من الأجساد. في الطبيعة الثانية الرأسمالية، يجري تشبيه الأجساد بمنتهجات لها درجات تقدير، حيث تجري إهانة من يكون جسدهم غير «مشكل بالتدريب والحميات الغذائية والموضة». في هذا العالم، وصفت النسوية السوداء روكسان غاي جسدها الحقيقي بأنه «غير منضبط بشكل وحشي» [8]. لكن الأجساد المثيرة والمنضبطة، كما يلاحظ سيرز، «هي حرفيا مؤقتة، محتجزة في لحظة أوج جمالية سريعة الزوال». إن القاعات الرياضية التي تنتج أجسادا مرغوبة تعيد إنتاج منطق المصانع وتبيع ممارسات غير صحية، «إن الطبيعة أضحت مستبعدة من فضائها الجسدي».

يخلص سيرز إلى أنه لا يمكننا العودة إلى الطبيعة الأولى كما لا يمكننا العيش بشكل مستدام

Eros and Alienation



Alan Sears CAPITALISM AND THE MAKING OF GENDERED SEXUALITIES

4- في المقالات التي تم جمعها في «من أجل ماركس»، قام لويس التوسير بتحويل الفهم الباشلاردي للتطور الفكري لماركس إلى مفهوم الانقطاع بين النظريات العلمية والخبرة العادية (الإيديولوجيا) وتعرف على «انقطاع إستمبولوجي». وفقًا للتوسير، من الضروري التمييز في أعمال ماركس بين فترة الشباب، «الإيديولوجية»، التي تحمل آثار الأنثروبولوجيا لغويبرياخ، وفترة «علمية»، التي تبدأ عام 5481-6481 مع أطروحات حول فويرباخ و«الإيديولوجية الألمانية»، حيث يفترض أن ماركس قد طور خلالها علمًا جديدًا للتاريخ وفلسفة جديدة، [إعادة التفكير في «الانقطاع الإستمبولوجي»]. قراءة ماركس مع وضد التوسير، على يد أرس ليندتر، 91 مايو 1102 /ofni.nriac.shs//sptth 1102 [largetni-etxet=bat&rf=gnal?121-egap-1-1102-xram-leutca-euver

5- في السينما، مشهد مذهل ومكلف يهدف إلى جذب الجمهور، وفي الإباحية، تُحقق لقطة الغذف الذكري الهدف نفسه.

6- «a ma l » efink a ma l », «esoR enileuqcaJ ,skooB fo weiver nodnoL ,8102 reirvéf .

7- «B nhof ymalleF ,retsoF xraM ,etsigolocé 1102 ,snoitidéA madretsmA .tic .pO -8

9- ستخدم بيتر دراكر مصطلح «التفرد الكوبري» ssenreeuq الذي يشير إلى الجودة أو الحالة أو جوهر ما هو كوبري.

01- .E.M-01 ,neirB'O ylimaF :noitilobA dna msilatipac :eht dna inummoC -gniz eraC fo gniz :serdnoL :otulP :sserP ,3202.

11- غلوريا جين واتكينز، المعروفة باسمها المستعار بيل هوكس (يكتب بدون حرف كبير)، ولدت عام 2591 وتوفيت عام 1202 في كنتاكي، وهي مفكرة وأكاديمية ونشطة أمريكية ونظرية في مجال النسوية السوداء.

21- «rekuRD reteP », «raF-thgIR msitimesitna dna anoitanoreteH -msil :hsiwel gnidliuB dna reeuQ :ecnatsiseR », «lacirotsiH airtaM -msil (lov ,23 ,n ,1 ,4202).

من جامعة كولومبيا، وهو متخصص في النقاشات حول حركة التحرر الجنسي.

«إيروس والاغتراب: الرأس مالية والبناء الجنساني الجندري» (ÉROS ET ALIÉNATION : LE) CAPITALISME ET LA CONSTRUCTION DES SEXUALITÉS GENRÉES (لآلان سيرز، لندن: دار بلاتو للنشر، 2025، 188 صفحة.

إحالات:

aL noitachiér ud risé :nu sreV emsiram reeuQ niveK dyoLF ,ytilamroN yaG :depraW ,rekurD reteP ; (3102 ,madretsmA) 9002 dna reeuQ msilatipacitna :ogacihC/mediel) ,tekramyaH/llirB :msinimeF :ydobyrevF fo scitiloP eht ,siweL yllOH ; (5102/4102 -smoolB :serdnoL) noitcesretnl eht ta msixraM dna ,yroehT reeuQ ,yrub ,dé ,4202 .

«Q reeuQ a ni nael dloW », al eht tsniaG euver al ,sraeS nala 98 tneruC :erbmecéd-erbmevon) ,0002 /gro.tnerrucehttsniaga ,eht fo yrotsiH A :tfeL weN txeN eht ,sraeS nala ; /569p/98octa ,4102 ,doownreF :SN ,xafilah) erutuF

«Q reeuQ a ni nael dloW », al eht tsniaG euver al ,sraeS nala 98 tneruC :erbmecéd-erbmevon) ,0002 /gro.tnerrucehttsniaga ,eht fo yrotsiH A :tfeL weN txeN eht ,sraeS nala ; /569p/98octa ,4102 ,doownreF :SN ,xafilah) erutuF

الجنسي ومغايري الهوية الجنسية (مجتمع الميم عين). كانت هذه الكلمة تطلق على أولئك الذين لا يتصرفون برجولة كافية، وعلى النساء اللواتي يبدون كالأولاد، وعلى الأشخاص الذين يربك جنسهم الآخرين. أصبحت كلمة QUEER بعد شعارًا لمجتمع الميم عين، من خلال لعبة ذكية لتغيير معنى الوصمة، وأصبحت اليوم تحمل معنى مختلفًا تمامًا، إنها فخر غير الطبيعيين، أولئك الذين لا تناسبهم المجتمع، والذين يخرجون عن القوالب النمطية ويفضلون العيش بفخر. إنها الكلمة التي اختارها البعض لتعريف أنفسهم، كنوع من الاستهزاء بالاضطهاد الذي يمارسه العالم الأبوي. إنها اختيار لتأسيس الجنسية، وبناء الجماعة، والتشكيك في علاقات الهيمنة، وإملاءات الجنس.

= بيتر دراكر PETER DRUCKER مناضل في الأممية الرابعة في هولندا، حاصل على شهادة في التاريخ من جامعة يال ودكتوراه في العلوم السياسية



بلغفاست، سبتمبر 6891. ettagluoH knarF/eguoR euqèhtotohP .

أسطول غزة

في طريقه إلى غزة

أسطول الصمود العالمي في طريقه إلى غزة. ستحاول عشرات القوارب كسر الحصار وفتح ممر إنساني. أجرينا مقابلات مع بعض رفاقنا في هذه المناسبة.

“بالمقارنة مع الرعب في غزة، هذا لا شيء”.

بول مورفي: هناك إبادة جماعية، أنتم تعرفونها، ويمكنكم رؤيتها، وتعرفون أن 60 ألف شخص قد قتلوا. كما كان الحال في أيرلندا، هناك مجاعة منظمة. لذلك من واجبنا أن نفعل شيئاً ونضغط على حكوماتنا للتصرف وفقاً لذلك. إن أي شخص يشارك في الأسطول معرض لخطر الاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي واحتجازه. لا توجد طريقة لمعرفة ما سيحدث. من المحتمل أن تتعرض القوارب للتخريب في الميناء ولن تتمكن من المغادرة، وهناك احتمال التعرض لهجوم في البحر - لقد رأينا هجمات بطائرات بدون طيار قبل بضعة أشهر.

وهناك احتمال أن يتم اختطافهم في المياه الدولية ونقلهم إلى إسرائيل واحتجازهم هناك. وهذا ما حدث في معظم الأحيان. لذلك هناك مخاطرة شخصية. ولكن بالمقارنة مع الرعب الذي يعيشه الناس في غزة، فهو لا شيء، لا شيء على الإطلاق. "ضميرنا الآن في غزة"

السيد مرتجي: نحن في طريقنا وأود أن أسألك شيئاً. هذه هي محاولتك الثالثة للذهاب إلى غزة. أود أن أعرف لماذا تستمرون في المحاولة؟

قامت ماريانا مورتاغوا، عضو البرلمان البرتغالي عن كتلة اليسار، بتصوير مقابلة مع غريتا ثونبرغ لمعرفة دوافعها للإبحار على متن أسطول غزة الذي يبحرون عليه الآن.

بول مورفي، عضو البرلمان عن حزب الشعب قبل الربح، وعضو في منظمة "رايز"، وهي منظمة متعاطفة مع الأممية الرابعة في أيرلندا.



نهتم بالنظم البيئية إذا دُمرت بلدان بأكملها وتضورت شعوب بأكملها جوعاً. باختصار، ما يحدث في غزة هو في صميم أخلاقنا. ضميرنا الآن في غزة. ما يحدث للفلسطينيين هو امتداد وهجوم على الإنسانية ككل.

أعتقد أنك شرحت جيداً سبب وجودنا هنا. لنقول للحكومة الإسرائيلية

أن الآخرين سيأتون بعدنا حتى يتم فتح ممر إنساني.



أجرى بول مورفي مقابلة مع مرات MURAT، وهو مناضل كردي يعيش في ألمانيا، قبل مغادرة قاربهم إلى غزة.

لنا، مثل هذه القوارب، أو حتى أجسادنا، لمحاولة الوصول إلى هدفنا. أنت معروف بنشاطك البيئي. لماذا تعتقد شخص من السويد أو أوروبا أمضى حياته في عمل شيء آخر أنه من المهم أن يكون هنا؟

لم أغير اتجاهي في نشاطي. ما زلت أتصرف وفقاً لنفس القيم. ما زلت أتصرف وفقاً لمبادئ العدالة والاستدامة والرفاهية للبشر والكوكب وأنظمتنا البيئية. بالنسبة لي، هذه المبادئ مترابطة للغاية. فلا يمكن أن تكون لدينا عدالة مناخية أو عدالة بيئية إذا كان الناس يتعرضون للقصف والجوع. لا يمكننا أن



أعطت رفيقتنا ماريانا كونتي، عضو مجلس محلي في البرازيل، أخباراً عن قارب أسطول غزة الذي علق في برشلونة بسبب العاصفة.

